هذا كتاب تاريخ ابي مخنف في مقتل الحسين عليه السلام

فانه لما كان كتاب ابي مخنف رحمه الله في غاية العزة بحيث لم يوجد عند

احد من الانام اشتد بي الاظهار ونشره واهتم بطبعه

لاغتنام الدعوة من الاخوان طالب المغفرة

محمد الشيرازي ملك الكتاب

في سنة

ويليه رسالة اخذ الثار وانتصار المختار على الطغاة الفجار لابي مخنف رحمه الله تعالى ايضا

تمبر مند رجب ذيل هر صفحه اين كتاب از مطبوعات جديده اداره ميرزا محمد ملك الكتاب است

[illegible] الازرقي

[illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] يعني [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] من ابنائهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] احد [illegible] الا [illegible]

[illegible] احمد [illegible]

[illegible] بالنصيحة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستاذ [illegible]

[illegible] الانصار [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وحد [illegible]

[illegible] وهو [illegible] وسلم علينا [illegible] السلام

[illegible] كان [illegible]

[illegible] كان [illegible] الانس [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الفتح [illegible]

ان لا يكون لما استطاعوا والله لقد كنت طيب النفس بالموت حتى عزم علي اخي الحسن ع وناشدني الله ان لا انفذ امرا ولا احرك ساكنا فاطعته وكانما يجدع جادع انفي بالسكاكين او يشرح لحمي بالمناشير فاطعته كرها وقد قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم و انتم لا تعلمون الآن كان صلحا وكانت بيعة لننتظر ما دام هذا الرجل حيا فاذا مات نظرنا ونظرتم فقلنا والله يا ابا عبد الله سلام الله عليه ما نحزن الا لكم ان تضاموا في حقكم ونحن انصاركم ومحبوكم فمتى دعوتمونا اجبناكم ومتى امرتمونا اطعناكم قال ثم سار الحسن و الحسين سلام الله عليهما فخرجنا معهما موديين لهما ومشيعين فلما جاوزنا دار الهند نظر الحسين ع الى الكوفة وتنفس الصعداء وتمثل بهذه الابيات

فلا عن قلى فارقت دار معاشري … وهم منعوا عن ذمتي وذماري
ولكن قضا الرحمن في الخلق واقع … وما هذه الدنيا بدار قرار

قال وانشا وكان اول من لاقى الحسين ع وندبه الى القتال حجر بن عدي رض وذلك انه حضر عند الحسين ع ذات يوم

اتاني رسول القوم من ال مسكن … يقول امام الحق اضحى مسالما
فراجعت نفسي ثم قلت لها اصبري … فان امامي كان بالله عالما
فبلغه عني انني كنت ناصرا … له وعلى اعدائه كنت ناقما
اطاعنهم والرمح في رهج الوغى … واعلو بسيفي هامهم والجماجما
ونحن لمن سالمت سلم ومن يكن … عدوك نورده الغداة المراغما

قال حجر والله لقد رأيت الامام ع قد اشرق نوره ثم قال ان الناس ليس مثلك ولا يحبون ما تحب قال وخرج حجر من عند الحسين ع فاجتمع نفر من اهل الكوفة وجوه الشيعة وكتبوا الى الحسين ع يعزونه على مصابه باخيه و ذلك انهم اجتمعوا في دار سليمان بن صرد الخزاعي رض وكتبوا اليه كتابا اوله بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن ابيطالب ع من شيعته وشيعة ابيه ع اما بعد فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو ونسئله ان يصلي على محمد وال محمد وقد بلغنا خبر وفاة اخيك الحسن صلوات الله عليه فرحمة الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وغفر الله له وضاعف حسناته وعظم الله له الاجر والحقه بدرجة جده وابيه ص وضاعف لك الاجر بالمصاب وجبر مصيبتك من بعده فعند الله نحتسبه فانا لله وانا اليه راجعون بما اصيبت به هذه الامة عامه وما رزيت به انت خاصة

ولقد رزئت بالوزر العظيم واصبت بالمصاب بجليل فاصبر یا ابا عبد الله علی ما اصابك ان ذلك
من عزم الامور وانك والحمد لله خلف لمن کان قبلك والله تعالی یعطی رشده لمن یسلك سبیلك و
یهتدی بهدایتك ونحن شیعتك المصابون بمصیبتك المحزونون بحزنك المسرورون بسرورك المنتظرون
لامرك شرح الله صدرك واعلا شانك ورفع قدرك ورد علیك حقك والسلام علیك ورحمة الله
وبرکاته ثم صار الناس یقولون ان هلك معویة لم یعدلوا بالحسین شیئا وصاروا یختلفون
الیه ولم ینقطعوا عنه فبلغ ذلك معویة فکتب الیه کتابا یقول فیه بسم الله الرحمن الرحیم من معویة
بن ابی سفیان اما بعد فقد بلغنی عنك امورا واسبابا قد انتهت الی واظنها باطلة ولعمری
انه ان کان ما بلغنی عنك کما ظننت فانت بذلك اسعد وبعهد الله اوفی فلا تحملنی علی ان اقطعك
فانك متی تکید فی اکیدك ومتی تکرمنی اکرمك ولا تشق عصی هذه الامة فقد خبرتهم وبلوتهم فانظر
لنفسك ولدینك ولا یستخفنك السفهاء الذین لا یعلمون والسلام علیك ورحمة الله وبرکاته
قال وکتب الیه الحسین کتابا یقول فیه بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فقد بلغنی کتابك وفهمت ما
ذکرت ومعاذ الله ان انقض عهدا عهده الیك اخی الحسن واما ما ذکرت من الکلام فانما اوصله
الیك الوشاة الملقون بالنمایم المفرقون بین الجماعات فانهم والله یکذبون فلما وصل الکتاب
الی معویة امسك عنه ولم یجبه ووصله ولم یقطع صلته وکان یبعث الیه فی کل سنة الف الف
دینار سوی العروض والهدایا من کل صنف فصل روی الکلبی فی حدیث ان معویة لما حضرته
الوفاة مرض مرضا شدیدا وکان یزید غایبا عنه وذلك انه کان والیا علی حمص رعاید واقه وبیاض
وکتب الیه کتابا یقول فیه بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فان الله تعالی خلق کل شئ لمیقات یوم معلوم
واجل محتوم ولو خلد فی هذه الدنیا احد لکان سید الاولین والاخرین محمد بن عبد الله صلعم
اولی بالبقاء یا بنی اوصیك وصیة فانت بخیر ما دمت علی حفظها اوصیك باهل الشام فانهم
منك وانت منهم فمن قدم علیك منهم فاکرمه ومن غاب فاطلع علی خبره فاذا دهمك عدو
فسر بهم فاذا ظفرت فردهم الی بلدهم فاذا اقاموا فی غیر اوطانهم تخلقوا بغیر اخلاقهم ومن قدم
علیك من الحجاز فاستوص بهم خیرا وانظر یا بنی الی اهل العراق فی امورهم فان سالوك ان
تعزل عنهم فی کل یوم عاملا فاعمل فان ذلك اهون من شق العصا علی السلطان واعلم یا بنی

اني قد وطئت لك البلاد وذللت لك العباد ولست اخشى عليك الا من اربعة نفر فانهم لايبايعونك ولاينازعونك في هذه الامر اولهم عبد الرحمن بن ابي بكر فانه صاحب دنيا فمده بدنياه ودعه وما يريد فانه يصير لك ولا عليك والثاني عبد الله بن عمر فانه صاحب قراءة ومحراب وقد تخلى عن الدنيا ورغب في الاخرة ولا اظنه ينازعك في هذا الامر ولا يريد والثالث عبد الله بن الزبير يسير اروغ مراوغة الثعلب ويجثو لك جثو الاسد فان حاربك فحاربه وان سالمك فسالمه وان اشار عليك فاقبل منه مشورته والرابع الحسين بن علي بن ابيطالب صلوات الله عليهما فان الناس يدعونه حتى يخرج اليك فان ظفرت به فاحفظ قرابته من رسول الله صلعم واعلم يابني ان اباه خير من ابيك وامه خير من امك وجده خير من جدك وللمرء ما يقلبه وهذه وصيتي اليك والسلام وطوى الكتاب وسلمه الضحاك بن قيس الفهري وامره ان يسلمه الى ولده ثم انه لم يلبث حتى قضى نحبه ودخل في اسفل درك من الجحيم فتركوه ميت فاذا هو فذلك في ليلة النصف من رجب سنة ستين من الهجرة فضجت دمشق في موته وخرج الضحاك بن قيس وكان صاحب جيشه بدمشق ومعه اكفانه فصعد المنبر خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلعم وصلى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية كان عبد الله فنصره على عدوه وفتح به بلاده وقد دعاه اليه فاجابه فمات وهذه اكفانه اللهم اشدد عذابه بحق محمد صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين وها نحن مدرجوه فيها ومدخلوه قبره ثم ننصرف عنه ونخلي بينه وبين ربه فمن احب ان يشاهده فليحضر وقت الظهر ثم ارسل رسولا الى يزيد يخبره بموت ابيه وكان يزيد لاينام الليل ولا يقر النهار من وجله على ابيه وكان على سطح داره اذ سمع النحيب فوثب قائما وقال للرسول ياويلك مات معوية قال اجل فانشا يزيد

جاء البريد بقرطاس يحث به	فاوجس القلب من قرطاسه فزعا
قلنا لك الويل ماذا في صحائفكم	قال الخليفة اضحى مدنفا وجعا
فمادت الارض او كادت تميد بنا	حتى كان قوى اركانها قلعا

لجند ذلك هو

قال ودخل يزيد داره ولم يخرج الى الناس الا بعد ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع خرج اشعث اغبر فجلس فلم يدر الناس يعزونه او يهنونه فتقدم اليه عبد الله بن همام السلولي وقال اجرك الله يا امير على الرزية وبارك لك في العطية واعانك على الرعية فلقد رزئت عظيما كثيرا وملكا جسيما فاشكر الله على عطيته واصبر على عظيم رزيته ثم انشأ بهذه الابيات اصبر يزيد لقد لاقيت معضلة

واشکر ایادی لذی الملک اعطاکا لا رزء اعظم والاقوام قد علموا مما رزئت ولا عقبا کعقباکا
اصبحت والی جمیع الناس کلهم فانت ترعاهم والله یرعاکا وفی معویة الماضی لنا خلف
اذا بقیت ولا نسمع بمنعاکا قال ثم دخل علیه الضحاک بن قیس وقال السلام علیک یا خلیفة
المسلمین اصبحت خلیفة ورزئت خلیفة هنیت بالعطیة واجرک الله علی الرزیة ثم دفع الوصیة
وکان قد ختمها ففضها وقراها فلما اتی الی آخرها بکی حتی غشی علیه فلما افاق خرج والناس من حوله
حتی دخل المسجد فرقا المنبر وهو اول مقام قام بعد ابیه فحمد الله واثنی علیه وذکر النبی فصلی علیه ثم
قال ایها الناس ان معویة کان عبد الله فاستخلفه فی الارض فعاش بعمل ومات باجل ولقد کان
محمود الحیات مفقود الوفاة والآن قد صار الی ربه فان یعذبه فبذنبه وان یغفر له فهو ارحم الراحمین
وقد ولیت هذا الامر من بعده وقد اوصانی بالاحسان الیکم والتجاوز عن مسیئکم ولست الله
معتذرا الیکم ثم نزل عن المنبر وکتب الی الولید بن عتبة بن ابی سفیان کتابا یقول فیه ینعی له معویة
وکان والیا علی المدینة یامره ان یاخذ له البیعة علیهم وولی سعید بن العاص مکة وکتب الیه
باخذ البیعة وکتب الی سائر الامصار ان یبایعوه ثم کتب الی الولید بن عتبة کتابا اوله اما بعد یا
ابا محمد اذا قرأت کتابی هذا خذ لی البیعة علیهم من قبلک عامة وعلی هؤلاء الاربعة النفر خاصة
اولهم عبد الرحمن بن ابی بکر والثانی عبد الله بن عمر والثالث عبد الله بن الزبیر والرابع الحسین بن علی
امیر المؤمنین وانفذ کتابی الیهم فمن لم یبایعک فانفذ الی برأسه مع جواب کتابی هذا والسلام قال
وانفذ الکتاب مع رجل من اصحابه الی الولید بن عتبة وکان قدومه الی المدینة لعشرة ایام قد
خلون من ذی الحجة قال فلما قرأ الکتاب بعث الی مروان ابن الحکم فدعاه الیه وکان قد عزله عن الامارة
فانه کان والیا من قبل ابیه علی المدینة فعزله عنها فلما دخل علی الولید قربه وادناه وقرأ علیه الکتاب
فقال مروان الرأی عندی ان ترسل الی هؤلاء الاربعة وتدعوهم الی البیعة والدخول فی الطاعة
فان فعلوا اقبل منهم وان ابوا فاضرب اعناقهم فانهم متی علموا بموت هذا الرجل طلب کل واحد منهم
الریاسة لنفسه قال ابو مخنف رحمه الله فانفذ فی طلبهم فقیل للرسول انهم مجتمعون عند قبر رسول الله
فاقبل علیهم الرسول فی وقت لم یکن الولید یجلس فیه فقال لهم اجیبوا الولید فانه یدعوکم فقال لهم
له انصرف فنحن ناتی فلما انصرف اقبل عبد الله بن الزبیر علی الحسین وقال یا ابن بنت رسول الله اتدری

مایرید منا الولید قال نعم ان معویۃ قد مات وقد ولی ولدہ الامر وقد وجہ الولید فی طلبکم لیأخذ
البیعۃ لیزید فما انتم قائلون قال عبد الرحمن بن ابی بکر اما انا فادخل داری واغلق بابی ولا ابایعہ قال
عبد اللہ بن عمر اما انا فعلی بقراءۃ القرآن ولزوم المحراب والنظر فی العلم وقال عبد اللہ بن الزبیر اما انا
فلا ابایع یزید ولا اثم نفسی قال الامام الحسین بن علی بن ابیطالب اما انا فاجمع فتیانی واترکہم بفناء
الدار وادخل علی الولید فاناظرہ ویناظرنی واطلب حقی فقال لہ عبد اللہ بن الزبیر انی لست آمنہ علیک
قال انی لا آتیہ الا وانا قادر علی الامتناع منہ ان شئت ثم ان الحسین نہض الی منزلہ فارسل الی بنیہ
واہل بیتہ وموالیہ فاقبلوا الیہ فخرج بہم حتی اتی دار الولید بن عتبۃ فقال لہم انی داخل علی ہذا
الرجل فان سمعتم صوتی قد علا فاہجموا والا لا تبرحوا حتی اخرج الیکم ثم دخل علی الولید فسلم
علیہ باسم الامارۃ فرد علیہ السلام ومروان بن الحکم جالس الی جنبہ فقال الحسین اصلح اللہ حالکما
فلم یجاوباہ بشئ فلما استقر بہ الجلوس اقرأہ کتاب یزید ونعی الیہ بموت معویۃ ودعاہ الی بیعۃ یزید
فقال الحسین انا للہ وانا الیہ راجعون عظم اللہ لنا ولکم الاجر انہا المصیبۃ عظیمۃ ولنا فیہا شغل
عن البیعۃ فقال الولید لابد من ذلک یا ابا عبد اللہ فقال الحسین ان مثلی لا یبایع سرا ولا اظنکم
ترضون عنی فی السر بل اذا خرجت ایہا الامیر ودعوتہم الی البیعۃ کنت اول مبایع او کان الامر واحدا
قال ابو مخنف وکان الولید رجل یحب العواقب فی الامور فقال لہ انصرف یا ابا عبد اللہ وانتنا غدا
مع الناس فقال مروان بن الحکم ان فاتک الثعلب لم تر الا غبارہ فاحذر ان یخرج حتی یقف یبایع
او تضرب عنقہ فلما سمع الحسین کلامہ وثب قائما علی قدمیہ وقال یا ابن الزرقاء انت تقتلنی کذبت
یا ابن اللخناء وبیت اللہ لقد اہجت علیک وعلی صاحبک منی حربا طویلا ثم قام من عندہما واہلہ
قیاما معہ وانطلق الی منزلہ وقال مروان للولید عصیتنی وخالفت امری واللہ لا قدرت علی
مثلہا ابدا قال لہ الولید ویحک انت اخترت ما فیہ ہلاکی وہلاک ذریتی واللہ ما احب ان
یکون لی ملک الدنیا وانا مطالب بدم الحسین یوم القیمۃ فقال لہ مروان اذا کان ہذا رأیک فقد
احسنت ونعم الامیر انت ولکن مثلک ینبغی ان یکون سایحا فی البراری والجبال ولا یلی امور الخلایق
والخلفاء والسلاطین وقام مروان مغضبا علی الولید لمخالفتہ ایاہ ثم ان الولید بعث الی عبد اللہ
بن الزبیر فوجدہ متحرزا عنہ فی اصحابہ فلج علیہ وعلی الحسین فی الرسل فاما الحسین فارسل الیہ

يقول له ايّاك والعجلة حتى ننظر وتنظرون واما عبد الله بن الزبير فارسل اليه يقول لا تعجل فان
امهلتنى اتيتك وان اعجلتنى عصيتك بى الالحاجا عليه وعلى الحسين ع فانفذ الى عبد الله بن الزبير
فصاحوا بانّك تأتى الامير و الا قتلناك فقال لهم ما تريدون منى يا ويلكم اذهبوا فانى آتيه فانصرفوا
عنه فلبث نهاره حتى جن عليه الليل وخرج هو واخوه جعفر واخذوا الطريق الافرع خيفة من
الطلب فلما اصبح الوليد ارسل فى طلبهما فلم يرلهما اثر فقال والله ما اخطيا مكة فارسل فى طلبهما
قوما من بنى امية فسلكوا الجادة فلم يروا لهما اثرا فكروا راجعين قال وتشاغلوا عن طلب الحسين ع
فى طلب عبد الله بن الزبير يومهم الى ان ادركهما المسا فارسل الوليد فى طلب الحسين ع رسلا فى آخر
الليل وقال لا ترجعوا الا به فساروا مستعدين للقتال والهجوم عليه فاذا هو قد خرج من الليل
سايرا يريد مكة ومعه بنيه ومواليه وبنوا اخيه وجميع اهل بيته الا محمد بن الحنفية رض فانه
قال يا اخى انت اعز الناس علىّ واحبهم واكرمهم لدىّ ولست انصح احدا احبّ الىّ منك ولا
احق بالنصيحة فحقّق عليك الآما ابعدت شخصك عن يزيد واياك والتعرض له دون ان تبعث
رسلك ودعاتك فى الامصار وتدعوا الناس الى بيعتك فان فعل الناس ذلك حمدت الله وان
اجتمعوا الى غيرك فلم ينقص الله بذلك فضلك وانى خائف عليك ان تاتى مصرا من هذه
الامصار فى جماعة من الناس فيختلفون عليك فتكون بينهم صريعا فيذهب دمك هدرا
وتهتك حرمتك فقال الحسين ع يا اخى فانى اجتهد انزل مكة فان اطمانت بى الدار اقمت بها
وان كانت الاخرى لحقت بالرمال وسكنت فى الجبال وخرجت من جبل الى جبل وانظر ما يكون
من الناس واستقبل الامور ولا استدبرها ثم قال لاخيه محمد ابن الحنفية احسن الله جزاك يا اخى
لقد نصحت واحسنت وذكر عمار فى حديثه ان الحسين ع لما خرج من المدينة اتى قبر الرسول ص
فلزمه وبكى بكاء شديدا وسلّم عليه ثم قال بابى انت وامى يا رسول الله لقد خرجت من جوارك
كرها وفرق بينى وبينك واخذت بالعنف قهرا ان ابايع يزيد بن معوية شارب الخمور وراكب
الفجور وان فعلت كفرت وان ابيت قتلت فها انا خارج من جوارك على الكره منى فعليك منى
السلام يا رسول الله ص ثم غمّ عليه الكرى ساعة فاخبر انه راى رسول الله ص فى منامه وقد وقف به
وسلّم عليه ثم قال يا بنى لقد لحق بى ابوك وامك واخوك وهم مجتمعون فى دار الحيوان ولكنا مشتاقون

اليك فعجل بالقدوم الينا واعلم يا بنيّ انّ لك في الجنّة درجة مغشاة بنور الله فلست تنالها الّا بالشهادة
وما اقرب قد وملك علينا قال وخرج الحسينؑ كما خرج موسى بن عمران ع خائفا يترقب يقول ربّ
نجّني من القوم الظالمين وقال عمار ذكرت سكينة بنت الحسينؑ قالت حين خرجنا من المدينة
ما كان من اهل بيت اشدّ خوفا من اهل بيت رسول اللهؐ قال وركب الحسينؑ الجادة العظمى فقال
له مواليه واهل بيته لو سلكت الطريق الاقرع لكان اسلم قال صلوات الله عليه اتخافون الطلب قالوا
اجل قال اخاف ان احيد عن الطريق حذر الموت وانشأ يقول؎ اذ المرء لا يحمي بنيه وعرسه
وعترته كان اللئيم المسببا ومن دون ما يبغي يزيد بنا غدا نخوض بحار الموت شرقا ومغربا
ونضرب ضربا كالحريق مقدما اذا ما رآه ضيغم فرّ هاربا قال ثم انه توجه سائرا حتى جاوز البقيع
فاستقبله عبد الله بن مطيع القرشي وقال له جعلت فداك انى انصحك اذا دخلت مكة فلا تبرحن
منها فهو حرم الله والامان للناس فاقم فيها وتألف اهلها وخذ البيعة على كل من دخلها من الناس
وعدهم العدل ورفع الجور عنهم واقم فيها خطيبا يخطب ويذكر على المنابر شرفك ويشرح
فضلك ويخبرهم بانّ جدك رسول اللهؐ وانّ اباك علي بن ابيطالبؑ وانّك اولى بهذا الامر
من غيرك اياك ان تذكر مدينة الكوفة فانها بلد ميشوم قتل فيها ابوك واخوك ولا تبرح من حرم الله
تعالى فانّ معك اهل الحجاز واليمن كلها وسيقدم اليك الناس من الافاق وينصرفون الى امصارهم
فادعهم الى بيعتك واقبل نصيحتي وسر مسددا فوالله ان قبلت لترشدن فقال الحسينؑ جزاك الله
عنّي كلّ خير فانّي قابل نصيحتك ومضى حتى اتى مكة فلما اشرف عليها قال اللهمّ خذ بحقي وقوّمني
ربّ اهدني سواء السبيل ودخل مكة ونزل بها وجعل الناس يختلفون اليه ويأتونه من كل مكان
وقد كان عبد الله بن الزبير سبقه الى مكة ولزم الكعبة يصلي بالناس ويطوف بالبيت وكان يأتي
الى الحسينؑ ويجلس معه الجلسة الخفيفة وكان الحسينؑ اثقل الناس على عبد الله بن الزبير لعلمه ان
اهل الحجاز لا يعدلون به ولا يبايعونه ما دام الحسينؑ معهم لانه اعظم منزلة واجلّ قدرا من ابن
الزبير فصاروا يختلفون الى الحسينؑ ويكثرون التردد في كلّ وقت فلما بلغ اهل الكوفة وفاة
معوية امتنعوا من البيعة ليزيد وقالوا لقد امتنع الحسينؑ من البيعة ليزيد وقد لحق بمكة ولسنا
نبايع يزيد قال ابو مخنف ره وكان عامل الكوفة يومئذ النعمان بن بشير الانصاري فاجتمع من الشيعة

جاعة الی منزل سلیمان بن صرد الخزاعی رض وقالوا نکتب الی الحسین ع و نبایعه فقال لهم یا معشر الناس ان
معویة قد هلک و ذهب فی الدرک الاسفل من النار وقد امتنع الحسین من البیعة ونحن شیعته و انصاره
فان کنتم تعلمون انکم تنصرونه وتجاهدون بین یدیه فافعلوا وان خفتم الوهن والتخاذل فلا تغروا الرجل
فقالوا بل نقاتل عدوه فقالوا اکتبوا علی اسم الله تع فکتبوا کتابا اوله بسم الله الرحمن الرحیم الی الحسین بن علی
بن ابیطالب امیر المومنین ع من سلیمان بن صرد الخزاعی و مسیب بن نجبة و رفاعة بن شداد البجلی و حبیب
بن مظاهر الاسدی ومن معهم من المسلمین السلام علیک و رحمة الله وبرکاته اما بعد فانا نحمد الله الذی
لا اله الا هو ونصلی علی محمد و ال محمد واعلم یا ابن محمد المصطفی و ابن علی المرتضی ان لیس لنا امام غیرک فاقدم
الینا لک ما لنا و علیک ما علینا فلعل الله ان یجعلنا بک علی الحق والهدی واعلم انک تقدم علی جنود مجندة
وانهار متدافقة وعیون جاریة فان لم تقدم علی ذلک فابعث الینا من اهل بیتک من یحکم بیننا بحکم الله تع
وسنة جدک رسول الله صلعم واعلم ان النعمان بن بشیر فی قصر الامارة ولسنا نشهد معه جمعة ولا جماعة
ولو انک اقبلت لکنا اخرجناه الی الشام والسلام وبعثوا الکتاب مع عمر بن نافذ التمیمی و عبد الله
بن السبیع الهمدانی وخرجا مسرعین حتی قدما علی الحسین ع ومعهما خمسون صحیفة ولبثوا یومین اخرین
بعثوا الیه مسهر الانصاری ومعه کتاب فیه بسم الله الرحمن الرحیم الی الحسین بن علی بن ابی طالب اما بعد
فانه لا امام لنا غیرک یا ابن رسول الله صلعم العجل العجل ثم لبثوا یومین اخرین وکتبوا کتابا یقولون فیه بسم الله
الرحمن الرحیم وایبعت الثمار فاقدم الینا یا ابن بنت رسول الله صم مسرعا قال ابو مخنف و تواترت الکتب الیه
فسئل الرسل عن امر الناس فقال انهم کلهم معک ثم کتبوا مع هانی بن هانی و سعید بن عبد الله الحنفی وکان
اخر الرسل من اهل الکوفة فلما قرأ الکتب جمیعا کتب الجواب فی کتاب اوله بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن
علی بن ابی طالب الی الملأ من المومنین اما بعد ان هانیا و سعیدا قدما بکتبکم وکانا اخر من قدم الی من رسلکم
فقد فهمت ما ذکرتموه انه لیس لکم امام غیری وتسئلونی القدوم الیکم لعل الله یجمعکم علی الحق والهدی
وانی باعث الیکم اخی و ابن عمی المفضل عندی من اهل بیتی مسلم بن عقیل وقد امرته ان یکتب الی
بحسن رأیکم وما انتم علیه و انا اقدم علیکم انشا الله تع ثم دعی بمسلم بن عقیل و وجه مع قیس بن المسهر و عمارة
بن عبد الله السلولی وامره بتقوی الله واللطف بالناس و ان رأی الناس مجتمعین علی رایه یعجل له
بالخبر فاقبل مسلم بن عقیل رض و دعی الحسین بن علی بن ابی طالب بدلیلین یدلانه علی الطریق فخرج

مسلم والدليلان معه وصلّى في مسجد النبيّ ص وودّع من احبّ فسار فلمّا صار في بعض الطريق ضلّ الدليلان
فاصابهما عطش فقالا هذا الطريق ينتهي الى الماء فلا تفارقه ثم انهما ماتا فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله
الى الامام الحسين ع كتابا يقول فيه من الموضع المسمّى بالمضيق امّا بعد فانى اخبرك يابن بنت رسول الله ص
انى قد اتيت مع الدليلين فضلّا عن الطريق واشتدّ العطش بهما فماتا وقد تطيّرت من توجهى هذا
فان اردت ان تعفينى وتبعث غيرى فافعل فلما وصل الكتاب الى الحسين ع كتب جوابه بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن على الى ابن عمّه مسلم بن عقيل امّا بعد يابن العمّ انى سمعت جدّى رسول الله ص يقول
ما منّا اهل البيت من يتطيّر ولا يتطيّر به فاذا قرأت كتابى فامض على ما امرتك والسّلام عليك ورحمة الله
وبركاته فلما ورد الكتاب الى مسلم بن عقيل وقرأه سار من وقته وساعته فبينما هو سائر فاذا هو بماء
لطيّ فنزل عليه واذا رجل من اصحابه قد رمى ظبية فصرعها فقال نقتل عدوّنا هكذا ان شاء الله تعالى وسار حتى
وصل الكوفة فنزل ليلا فى دار سليمان بن صرد الخزاعى وقيل فى دار المختار بن ابى عبيدة الثقفى رض
فجعل النّاس يختلفون اليه فاقرأهم كتاب الحسين ع فجعلوا يبكون وينتحبون وقام عابس البكرى فحمد الله
واثنى عليه وذكر النبى فصلّى عليه وآله واقبل على مسلم وقال انى لست اعلم ما فى قلوب الناس لكن اخبرك
بنفسى اذا دعوتمونى اجبتكم واضرب بسيفى عدوّكم حتى القى الله عزّ وجلّ ثم جلس وقام اليه حبيب بن
مظاهر وقال يرحمك الله قد قضيت ما عليك وانا والله على مثل ذلك قال ابو مخنف وجعل اهل
الكوفة يدخلون عليه عشرة بعد عشرة وعشرون بعد عشرين واقلّ واكثر حتى بايعه فى ذلك اليوم
ثمانون الف رجل فبلغ ذلك النّعمان بن بشير وكان خليفة يزيد على الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبى فصلّى عليه ثم قال معاشر النّاس انى والله لا اقاتل من لا يقاتلنى ولا اتحرش بمن لا
يتحرش بى فاحذروا الفتنة وشقّ العصا على السّلاطين فان صحّ ذلك عندى على احد منكم لاضربنّ
عنقه ولو لم يكن لى ناصر ولا معين فقام اليه عبد الله بن شعيب الحضرمى وقال ايها الامير ان هذا
الامر لا يكون الّا بالغشم والقهر وسفك الدّماء وهذا الذى تكلمت به كلام المستضعفين فقال
النعمان اكون من المستضعفين فى طاعة الله ولا اكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر قال فخرج عبد الله
بن شعيبة الحضرمى وكتب الى يزيد كتابا يقول فيه من عبد الله بن شعبة الحضرمى الى يزيد بن معوية
اما بعد فان مسلم بن عقيل ورد الكوفة وقد بايعه شيعة الحسين ع فان كان لك فى الكوفة حاجة فانفذ

الیه رجلا قویا فان النعمان ضعیف او یتضاعف وکان اول من کاتب یزید فی حرب الحسین ثم کتب عمر بن سعد
مثل ذلک فلما اجتمعت الکتب عند یزید دعی بمولی یقال له شرجون وقال له ما تنظر الی الحسین کیف
ارسل الی الکوفة ابن عمه مسلم بن عقیل یبایعهم وبلغنی ان النعمان ضعیف فیهم واقراه الکتاب الذی
اتاه من الکوفة فقال له وما عندک من الرأی فاشار علیه بتولیته عبید الله بن زیاد وعزل
النعمان بن بشیر ففعل ذلک وسلم الی ابن زیاد المصرین فاخذ وضم الیه المصرین البصرة والکوفة فکتب
الیه وهو یومئذ وال علی البصرة اما بعد فانی ولیتک المصرین البصرة والکوفة فخذ بالرأی لسدید
واعمل النصح وارسل الیه کتابا ثانیا یقول فیه من یزید بن معویة الی عبید الله بن زیاد اما بعد فقد
بلغنی ان اهل الکوفة قد اجتمعوا علی البیعة للحسین وقد کتبت الیک کتابا فاعمل علیه فانی لا اجد
سهما ارمی به عدوی اجرء منک فاذا قرأت کتابی هذا فارتحل من وقتک وساعتک وایاک و
الابطاء والتوانی واجتهد ولا تبق من نسل علی بن ابیطالب احدا واطلب مسلم بن عقیل طلب الخرزة واقتله
وابعث الی برأسه والسلام فکتب هذا العهد فی شهر ذی الحجة سنة ستین من الهجرة وهی السنة التی
قتل الحسین فیها ودفع الکتاب الی مسلم بن عمر الباهلی وقال امض الی البصرة وادفع کتابی هذا الی عبید الله
بن زیاد فلما اخذه تاهب للسیر الی الکوفة فبینما هو کذلک اذ قدم رسول الحسین الی اشراف اهل البصرة و
رؤسائهم یدعوهم الی نصرته منهم الاحنف بن قیس التمیمی وعبد الله بن معمر وعمر بن الجارود الحارثی
ومسعود بن معمر الازدی وغیرهم بنسخة واحدة اوله بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی بن ابی طالب
اما بعد فان الله تعالی اصطفی محمدا صلعم علی جمیع خلقه واکرمه بنبوته وحباه برسالته ثم قبضه الیه مکرما
وقد نصح العباد وبلغ رسالات ربه وکان اهله واصفیاؤه احق بمقامه من بعده وقد تامر علینا
قوم فسلمنا ورضینا کراهة الفتنة وطلب العافیة وقد بعثت الیکم بکتابی هذا وانا ادعوکم الی
کتاب الله وسنة نبیه فان سمعتم قولی واتبعتم امری اهدیکم الی سبیل الرشاد والسلام علیکم
ورحمة الله وبرکاته قال ولم یبق احد من الاشراف الا قرأ الکتاب وکتمه ما خلا المنذر بن جارود و
کانت ابنته تحت ابن زیاد فلما قرأ ابن جارود الکتاب قبض الرسول وادخله علی ابن زیاد فلما قرأ
ابن زیاد الکتاب امر بالرسول وضرب عنقه وکان اول رسول قتل فی الاسلام ثم ان ابن زیاد صعد
المنبر خطیبا وقال یا اهل البصرة ان الخلیفة یزید قد ولانی الکوفة وقد عزمت علی المصیر الیها وقد

استخلفت عليكم اخي عثمان بن زياد فاسمعوا له واطيعوا واياكم والاراجيف فوالله ان بلغني ان رجلا
منكم خالف مره لاقتلن عزيزه ولآخذن الادنى بالاقصى حتى تستقيموا ثم خرج من البصرة يريد الكوفة
ومعه عشيرته ومواليه واشراف اهل البصرة منهم مسلم بن عمر الباهلي والمنذر بن الجارود العبدي وشريك
ابن الاعور الحارثي الا مالك بن مشيع فانه تعذر لديه وشكى وجعا في خاصرته وقال في لاحق
بالامير فسار ابن زياد حتى دخل الكوفة وكان دخوله مما يلي البر وعليه ثياب بيض وعمامة سوداء ملثما
كلثام الحسين ع وهو راكب بغلة شهباء وبيده قضيب من الخيزران واصحابه من حوله وكان قدومه
يوم الجمعة وقد انصرف الناس من الصلوة وهم يتوقعون قدوم الحسين ع وصار لا يمر بملأ الا ويسلم
عليهم بقضيبه وهم يرون انه الحسين ع ويقولون قدمت خير مقدم يا ابن بنت رسول الله ص وهم
يظنون انه الحسين ع فلما رأى ابن زياد تباشرهم بالحسين ع ساء ذلك عليه فلما قرب من قصر الامارة
قال لهم مسلم بن عمر الباهلي تأخروا ويلكم عن وجه الامير فليس هو ظنكم وطلبتكم فاشرف عليه النعمان
من اعلى القصر وهو يظن انه الحسين ع قد سبق الى الكوفة فاسفر ابن زياد النقاب عن وجهه وقال
يا نعمان حصنت دارك وضيعت مصرك ثم قال لمناد في الناس الصلاة جامعة فنادى فاجتمع خلق
خلق كثير فصعد المنبر خطيبا وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فاني اعرفه بنفسي
انا عبيد الله بن زياد وقد ولاني مصركم هذا يزيد وامرني بالانصاف للمظلوم واعطاء المحروم والاحسان
الى محسنكم والتجاوز عن مسيئكم وانا متبع فيكم امره ثم نزل عن المنبر وامر مناديه ينادي في قبايل
العرب ان اثبتوا على بيعة يزيد من قبل ان يبعث اليكم من الشام رجالا يقتلون رجالكم ويسبون حريمكم
قال ابو مخنف فلما سمع اهل الكوفة جعل بعضهم ينظر بعضا ويقولون ما لنا والدخول على السلاطين
ونقضوا بيعة الحسين ع وبايعوا يزيد بلا درهم ولا دينار قال ابو مخنف ره وكان مسلم بن عقيل قد اصبح في
دار ذلك القوم موكوعا لم يخرج للصلوة فلما كان وقت الظهر خرج الى المسجد فاذن واقام وصلى وحده
ولم يصل معه احد فلما فرغ من صلوته فاذا هو بغلام فقال يا غلام ما فعل اهل هذا المصر فقال
يا سيدي انهم نقضوا بيعة الحسين ع وبايعوا يزيد فلما سمع كلام الغلام صفق وخرج يخترق الشوارع
حتى بلغ محلة بني خزيمة فوقف هناك بازاء بيت شاهق فخرجت من ذلك البيت جارية فقال لها
لمن هذه الدار فقالت لهاني بن عروة قال لها ادخلي عليه وقولي له بالباب رجل فان سالك عن اسمي

له مسلم بن عقیل فدخلت الجاریة هنیئة وخرجت وقالت ادخل یا سیدی وکان هانی بن عروة یومئذ
علیلاً فنهض لیعتنقه فلم یقدر وجلسا یتحدثان حتی اتی حدیثهما الی عبید الله بن زیاد فقال هانئ یا
سیدی انه من بعض اصدقائی وسیبلغه خبر مرضی وربما یرکب ویجیئ یعودنی فاذا جاء فخذ هذا السیف وادخل
المخدع فاذا جلس عندی دونک هو واقتله واحذر ان یفوتک فان فاتک قتلک وقتلنی والعلامة بینی و
بینک اذا قلعت عمامتی عن راسی ووضعتها علی الارض فاذا رأیت ذلک فاخرج علیه واقتله واحذر ان
یفوتک فقال مسلم انا افعل انشاء الله قال فارسل هانی الی ابن زیاد یستجفیه کی یعود فارسل ابن زیاد الی
هانی معتذرا وقال ما علمت بعلتک وانی رائح الیک العشیة فلما صلی ابن زیاد صلوة العشا اقبل یعود
هانیا ومعه حاجبه فقیل لهانی ایها السید ان الامیر بالباب یرید الدخول علیک فقال هانی یا جاریة
ادفعی السیف الی مسلم فدفعته الیه فاخذه ودخل المخدع ودخل ابن زیاد علی هانی وسلم علیه وجلس الی
جانبه وحاجبه قائم علی رأسه فجعل یحادثه ویسأله عن حاله وهانی یشکو الیه الذی یجده وهو مع ذلک یستبطئ
خروج مسلم فخلع عمامته ووضعها علی الارض وشالها ثم وضعها علی رأسه ولم یزل یفعل ذلک ثلث مرات
ومسلم فی موضعه لم یخرج فجعل یرفع صوته لیسمع ما یقول ویتمثل بهذه الابیات   ما الانتظار
بسلمی لا یحییها   حیوا سلیما وحیوا من یحییها   هل شربة عذبة اسقی علی ظماء   ولو تلفت وکانت منیتی
فیها   فان احست سلیما منک داهیة   فلست تامن یوما من دواهیها   قال وجعل یردد هذه الابیات
وابن زیاد لا یفطن فقال ما بال الرجل یهذی فقیل من شدة المرض ثم قام ابن زیاد ورکب فرسه واتی
قصر الامارة فخرج مسلم فقال له هانئ ما الذی منعک عن قتله فقال منعنی خبر سمعته من رسول الله صلعم فانه قال لا فقال له هانئ صح
ایمان لمن قتل مسلما فقال هانئ والله لو قتلته لقتلت کافرا قال ابو مخنف رض فلما دخل ابن زیاد قصر
الامارة دعی مولی له یقال له معقل وکان داهیة دهیا فاعطاه ثلثة الاف درهم فقال له خذه هذه
الدراهم ودور علی مسلم بن عقیل واسئل عنه واعطه الدراهم وقل له استعن بهذه الدراهم علی عدوک
واظهر له الاخلاص والثقة بالخبر فاخذ معقل الدراهم وجعل یدور الکوفة حتی ارشدوه الی مسلم بن
عوسجة رض یصلی فی المسجد فلما فرغ من صلوته قام الیه معقل واعتنقه واظهر له الاخلاص وقال یا ابا
عبد الله اعلم انی رجل شامی وقد انعم الله تعالی علی بحب اهل البیت ع ومعی ثلثة الاف درهم وقد انعم الله تعالی
علی وقد احببت ان القی الرجل الذی یبایع الناس لابن بنت رسول الله صلعم وقد اتیتک لتقبل منی

هذه الدراهم وتدخلني على صاحبك فاني ثقة من ثقاته وعندي كتمان امره فقال مسلم بن عوسجة يا اخا
العرب اغرب عن هذا الكلام ما لنا واهل البيت فما اصاب الذي ارشدك الي فقال معقل ان كنت لم تطمئن
بي فخذ علي العهود والمواثيق ثم حلف له بالايمان المؤكدة ولم يزل يحلف له حتى ادخله على ابن معقل رض
وخبره بخبره فوثق به مسلم بن عقيل واخذ عليه البيعة واعطى ابو ثمامة الصيداوي المال وكان هو الذي
يقبض الاموال ويشتري السلاح وكان فارسا من فرسانهم فصار معقل ياخذ اسرارهم فلما استقصى
اخبارهم خرج بخبر ابن زياد فدخل على ابن زياد واخبره بجميع ما كان من خبر مسلم رض فلما كان صح عند ذلك
ابن زياد دعا بمحمد بن اشعث واسماء بنت خارجة وعمرو بن الحجاج وقال لهم انطلقوا واتوني بهاني
بن عروة وكانت بنت عمرو بن الحجاج زوجة لهاني بن عروة وضم اليهم ابن زياد رجالا وقال انطلقوا فلما وصلوا
اليه واذا به جالسا على باب داره فقالوا يا هاني ان الامير يدعوك الى حاجة له اليك فنهض هاني مع
القوم حتى دنى من قصر الامارة وحست نفسه ببعض الذي كان فاقبل على اسماء بنت خارجة وقال يا
اختي اني خائف من هذا الرجل ونفسي تحدثني ببعض الذي اجده فقالت له والله ما نخاف عليك منه
وانت بحمد الله بريء مما اتهمت فلا تجعل على نفسك سبيل وساروا حتى دخل على ابن زياد فلما رأى
هانئا اعرض عنه ولم يكرمه فانكر هانئ امره فسلم هانئ عليه فما رد فقال هانئ بماذا اصلح الله الامير
فقال له يا هاني خبيت مسلم بن عقيل وتجمع له الرجال والسلاح وظننت ان ذلك يخفى علي فقال له
هانئ معاذ الله ايها الامير ما فعلت من ذلك شيئا فقال ابن زياد الذي جاءني اصدق منك عندي
ثم نادى يا معقل اخرج اليه وكذبه فخرج معقل فقال مرحبا بك يا هانئ اتعرفني فقال هاني اعرفك
فاجرا كافرا فعلم هاني حين رآه انه عين لابن زياد فقال ابن زياد اذا ما تفارقني او تاتيني بمسلم بن عقيل
او افرق بين رأسك وجثتك فغضب هاني من كلامه قال والله ما تقدر على ذلك او تهرق
مذحج دمك فغضب ابن زياد فضربه بقضيبه فجذب هاني رض سيفه واهوى به الى ابن زياد وكان
على رأسه قلنسوة ومطرف خز فقطعهما وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل فقطع هاني وجهه
نصفين فقال ابن زياد دونكم الرجل فجعل هاني يضرب فيهم يمينا وشمالا وهو يقول يا ويلكم لو كانت
رجلي على طفل من ال الرسول صلعم لا اوقعها حتى تقطع وقتل منهم خمسة وعشرين نفرا فتكاثرت عليه
الرجال واخذوه اسيرا واوقفوه بين يدي ابن زياد وكان بيده عمود حديد فضربه على ام رأسه

زماہ فی الطامورۃ قال ابو مخنف رہ فاتی الصایح الی مذحج بقتل ھانی رہ فاقبل عمر بن الحجاج الزبیدی له
فی اربعۃ الاف فارس احاطوا بقصر الامارۃ ونادوا یا ابن زیاد تقتل صاحبنا ولم یخلع طاعۃ ولم یفارق
جماعۃ ثم نادوا یا ھانی ان کنت حیا فکلمنا فقد اتوک بنو عمک وقومک مذحج یقتلون عدوک
فلما سمع ابن زیاد کلامہم قال لشریح القاضی اخرج الیہم واعلمہم ان صاحبہم حی وان الامیر قد خبا
لاشیا یسئلہ عنہا فخرج الیہم وقال لہم صاحبکم جالس مع الامیر یسالہ عن اشیاء وھذہ الساعۃ
یخرج الیکم فرجعوا وقالوا الحمد للہ اذا کان علی حال السلامۃ قال ابو مخنف فلما سمع مسلم بن عقیل
قتل ھانی بن عروۃ خرج من الدار التی کان فیہا یخترق الشوارع والمحال حتی خرج من الکوفۃ واتی
الی الحیرۃ وجعل فیہا یدور حتی بلغ الی دار عالیۃ البنیان وفیہا دھلیز کبیر و امرأۃ جالسۃ علی باب
الدھلیز فوقف مسلم ینظر الیہا فقالت المرأۃ ما وقوفک یا ھذا فی دار فیہا حرم غیرک فقال لہا
واللہ ما وقع فی قلبی شئ مما تقولین ولکن انا رجل مظلوم وارید من یخبینی بقیۃ یومی ھذا فاذا
جن اللیل خرجت فی ظلمتہ قالت لہ المرأۃ من ای العرب انت قال لہا انا مسلم بن عقیل المغرور
المخذول فعرفتہ فقالت لہ حبا وکرامۃ واللہ انا ممن یخبیک ثم انہا ادخلتہ فی مخدع فی دارھا
و عرضت علیہ الطعام فاباہ الا الماء فلما جن علیہ اللیل ھم بالخروج واذا بولدھا قد اقبل وکان
من قواد ابن زیاد فنظر الی امہ وھی تکثر الدخول والخروج الی ذلک المخدع فانکرھا لہا فقال
لہا یا اماہ ما اکثر دخولک وخروجک الی ھذہ المخدع فقالت لہ اعرض عن ھذا الکلام فقال لہا
اخبرینی عن ذلک ولج علیہا بالسؤال فقالت یا ولدی اخذ علیک عہد اللہ انک لا تفشی الامر
فقال نعم فعاھد اللہ ثم انہ لا یبیح السر فقالت لہ یا ولدی ھذا مسلم بن عقیل المغرور المخذول
قد خبیتہ الی ان یسکن عنہ الطلب ایاک یا ولدی ان تخون الامانۃ فسکت الملعون وبات تلک
اللیلۃ فلما طلع الفجر رفع مسلم رأسہ فاذا ھو بالمرأۃ واقفۃ وفی یدھا اناء فیہ ماء فناولتہ
الاناء فاخذہ فقالت یا فتی ما رایتک رقدت ھذہ اللیلۃ فقال لی رقدت فرأیت عمی امیر المؤمنین
وھو یقول لی الوحا الوحا العجل العجل وما اظن الا انہا اخر ایامی من الدنیا واولہا من الاخرۃ
قال ابو مخنف رہ فلما اصبح الغلام خرج من الدار مسرعا حتی اتی قصر الامارہ ونادی النصیحۃ النصیحۃ
فقال لہ ابوہ وای النصیحۃ اتیت بہا فقال امی صارت تجیر الاعداء فقال وای عدو اجارتہ فقال

مسلم بن عقيل في دارنا فقام اليه ابن زياد فطوقه بطوق من الذهب و توجه بتاج من لجين و اركبه على
سابق من الخيل ثم دعى بمحمد بن الاشعث وضم اليه خمسمائة فارس قال له انطلق مع هذا الغلام و ائتني
بمسلم بن عقيل قتيلا او اسيرا فساروا حتى اتوا الى دار العجوزة فسمعت صهيل الخيل و قعقعة اللجم و زعقات
الرجال فاخبرت مسلم بذلك فقال مسلم ما طلب القوم غيري فقال لها هاتي سيفي فقام و شد وسطه
بمنطقته و تدرع بدرعه ثم خرج الى القوم وهو يهز حسامه فقالت له العجوزة يا سيدي اراك تتاهب
الموت فقال اجل والله لا بد من الموت ثم عمد الى الباب و اقتلعه كان ضيغم الدسبعة و خرج الى القوم
و قاتلهم قتالا شديدا و قتل من القوم مأة و ثمانين فارسا و انهزم الباقون من بين يديه و العجوزة
تشجعه لما نظر ابن الاشعث الى شجاعة مسلم ارسل الى ابن زياد ادركني بالخيل والرجال فارسل اليه
خمسمأة فارس فخرج اليهم مسلم فقتل مقتلة عظيمة فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد ادركني بالخيل والرجال
فقد قتل منا مسلم مقتلة عظيمة فانفذ اليهم ابن زياد يقول ثكلتك امك و عدمك قومك رجل
واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد باسا و اصعب مراسا يعني
بذلك الحسين بن علي بن ابيطالب فكتب اليه محمد بن الاشعث يقول له عسالك تظن انك ارسلتني
الى بقال من بقال الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة و انما وجهتني الى بطل قمقام و شجاع ضرغام
و سيف من اسياف رسول الله صلعم فلما قرأ ابن زياد الكتاب انفذ اليه خمسمأة فارس قال يا ويلكم اعطوه الامان
والا افناكم عن آخركم فصاحوا ابن يا مسلم لك الامان فقال لا امان لكم عندي يا اعداء الله و اعداء رسوله
ثم خرج و قاتلهم قتالا شديدا فاختلف بينه و بين بكر بن حمران ضربات و طعنات فعاجله مسلم
فضربه على ام راسه فقتله ثم عطف على آخر فقتله قال فاشرف القوم على السطوح و جعلوا يلهبون
عليه النيران فبرز اليهم وانشأ يقول — اقسمت لا اقتل الا حرا وان رأيت الموت كأسا مرا
اخاف ان اخدع او اغرا رد شعاع الشمس فاستقرا اضربكم و لا اخاف ضرا فعل غلام قط لن يفرا
وكل ذي غدر سيلقى غدرا ايضا و يصلى في المعاد حرا ثم حمل على القوم و قاتلهم قتالا شديدا فقتل
منهم خلقا كثيرا فاقبل عليهم رجل ملعون و قال لهم انا انصب له شركا فانه لا يخلص منه فقالوا ماذا
قال نحفر له بئرا في الطريق و نغطيها بالدغل و التراب و نحمل عليه و ننهزم من قدامه و ارجوا ان لا
يفلت منها ففعلوا ذلك و مسلم لا يعلم بما فعلوا من المكر ثم حملوا عليه و حمل عليهم فانطردوا امن

بين يديه فوقع فی البئر فاحاطوا به من كل جانب ومكان واخرجوه اليهم فضربه ابن الاشعث على محاسن وجهه فلعب السيف فی عرنين انفه فسقطت اضراسه واخذوه اسيرا يسحبون على وجهه حتى اتوا به الى قصر الامارة فلما دخل الدهليز نظر الى برادة فيها ماء وكان له يومان ما شرب الماء لانه كان نهاره يجاهد وليله ساجد فقال للساقی يا شيخ اسقنی شربة من ماء فان عشت كافيتك وان مت كان المكافی الله ورسوله فدفع اليه الساقی برادة فاخذها مسلم ووضعها فی فيه فلما هجس برودة الماء حرارة الدم سقطت اضراسه فی الاناء فردها مسلم وقال لا حاجة لی بالماء ثم ادخلوه الى ابن زياد فلما نظر مسلم الى تجبره قال السلام على من اتبع الهدى وخشی عواقب الردی واطاع الملك الاعلى فتبسم ابن زياد فقال بعض حجابه يا مسلم اما ترى الامير ضاحكا ما عليك لو قلت السلام عليك ايها الامير فقال مسلم والله ما علمت ان لی اميرا غير سيدی الحسين ع وانما يسلم اليه بالامارة من يخاف منه فقال ابن زياد سواء عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فی هذا اليوم فقال مسلم اذا كان لا بد من قتلی فانی اريد رجلا قرشيا اوصيه بوصية فقام اليه ابن سعد فقال اول وصيتی شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا ص عبده ورسوله وان عليا ولی الله والثانية تبيعون درعی هذا وتوفون عنی الف درهم اقترضتها فی بلدكم والثالثة ان تكتبون الى سيدی الحسين ع ان يرجع عنكم فقد بلغنی انه خرج بنسائه واولاده فيصيبه ما اصابنی فقال عمر بن سعد اما ما ذكرت من الشهادة فكلنا نقربها واما ما ذكرت من بيع درعك وقضاء دينك فنحن اولى ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقضه واما الحسين ع فلا بد ان يقدم علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم التفت الى ابن زياد واخبره بذلك فقال له ابن زياد قبحك الله من مستودع سرا والله انه لو اباح الى سره لكتمت عليه وقضيت حاجته ولكن من حيث افشيت سره فلا يخرج الى حرب الحسين ع فی الاول غيرك ثم امر ابن زياد بمسلم بن عقيل ان يصعد به الى القصر وينكس على ام راسه فلما صعد به قال له مسلم دعنی اصلی ركعتين وافعل ما بدا لك فقال ما لی الى ذلك سبيل ثم بكى مسلم وانشأ يقول

جزى الله عنا قومنا شر ما جزى — شرار الموالی بل اعق واظلما

هم منعونا حقنا وتظاهروا — علينا وراموا ان نذل ونرغما

اغاروا علينا يسفكون دماءنا — ولم يرقبوا فينا ذماما ولا دما

فنحن بنو المختار لا خلق مثلنا — بنا ابتنت

ارکانه اذ تهدما   فاقسم لولا جيشكم آل مذحج   وفرسانها والحرفيها المقدما   قال فنادى ابن زياد يا ويله
القد فى سبيل الهلاك فرموه على ام راسه فقضى نحبه ثم امر بهانی بن عروة فاخرجوه وضربوا عنقه رة
فبلغ ذلك مذحج فركبوا جميعا وقاتلوا ابن زياد قتالا شديدا وكانوا يسحبون هانيا ومسلما فى الشوارع
فحملت عليهم مذحج ففرقوهم واخذوا مسلما وهانيا وغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما ودفنوهما رة
وذكر عبد الله بن الزبير ان الفرزدق رثاهما وانشأ يقول   اذا كنت ماتدرين بالموت فانظری   الى هانی
بالسوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف وجهه   وآخر يهوى من جدار قتيل   اصابهما امر
اللعين فاصبحا   احاديث من يسرى بكل سبيل   ترى جسدا قد غير الموت لونه   ونضح دم قد سال اى
مسيل   فتى كان احيا من فتاة حيية   واقطع من ذى شفرتين صقيل   تطوف حواليه مراد بجمعهم
على رقبة من سائل ومسيل   اتركب اسماء الهماليج امنا   وقد طالبته مذحج بقتيل   فان انتم لم تطلبوا
باخيكم   فكونوا بغايا ارضيت بقليل   قال فبلغ ذلك مذحج فقالوا والله ان اسماء بن خارجة اجل عندنا
من صاحبنا ولو كنا طالبين بدمه لاخذناه من الابن اشعث ولكن ذلك من امر السلطان ثم ان ابن زياد لما
قتل هانی ومسلم انفذ برأسهما الى يزيد وكتب الحمد لله الذى اخذ للخليفة حقه وكفاه عدوه واعلم ايها
الخليفة ان مسلم بن عقيل ورد الى دار هانی بن عروة فجعلت عليهما المراصد ومكرت بهما وضربت
اعناقهما وانفذت اليك برؤسهما قال فلما وصل الكتاب الى يزيد بن معوية فرح وسر ثم كتب جوابه
اما بعد فانك احب الناس الى ولعمرى لقد نصحت واغنيت وكفيت وصلت صولة الاسد ولقد
دعوت رسوليك وسألتهما عما شرحت فوجدتهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وقد بلغنى ان الحسين
توجه الى العراق فضع عليه المراصد واكتب الى بكل يوم بخبره قال ابو مخنف وكان محمد بن الاشعث قد
اخذ سيف مسلم بن عقيل ودرعه وفى ذلك انشد عبد الله وهو يقول   اتركت مسلم لا تقاتل دونه
حذر المنية ان تكون صريعا   وقتلت وفد آل بيت محمد   وسلبت اسيافا لهم ودروعا   لو كنت من
اسد عرفت مكانه   ورجوت احمد فى المعاد شفيعا   قال ابو مخنف لما قتل مسلم بن عقيل وهانی
بن عروة انقطع خبرهما عن الحسين ع فقلق قلقا عظيما فجمع اهله واخبرهم بما حدثته به نفسه وامرهم
بالرحيل الى المدينة فشدوا على الجمال وخرجوا سايرين بين يديه الى المدينة حتى دخلوها فاتى قبر
جده رسول الله صلعم والتزمه وبكى بكاء شديدا فهومت عيناه بالنوم فرأى جده رسول الله صلعم يقول

یاولدی العجل العجل الوحا الوحا فبادر الینا فنحن مشتاقون الیك فانتبه الحسین قلقا مشوقا الی جده ثم
فدخل علی اخیه محمد بن الحنفیة واخبره بما فی نفسه وقال یا اخی ارید الرحیل الی العراق فانی قلق علی ابن
عمی مسلم بن عقیل فقال له محمد بن الحنفیة ناشدتك الله یا اخی ان لا تسیر الی قوم قتلوا اباك وغدروا
باخیك وابقوا عدوكم فاقم فی حرم جدك رسول الله والا فارجع الی حرم الله نعم فان لك اعوانا كثیرة
فقال له لا بد من المسیر الی العراق فقال له اخوه انی لیفجعنی ذلك ثم بکی وقال والله یا اخی لا اقدر اقبض قائم
سیفی ولا كعب رمحی ثم لا فرحت بعدك ابدا ثم ودعه وقال استودعك الله من شهید مظلوم قال
ودخل علی الحسین ع هشام وعبد الله بن عباس فقال له ابن عباس یا ابن العم قد بلغنی انك ترید العراق
فقال الحسین ع قد جمع رأیی علی المسیر فی هذین الیومین فقال یا ابن العم تسیر الی قوم قتلوا اباك وغدروا
باخیك فلست امن علیك ان یعزلوك ناشدتك الله ان لا تخرج فابی الا الخروج ومن عنده خرج ودخل
علیه عبد الله بن الزبیر فحدثه ساعة ثم قال لست ادری لای حال ترکنا هذا الامر یتولاه غیرنا فقال الحسین
قد کتبت الی شیعتی واشراف اهل الکوفة بالقدوم ثم خرج ابن الزبیر فلما کان من الغد عاد الیه عبد الله
بن العباس و قال سالتك بالله ان کان لا بد من المسیر فسر الی الیمن والحجاز فان فیه حصونا وشعابا
فابی الحسین ع فقال له ابن العباس والله لو اعلم انك تطیعنی لاخذت بناصیتك حتی یجمع الناس علینا
فقال جزاك الله خیرا فانك لنا ناصح امین ثم خرج من عنده وجاوز ابن الزبیر فقال له قد قرت عینك یا ابن الزبیر
بخروج سیدك الحسین ع الی العراق لیخلو لك الحجاز ثم انشأ بهذه الابیات یقول یا لك من قنبرة بمعمری
خلا لك الجو فبیضی واصفری ونقری ما شئت ان تنقری قد رحل الصیاد عنك فابشری هذا
الحسین خارج فانتشری الی العراق واجبا للظفر علی یزید اذاتی بمنکر قد رفع الفخ فماذا
تحذری قال وسار الحسین ع ونزل ذات عرق وبعث ابن زیاد حصین بن نمیر فی اربعة الاف فارس
فنزل القادسیة قریبا من القطقطانیة وسار الحسین ع حتی بلغ الجنایة من بطن الرملة وارسل قیس بن
مسهر الصیداوی بکتابه الی الکوفة وهو اما بعد فان کتاب مسلم بن عقیل قد ورد یخبرنی بحسن رایکم
واجتماعکم علی نصرتنا فأسئل الله ان یحسن لنا ولکم العاقبة وقد جئتکم باهلی وصحبتی فاذا قدم الیکم
رسولی هذا فاکتبوا معه بما تحتاجون والسلام قال وسار قیس بن مسهر طالبا للکوفة فلما بلغ القادسیة
اخذه حصین بن نمیر واوثقه کتافا وبعث به الی ابن زیاد فلما وصل الیه قال له اصعد یا فتی المنبر وسب

الكذاب ابن الكذاب يعني الحسين ع فصعد عبيس المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلعم ثم قال ايها الناس
هذا حسين بن علي ع قد فارقته من الجنانية من بطن الرملة وانا رسوله اليكم فاجيبوه ثم سب يزيد وابن
زياد وصلّى على الحسين ع وابيه وجده فامر ابن زياد ان يرمى به من اعلى القصر فرمى به فتقطع قطعا رضوان الله
عليه قال عدى بن حرملة عن عبد ربه كنا بمكة وقد حججنا ولم يكن لنا همة الا اللحوق بالحسين ع فاقبلنا
نسائره حتى لاقيناه فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا يا ابا عبد الله هل رأيت الراكبين فقال اجل فقلنا
يزعمان انهما لم يخرجا من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة ودار برؤسهما فى الشوارع
فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون فرحمة الله ورضوانه عليهما فقلنا ناشدناك بالله نعم يا ابا عبد الله
الا ما رجعت من موضعك هذا فانك فى الكوفة ناصر ولا معين قال فوثب اليه اولاد مسلم بن عقيل
وقالوا والله ما نرجع حتى ناخذ ثار ابينا او نذوق الموت غصة بعد غصة فاستعبر الحسين ع وبكى
وقال لا خير فى الحياة بعد هؤلاء الفتية فعلمنا انه قد عزم الى المسير فبات ليلته فلما اصبح الصبح
قال لفتيانه اكثروا من الماء واسقوا خيولكم ففعلوا ذلك وجعل لا يمر ببادية الا ويتبعه منها خلق
كثير حتى انتهى الى زبالة فنزل بها ثم قام فيها خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم نادى
باعلى صوته ايها الناس انما جمعتكم على ان العراق فى قبضتى وقد جاءنى خبر صحيح ان مسلم بن عقيل و
هانى بن عروة رضوان الله عليهما قتلا وقد خذلتنا شيعتنا فمن كان منكم يصبر على ضرب السيوف
وطعن الرماح والا فلينصرف من موضعه هذا فليس عليه من ذمامى شئ فسكتوا جميعا وجعلوا يتفرقون
يمينا وشمالا حتى لم يبق عنده الا اهل بيته ومواليه نيف وسبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من
مكة وانما فعل ذلك لانه علم ان الناس لا يتبعونه الا انهم يظنون ان العراق له وفى قبضته فكره ان
يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون وسار الحسين ع حتى بلغ الثعلبية ونزل بها فاقبل رجل
نصرانى وامه فاسلما على يديه فبينما هو جالس بالثعلبية اذ نظر الى سواد قد ارتفع فقال لاصحابه
ما هذا السواد فقالوا لا علم لنا بذلك فقال انظروا الى ذلك مرة ثانية فقالوا خيل مقبلة فقال
اعدلوا بنا عن الطريق قال فلما راونا عدلنا عدلوا الينا واذا هم الف فارس يقدمهم الحر بن يزيد
الرياحي ووقفوا مقابل الحسين ع وقالوا يا ابا عبد الله اسقنا الماء فقال ع رحم الله من سقاهم و
اسقى خيولهم فاسقوهم جميعا قال على بن يقطان جئت اخر العسكر فرأى الحسين ع فقال يا ابن الاخ

انخ الجمل وافتح الراویة واشرب واسق راحلتك ففعلت ذلك فلم یزل الحر مواقف الحسین حتی حضرت الصلوة فصلی الحسین بالفریقین ثم قام الحسین فی ازار و نعلین ورداء فحمد الله واثنی علیه وذکر جده فصلی علیه ثم قال ایها الناس معذرة الی الله والیکم انی لم اتکم حتی اتتنی کتبکم ان اقدم علینا ولك مالنا وعلیك ما علینا فلیس لنا امام سواك فان کنتم علی ما ذکرتموه فاعطونی عهودکم ومواثیقکم وان کنتم کارهین لقدومی رجعت عنکم الی ما شئت من الارض فقال له الحر انا والله لست ممن کتب الیك فقال الحسین لعقبة بن سمعان اخرج الخرجین المملوین فاخرج عقبة خرجین مملوین کتبا و قراها علیهم فقال له الحر لست اعرف من کتب الیك ولا من ارسل هذه الکتب وقد امرت ان لا افارقك حتی اقدم بك الی الکوفة فقال له الحسین ثکلتك امك وعدموك قومك فقال له الحر اما والله لو قالها غیرك احد من العرب لترکت لامه الثکل کائنا من کان ولکن لا افارقك الا بالقدوم الی الکوفة ثم کثر بینهما الکلام فقال الحر خذ طریقا لا یدخلك الکوفة ولا یردك الی المدینة حتی اکتب الی ابن زیاد یعفینی عن ذلك قال وسار الحسین والحر یسایره ویقول یا اباعبدالله سالتك الا ما حفظت نفسك ودمك فوالله ان قاتلت لتقتلن فقال له الحسین اتخوفنی بالموت ثم انه انشا یقول سامضی وما بالموت عار علی الفتی اذا ما نوی حقا وجاهد مسلما وواسی الرجال الصالحین بنفسه وفارق مثبورا و خالف مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم کفی بك ذلا ان تعیش فترغما قال فلما سمع الحر کلامه تاخر عنه وسار حتی وصل عذیب الهجانات واذا باربعة نفر قد اقبلوا من ناحیة الکوفة وانهم نافع بن هلال المرادی وعمر الصیداوی وسعید بن ابی ذر الغفاری وعبدالله المذحجی فاقبلوا الی الحسین فلما نظر الطرماح اخذ بزمام ناقة الحسین وانشا یقول یا ناقتی لا تجزعی من زجری وشمری قبل طلوع الفجر بخیر رکبان وخیر سفر حتی تحلی بکثیر الفخر الماجد الحر رحیب الصدر اتابه الله بخیر اجر ابن امیر المومنین الطهر وابن الشفیع فی غداة الحشر قال فاقبل علیهم الحر فقال له الحسین الم تکن قد عاهدتنی ان لا تعترض لاحد من اصحابی حتی یاتیك کتاب ابن زیاد فان کنت علی ما بینی وبینکم والا ناز لتك فی میدان الحرب فکف عنهم الحر ثم ان الحسین استقبلهم وقال اخبرونی ما ورائکم بالکوفة فقالوا یا ابن رسول الله اما اشراف الناس لقد عظمت رشوتهم بالمال واما سایر الناس فقلوبهم معك واسیافهم علیك فقال هل لکم علم برسولی قیس بن مسهر قالوا

اخذه حصين بن نمير وبعثه مكتوفا الى ابن زياد فقتله قال فلما سمع الحسينؑ ذلك تغرغرت عيناه بالدموع
ثم تلا قوله تعٰ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا ثم قال اللّٰهم اجعل الجنّة لنا ولهم و
اجمع بيننا وبينهم فى مستقر رحمتك قال واقبل الطرماح الى الحسينؑ وقال يابن رسول الله لو لم يقاتلك
الّا هؤلآء لكفى فكيف وقد رأيت حين خرجت من الكوفة جمّاغفيرا لم ار مثلهم فسألت عنهم فقيل انهم
اجتمعوا على حرب الحسينؑ فان قدرت فلا تخرج اليهم قال ابو مخنف ثم سار الحسينؑ والحرّ يسايره حتى اتوا
الى قصر بنى مقاتل واذا بفسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق ويخيف
السبيل اسمه عبد الله الجعفى فارسل اليه الامامؑ عليه فلما حضر بين يدى الحسينؑ قال له ياهذا انّك
قد جمعت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك فى توبة تمحص عنك الذنوب قال وما هى يابن رسول الله صلعم
قال تنصرنا اهل البيت فقال ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان اقاتلك بين يدى ابن زياد ولكن خذ
فرسى فانى ما طلبت عليها الا ولحقت وما هربت الّا ونجوت وسيفى هذا القاطع ورمحى واعف عنّى
فقال له الامامؑ اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك ثم تلا وما كنت متخذ المضلّين عضدا والقد
سمعت جدّى رسول الله صلعم يقول من سمع داعى اهل البيت ولم يجبه كبّه الله على منخريه فى النّار يوم القيمة كبه
قال ثم سار الحسينؑ وندم عبد الله الجعفى على قعوده عن نصرة الحسينؑ وجعل يضرب يده على الاخرى و
هو يقول ما فعلت بنفسى وانشأ يقول فيالك حسرة ما دمت حيّا تردد بين صدرى والتراقى
حسين حيث يطلب نصر مثلى على اهل العداوة والشقاق مع ابن المصطفى روحى فداه فوليى
يوم توديع الفراق فلو انى اواسيه بنفسى لنلت الفوز فى يوم التلاقى لقد فاز الّذى
نصروا حسينا وخاب الاخرون ذوى النفاق قال وسار الحسينؑ ونعست عيناه وانتبه وهو
يقول انّا لله وانّا اليه راجعون فاقبل اليه ولده علىؑ وقال له ياابت لم استرجعت لا اراك الله سوء
فقالؑ ياولدى خفقت خفقة فرأيت فارسا على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير بهم
فقال له ياابت السنا على الحق قال بلى والله نحن على الحق فقال علىؑ اذًا والله لانبالى قال فلما اصبحؑ
صلّى صلوة الفجر ثم عجّل بالرّكوب واذا بفارس مقبل من الكوفة فوقفوا ينظرون اليه فلما وصل اليهم
سلّم على الحرّ ولم يسلّم على الحسينؑ وقال له هذا كتاب ابن زياد يقول فيه امّا بعد فحين تقرأ كتابى هذا
فجعجع بالحسينؑ من الموضع الّذى يأتيك فيه كتابى وقد امرت رسولى ان لا يفارقك حتى تنفذ امرى

والسلام فلما قرأ الكتاب قرأه الحسين ع وسار واجميعا الى ان اتوا ارض كربلا وذلك يوم الاربعاء فوقفت فرس الحسين من تحته فنزل عنها وركب اخرى فلم تنبعث من تحته خطوة واحدة ولم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة افراس وهن على هذا الحال فلما رأى الامام ذلك الامر الغريب قال ياقوم ما يقال لهذه الارض قالوا ارض الغاضرية قال فهل لها اسم غير هذا قالوا تسمى بنينوا قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى بشاطى الفرات قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى بكربلا قال وعند ذلك تنفس الصعداء وقال ارض كرب وبلاء ثم قال قفوا ولا ترحلوا فههنا والله مناخ ركابنا وههنا والله سفك دمائنا وههنا والله هتك حريمنا وسبينا وههنا والله قتل رجالنا وههنا والله ذبح اطفالنا وههنا والله تزار قبورنا وبهذه التربة وعدني جدي رسول الله صلعم ولاخلف لقوله صلعم ثم انه نزل عن فرسه وانشأ يقول

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب بحقه قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيلي ما اقرب الوعد من الرحيل وانما الامر الى الجليل سبحان ربي ما له مثيل

قال علي بن الحسين ع وجعل يردد هذه الابيات فحفظتها منه وخنقتني العبرة ولزمت السكوت حسب طاقتي واما عمتي زينب فلما سمعت ذلك خنقتها العبرة وكانت ضعيفة القلب فاظهرت الحزن والجزع واقبلت تجر اذيالها الى الحسين ع وقالت يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحياة يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين ع وقال يا اختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان فان اهل السماء يموتون واهل الارض لا يبقون كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فاين ابي وجدي اللذان هما خير مني ولي بهما وبكل مسلم اسوة حسنة ثم عزاها وقال لها بحقي عليك يا اختاه اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ثم ردها الى خدرها وخرج على اصحابه وامرهم ان يقربوا البيوت فقربوها قال ابو مخنف ثم ان ابن زياد نادى بعسكره وقال من ياتيني براس الحسين ع وله ملك الري عشر سنين فقام اليه عمر بن سعد وقال انا ايها الامير فقال امض اليه وخذ بكظمه وامنعه من شرب الماء فقال له ايها الامير امهلني شهرا فقال لا افعل فقال له عشرة ايام فقال لا افعل ثم نهض من وقته ودخل منزله فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين ع وابوه سادس الاسلام وبيعة الرضوان فقال لست ارجع عن ذلك وجعل يفكر في ولاية الري وقتل الحسين فاختار حرب الحسين ع وانشأ يقول فوالله ما ادري واني لحائر افكر في امري على خطرين

واتوك ملك الري والري منيتي ام ارجع مأثوماً بقتل حسين حسين ابن عمي والحوادث جمة لعمري ولي في الري
قرة عيني وان اله العرش يغفر زلتي ولو كنت فيها اظلم الثقلين الا انما الدنيا بخير معجل وما عاقل
باع الوجود بدين يقولون ان الله خالق جنة ونار وتعذيب وغل يدين فان صدقوا فيما يقولون فانني
اتوب الى الرحمن من سنتين وان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة وملك عقيم دايم الحجلين لعنه الله ثم قال
واجابه هاتف لا يرون شخصه يقول الا ايها النغل الذي خاب سعيه وراح من الدنيا ببخسة عين
ستصلى جحيما ليس يطفى لهيبها وسعيك من دون الرجال بشين اذا كنت قاتلت الحسين بن فاطم وانت
تراه اشرف الثقلين فلا تحسبن الري يا اخسر الورى تفوز به من بعد قتل حسين قال ابو مخنف واول
راية سارت الى قتل الحسين ع راية عمر بن سعد وتحتها ستة الاف فارس ثم دعى بشبث بن ربعي وعقد له
راية وضم اليه اربعة الاف فارس ودعا بعروة بن قيس وعقد له راية على اربعة الاف فارس ثم دعى لسنان
بن انس النخعي وعقد له رايات على اربعة الاف فارس قال فتكمل العسكر ثمانون الف فارس من اهل
الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي وساروا حتى نزلوا قريبا من عسكر الحسين ع فدعى ابن سعد بكثير
بن شهاب حتى وقف بازاء الحسين ع ونادى يا حسين ما الذي جاء بك الينا واقدمك علينا فقال ع تعرفون
هذا الرجل فقال له ابو ثمامة الصيداوي هذا من اشر اهل الارض فقال اسئلوه ما يريد فقال اريد الدخول
على الحسين ع فقال له زهير بن القين الق سلاحك وادخل فقال لست افعل قال انصرف من حيث اتيت فانصرف
الى عمر بن سعد واخبره بذلك فانفذ برجل اخر من خزيمة وقال له امض الى الحسين ع وقل ما الذي اتى بك
الينا واقدمك علينا فاقبل حتى وقف بازاء الامام فنادى فقال الحسين ع اتعرفون هذا الرجل فقالوا هذا
رجل فيه الخير الا انه شهد هذا الموضع الفظيع فقال اسئلوه ما تريد فقال اريد الدخول على الحسين ع
فقال له زهير الق سلاحك وادخل فقال حبا وكرامة ثم القى سلاحه ودخل على الحسين ع يقبل يديه و
رجليه وقال يا مولاي ما الذي جاء بك الينا واقدمك علينا فقال ع كتبكم فقال لعن الله الذين كاتبوك
فهم اليوم من خواص ابن زياد فقال ارجع الى صاحبك واخبره بذلك فقال يا مولاي من الذي يختار
النار على الجنة فوالله ما افارقك حتى القى حمامي بين يديك فقال له الحسين ع واصلك الله كما واصلتنا
بنفسك ثم ان عمر بن سعد عبر الفرات وصار يخرج كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو الحسين ع ويتحدثان حتى
يمضي من الليل شطره وكان خولى بن يزيد من اقسى الناس قلبا على الحسين ع فلما رأى ذلك كتب الى ابن

١- وقال انطلق الى الحسين وقل له ما الذي جاء بك الينا فاتاه كثير بن شهاب ع

زياد يقول فيه اما بعد ايها الامير ان عمر بن سعد يخرج كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو الحسينؑ ويتحدث ثان
حتى يمضي من الليل شطره وقد ادركته على الحسينؑ الرحمة والرأفة فمره ان ينزل عن حكمك ويصير الحكم لي
وانا اكفيك امره قال فلما قرأ ابن زياد كتاب خولى كتب الى ابن سعد يقول فيه اما بعد يا ابن سعد قد
بلغني انك تخرج في كل ليلة وتبسط بساطا وتدعو الحسينؑ وتحدث معه حتى يمضي من الليل شطره
فاذا قرأت كتابي فمره ان ينزل على حكمي فان اطاع والا امنعه من شرب الماء فاني حللته على اليهود و
النصارى وحرمته عليه وعلى اهل بيته فلما قرأ ابن سعد الكتاب دعا بحجر بن الحر وعقد له راية على
اربعة الاف فارس وامره ان ينزل مشرعة الغاضرية ويمنع الحسينؑ من شرب الماء ثم دعا بشبث بن ربعي
وعقد له راية على الف فارس وامره ان ينزل على مشرعة الغاضرية ويمنع الحسينؑ من شرب الماء فنزلا
جميعا على المشرعة فبات الامامؑ تلك الليلة فلما اصبح نظر الى القوم واذاهم قد زحفوا اليه فدعا براحلته
فوطئها وركبها واقبل الى القوم ونادى باعلى صوته ايها الناس انصتوا فانصتوا فحمد الله واثنى عليه و
ذكر النبيؐ فصلى عليه ثم قال ايها الناس انسبوني من انا ثم راجعوا انفسكم هل يحل لكم قتلي وانا ابن بنت
نبيكم وابن صفيه واول المؤمنين والمصدق بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله اليس حمزة سيد
الشهداء عمي وجعفر الطيار في الجنة عمي وقد بلغكم قول جدي لي ولاخي الحسن صلى الله عليه هذان ولداي
سيدا شباب اهل الجنة وقالؐ اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واهل بيتي فان صدقتموني
فهو الحق وان كذبتموني فاسئلوا جابر بن عبد الله الانصاريؓ وابا سعيد الخدريؓ وسهل بن سهل
الساعديؓ ويزيد بن ارقم وانس بن مالك فانهم سمعوا ذلك من جدي رسول اللهؐ فقال له الشمر انت
تعبد الله تعـ على حرف واحد فقال له حبيب بن مظاهر اني اراك تعبد الله على سبعين حرف واشهد انك
بهيمة وما تدري ما تقول وقد طبع الله على قلبك ثم نادى الحسينؑ ويلك يا شبث بن ربعي ويا كثير
بن شهاب يا فلان ويا فلان الم تكتبوا الى ان اقدم علينا ولك ما لنا وعليك ما علينا فقالوا لم نفعل
شيئا من ذلك فقال الحسينؑ اذا كرهتموني دعوني انصرف الى ما شئت من الارض فقال قيس بن الاشعث
انزل على حكم الامير ابن زياد بما ترى الا ما تحب فقال له الحسينؑ يا ويلك اني والله لا اعطي بيدي اعطاء
الذليل ولا افر فرار العبيد ثم تلا اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم اناخ راحلته
وامر عقبة بن سمعان بان يعقلها فعقلها بفاضل زمامها وجلس ثم ان القوم زحفوا نحوه فخرج

الیہم زہیر بن القین ونادی باعلی صوتہ ایھا الناس ان حق المسلم علی المسلم النصیحۃ ونحن وانتم علی دین
واحد وقد ابتلانا اللہ بذریۃ نبیکم صلعم لینظر ما نحن وانتم صانعون وانا ادعوکم الی نصرتہ وخذلان الطغاۃ
فلما سمعوا کلام زہیر قالوا لن نبرح حتی نقتل صاحبکم ومن یتابعہ او یبایع لیزید بن معٰویۃ فقال لہم
زہیر عباد اللہ ان الدنیا دار فناء وزوال متصرفۃ باہلہا من حال الی حال فالمغرور من اغتربہا ورکن
الیہا وان الحسین احق بالنصرۃ والمودۃ من ابن سمیۃ فان انتم لم تنصروہ فلا تقاتلوہ وخلوا بینہ وبین
یزید بن معٰویۃ لعلہ یرضی منہ بدون قتلہ قال فرماہ الشمر سہما وقال اسکت عنا فقد ابرمتنا بکثرۃ
کلامک فقال لہ زہیر بن القین یا ابن البوال علی عقبیہ انما انت بہیمۃ فابشر بالنار یوم القیمۃ والعذاب
الالیم فقال لہ الشمر انی قاتلک وقاتل صاحبک فقال لہ زہیر یا ویلک تخوفنی بالقتل مع الحسینؑ وہو
احب الی من الحیوۃ معکم ثم اقبل علی اصحابہ وقال معاشر المہاجرین والانصار لا یغرنکم کلام ہذا الکلب
الملعون واشباہہ فانہ لا ینال شفاعۃ محمد صلعم ان قوما قتلوا ذریتہ وقتلوا من نصرہم فانہم فی جہنم
خالدون ابدا وقال فاتی رجل من اصحاب الحسینؑ الی زہیرؓ قال یا زہیر ان الحسینؑ یقول لک اقبل
فلعمری لقد نصحت وتکلمت فرجع زہیر الی الحسینؑ قال ابو مخنفؒ واشتد العطش بالحسینؑ واصحابہ
واولادہ فشکوا ذلک الی الحسینؑ فدعی باخیہ العباسؑ قال یا اخی اجمع اہل بیتک واحفروا بئرا فعملوا
ذلک فلم یجدوا فیہا ماء فطموہا فکظہم العطش فقال الحسینؑ للعباس یا اخی امض الی الفرات وائتنا
بشربۃ من الماء فقال لہ العباس سمعا وطاعۃ قال فضم الیہ رجالا فسار العباسؑ والرجال عن یمینہ و
شمالہ وانشا یقول اقاتل القوم بقلب مہتد اذب عن سبط النبی احمد اضربکم بالصارم المہند
حتی تحیدوا عن قتال سیدی انی انا العباس والتودد نجل علی المرتضی المؤید قال فلما فرغ من شعرہ
حمل علی القوم ففرقہم یمینا وشمالا وقتل رجالا وخذل ابطالا قال وسار ہو واصحابہ حتی اشرفوا علی الفرات
فرآہم اصحاب ابن زیاد فقالوا من انتم فقالوا نحن اصحاب الحسینؑ روحی لہم الفدا فقالوا ما تصنعون
ہہنا فقالوا کظنا العطش واشد الاشیاء علینا عطش الحسینؑ فلما سمعوا کلامہم حملوا علیہم حملۃ
رجل واحد فقاتلہم العباسؑ واصحابہ فقاتلوہم قتالا شدیدا فقتل منہم رجالا وانشأ یقول
لا ارہب الموت اذا الموت رقا حتی اواری میتا عند اللقا انی صبور شاکر للملتقی ولا اخاف طارقا
ان طرقا بل اضرب الہام وافری المفرقا انی انا العباس صعب باللقا نفسی لنفس الطاہر السبط وقا

قال فلما فرغ من شعرہ حمل علی القوم وکشفہم عن المشرعة ونزل ومعہ القربة وملاھا ومد یدہ لیشرب
فذکر عطش الحسینؑ فقال واللہ لاذقت الماء وسیدی الحسینؑ عطشان ثم رمی الماء من یدہ وخرج
والقربة علی ظہرہ وھو ینشد ویقول یانفس من بعد الحسین ھونی فبعدہ لاکنت ان تکونی
ھذا الحسین شارب المنون وتشربین بارد المعین ھیہات ماھذا فعال دینی ولافعال صادق الیقین
قال ثم صعد من المشرعة فاخذہ النبل من کل مکان وھو یقاتل والقربة علی کتفہ حتی صار درعہ کالقنفذ
فحمل علیہ ابرص بن شیبان فضربہ علی یمینہ فطارت مع السیف فاخذ السیف بشمالہ وحمل علی القوم
وانشأ یقول واللہ لوقطعتموا یمینی لاحمین مجاھدا عن دینی وعن امام صادق الیقین
سبط النبی طاہر الامین نبی صدق جاءنا بالدین مصدقا بالواحد الامین قال فحمل علی القوم فقتل
منہم رجالا کثیرا ونکس ابطالا والقربة علی ظہرہ فلما نظر ابن سعد قال یاویلکم ارشقوا القربة بالنبل
فواللہ ان شرب الحسینؑ الماء افناکم عن آخرکم اماھو الفارس ابن الفارس البطل المداعس علی ابن ابی
طالب امیر المؤمنینؑ قال فحملوا علی العباس حملة منکرة فقتل منہم ماۃ وثمانین فارسا فضربہ عبداللہ
بن یزید الشیبانی علی شمالہ فطارت مع سیفہ فانکب علی السیف بفیہ وحمل علی القلب وانشأ یقول
یانفس لاتخشی من الکفار وابشری برحمة الجبار مع النبی سید الابرار مع جملة السادات والاطہار
قد قطعوا ببغیہم یساری فاصلہم یارب حر النار قال ثم حمل علی القوم ویداہ ینضحان دما فحملوا علیہ
جمیعا فقاتلہم قتالا شدیدا فضربہ رجل منہم بعمود حدید ففلق ھامتہ وانصرع عفیرا علی الارض
رحمة اللہ علیہ یخور بدمہ وھو ینادی یااباعبداللہ علیک منی السلام فلما سمع الحسینؑ نداہ قال
واخاہ واعباساہ وامہجة قلباہ ثم حمل علی القوم فکشفہم عنہ ونزل الیہ وحملہ علی ظہر جوادہ واقبل
بہ الی الخیمة وطرحہ وبکی علیہ بکاء شدیدا حتی بکی جمیع من کان حاضرا وقال صلوات اللہ علیہ جزاک
اللہ خیرا لقد واللہ جاھدت فی اللہ حق جہادہ ثم اقبل صلی اللہ علیہ علی اصحابہ وقال لہم یااصحابی
لیس طلب القوم غیری فاذا اظلم علیکم اللیل فسیروا فی ظلمة اللیل الی ماشئتم من الارض فقالوا باجمعہم
یابن بنت رسول اللہؐ بای وجہ نلقی اللہ ونلقی جدک رسول اللہ واباک علی المرتضی لاکان ذلک
ابدا ونقتل انفسنا دونک فشکرھم علی ذلک الحسینؑ وبات تلک اللیلة فلما اصبح الصباح اذن
واقام وصلی باصحابہ فلما فرغ استدعی ببدرع جدہ رسول اللہؐ وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسیفہ

ابیہ ذی الفقار ونزل الی القوم وقال ایھا الناس اعلموا ان الدنیا دار فناء وزوال متغیرۃ باھلھا
من حال الی حال معاشر الناس عرفتم شرایع الاسلام وقرأتم القران وعلمتم ان محمدا صلعم رسول الملک
الدیان وو ثبتم علی قتل ولدہ ظلما وعدوانا معاشر الناس اما ترون الی ماء الفرات یلوح کانہ بطون
الحیات یشربہ الیھود والنصاری والکلاب والخنازیر وال الرسول صلعم یموتون عطشا فقال لہ الملاعین
اقصر عن ھذا الکلام فلن تذوق الماء ولا احد من اصحابک بل تذوق الموت غصۃ بعد غصۃ
قال فلما سمع کلامھم رجع الی اصحابہ وقال لھم ان القوم استحوذ علیھم الشیطان فانسٰھم ذکر اللہ
اولئک حزب الشیطان الا ان حزب الشیطان ھم الخاسرون ثم انشأ یقول تعدیتم یا شر قوم
ببغیکم وخالفتموا فینا النبی محمدا اما کان خیر الخلق اوصاکم بنا اما کان جدی خیرۃ اللہ احمدا
اما کانت الزھراء امی ووالدی علیا اخا خیر الانام المسددا لعنتم واخزیتم بما قد جنیتم ستصلوا
نارا حرھا قد توقدا قال فلما فرغ من شعرہ دعی برجل یقال لہ انس بن کاھل وقال لہ امض الی ھؤلاء
القوم وذکرھم اللہ ورسولہ صلعم عساھم یرجعون عن قتالنا واعلم انھم لا یرجعون ولکن لیکون لی حجۃ
علیھم یوم القیمۃ قال فانطلق انس حتی دخل علی عمر بن سعد وھو جالس فلم یسلم علیہ فقال لہ یا
ابا کاھل ما منعک ان تسلم علی الست مؤمنا مسلما واللہ ما کفرت مذ عرفت اللہ ورسولہ صلعم
فقال لہ انس کیف عرفت اللہ ورسولہ وانت ترید ان تقتل ولدہ واھل بیتہ ومن نصرھم فنکس
ابن سعد رأسہ وقال واللہ انی اعلم ان قاتلھم فی النار لا محالۃ ولکن لا بد ان انفذ امر الامیر عبید اللہ
بن زیاد فرجع انس الی الحسین ع واخبرہ بمقالہ فجمع الحسین ع اصحابہ وقال یا اصحابی اثنی علی اللہ تعالی
احسن الثناء واحمدہ علی الشدۃ والرخاء معاشر المؤمنین لست اعلم اصحابا اصبر منکم ولا اوفی ولا
اعلم اھل بیت افضل من اھل بیتی فجزاکم اللہ تعالی عنی احسن الجزاء وانی اظن ان اخر ایامنا ھذا مع ھؤلاء
القوم الملاعین قد ابحتکم فانی فی رقابکم منی ذمام خرج وھذا اللیل قد انسدل علیکم فلیأخذ
کل منکم بید رجل من اھل بیتی وتفرقوا فی البیداء یمینا وشمالا عسی ان یفرج اللہ عنا وعنکم فان
القوم یطلبونی دونکم فقال لہ اخوتہ وبنو اخیہ وموالیہ وبنو عبد اللہ بن عقیل لن نفعل ذلک
یا سیدنا ولا ارانا اللہ فیک مکروھا ولا سوء ثم قال لاولاد مسلم بن عقیل حسبکم من القتل بابیکم
مسلم بن عقیل فقد اذنت لکم فقالوا معاذ اللہ یا سیدنا اذ نحن ترکناک بارض الطف فما ذا نقول

الناس لا كان ذلك ابدا فنحن نفديك بارواحنا وانفسنا ونقاتل معك الاعداء حتى نورد موردك
فقبح العيش بعدك قال ثم قام اليه مسلم بن عوسجة وقال انخليك يا بن رسول الله وحيدا فريدا فماذا
نعتذر غدا عند جدك وامك وابيك واخيك والله لاكسرن فيهم رمحى ولاضربنهم بسيفى ما ثبت
قائمه بيدى والله لو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقاتلتهم بالحجارة حتى يعلم الله انى قد حفظت ذرية
نبيه والله لو انى اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احرق حيا ويفعل ذلك فى سبعين مرة ما تركتك فكيف وهى
قتلة واحدة وبعدها الكرامة التى لا اوفى منها ثم جلس قام زهير بن قين وقال يا بن بنت رسول الله
وددت ان اقتل ثم احيا ثم انشر ثم اقتل هكذا الف قتلة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء الفتية الذين
حولك القتل قال وتكلم اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا وقالوا والله لا نفارقك وانفسنا دون
نفسك ونفديك بارواحنا من جميع الاسواء فاذا نحن قتلنا فقد قضينا ما علينا قال ابو مخنف
ثم ان عمر بن سعد جمع اصحابه وعباهم للحرب ميمنة وميسرة وجعل فى الميمنة شمر ابن ذى الجوشن ومعه
عشرون الف فارس وجعل فى الميسرة خولى بن يزيد الاصبحى ومعه عشرون الف فارس ووقف ببا فى
الجيش فى القلب وجمع الحسين اصحابه ميمنة وميسرة فجعل فى الميمنة زهير بن قين ومعه عشرون فارسا
وجعل فى الميسرة هلال بن نافع البجلى ومعه عشرون فارسا ووقف هو بباقى اصحابه فى القلب وادخل
الاطفال والحرم فى الخيمة وحفروا خندقا حول الخيمة وملئوه حطبا واضرموه نارا ليكون الحرب من
جهة واحدة قال واقبل فارس من عسكر ابن زياد حتى وقف بازاء الخندق ونادى يا حسين استعجلت
بالنار فى الدنيا قبل نار الاخرة فقال الحسين لاصحابه من هذا الرجل فقالوا ابن جبيرة الكلبى فقال الحسين ع
اتعيرنى بالنار وانا قادم على رب كريم اللهم احرقه فى النار قبل الاخرة فما استتم كلام الحسين حتى شب
بذلك الملعون جواده ورماه فى الخندق على ام رأسه فاحترق فعند ذلك كبر اصحاب الحسين فقالوا
يا الهامن دعوة ما اسرع اجابتها واذا بمناد ينادى من السماء تهنئك الاجابة يا بن بنت رسول الله
قال مروان بن وايل لما رأيت ذلك من امر الحسين وشانه رجعت عن قتاله فقال له عمر بن سعد
ما بالك رجعت عن قتاله فقلت والله انى رأيت مالم ترون من اهل هذا البيت والله لا قاتلت الحسين
ابدا ثم حدثه بما راه قال ابو مخنف وحمل القوم بعضهم على بعض واشتد بينهم القتال فصبر لهم الحسين
واصحابه حتى انتصف النهار وهم يقاتلون من جهة واحدة فلما راى ابن سعد ذلك امر باحراق

حريم نحرق

الخيم فقال الحسينؑ دعوهم فانهم متى احرقوا البيوت لم يصلوا اليكم ولم يكن لهم قتال الا من جهة واحدة
قال وحمل الشمر حتى طعن فسطاط النساء ونادى علىّ بالنّار لاحرق بيوت الظالمين فحمل عليه اصحاب الحسينؑ
حتى كشفوه عن الخيمة فناداه الحسينؑ وقال له ويلك يا شمر تريد ان تحرق خيمة رسول اللهؐ قال نعم فرفع
الحسينؑ طرفه الى السّماء وقال اللهمّ لا يعجزك شمر ان تحرقه بالنار يوم القيمة فغضب الشمر وقال لاصحابه
احملوا عليهم حملة رجل واحد وافنوهم عن اخرهم قال فتفرقوا عليهم يمينا وشمالا وجعلوا يرشقونهم
بالنبل والسّهام فصار اصحاب الحسينؑ بين جريح وطريح قال فعند ذلك تقدم ابو ثمامة الصّيداوى
الى الحسينؑ وقال يا مولاى اننا مقتولون لا محالة وقد حضرت الصّلوة فصلّ بنا فانى اظنّها اخر صلوة
نصلّيها لعلّنا نلقى الله تعـ على اداء فريضة من فرايضه فى هذا الموضع العظيم فقال له اذّن يرحمك الله
فلمّا فرغ من الاذان نادى الحسينؑ يا عمر بن سعد انسيت شرايع الاسلام الّا تكف عنّا الحرب حتّى
نصلّى ونعود الى الحرب فلم يجبه فناداه حصين بن نمير يا حسينؑ صلّ فانّ صلوتك لا تقبل فقال له حبيب
بن مظاهر ويلك لا تقبل صلوة الحسينؑ وتقبل صلوتك يا ابن الخمارة قال فغضب حصين بن نمير من
كلامه بين العسكرين وبرز اليه وانشأ يقول   ودونك ضرب السّيف يا حبيب   وافاك ليث بطل
نجيب   فى كفه مهنّد قضيب   كانّه من لمعه حليب   قال ثم نادى يا حبيب ابرز الى ميدان الحرب
ومكافحة الطعن والضّرب فلما سمع حبيبؓ كلامه وكان واقفا بازاء الحسينؑ ودّعه وقال والله
يا مولاى انى ارجو ان اتم صلواتى واقرأ اباك وجدّك واخاك منك السّلام ثم برز وهو يقول
انا حبيب وابى مظاهر   وفارس الهيجا وليث قسور   وفى يمينى صارم مذكر   وانتم ذو عدد واكثر   ونحن
منكم فى الحروب اصبر   ايضا وفى كلّ الامور اقدر   والله اعلى حجة واظهر   وفيكم نار الجحيم تسعر   قال
ثم حمل على الحصين وضايقه فى مجاله وضربه على امّ راسه وقطع خيشوم حصانه وارداه الى الارض
وهم ان ياخذ راسه فحمل اصحابه عليه واستنقذوه منه فحمل على رجل من بنى تميم فقتله ولم يزل يقاتل
حتى قتل خمسة وثلاثين فارسا وتكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله بين يدى الحسينؑ قال ابو مخنف رح
لما قتل العبّاس بن على سلام الله عليه وحبيب بن مظاهر بان الانكسار فى وجه الحسينؑ ثم قال عـ
لله درك يا حبيب لقد كنت فاضلا تختم القران فى ليلة واحدة قال فقام اليه زهير بن القينؓ وقال
بابى انت وامّى يا ابن رسول اللهؐ ما هذا الانكسار الذى اراه فى وجهك الست تعلم انا على الحق قال

بلی والله الخالق انی لا علم علما یقینا انی وایاکم علی الحق والهدی فقال زهیر اذا لا نبالی ونحن نصیر الی الجنة
ونعیمها ثم تقدم امام الحسین ع وقال یا مولای اتأذن لی فی البراز فقال ابرز فبرز زهیر بن القین وانشأ
یقول — انا زهیر وانا ابن القین وفی یمینی مرهف الحدین اذب بالسیف عن الحسین ابن علی الطاهر
الجدین اضربکم محامیا عن دینی وعن امام صادق الیقین اضربکم ضرب غلام زین الیوم یقضی الدین
اهل الدین ویشتفی من قتل اهل الشین بابیض صارم الحدین قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل
حتی قتل خمسین فارسا وخشی ان تفوته الصلوة مع الحسین ع فرجع وقال یا مولای انی خشیت ان تفوتنی
الصلوة فصل بنا قال فقام الحسین ع وصلی باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من صلوته حرصهم علی القتال
وقال یا اصحابی ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها واینعت اثمارها وزینت قصورها
وتؤلفت ولدانها وحورها وهذا رسول الله صلی الله علیه وآله والشهداء الذین قتلوا معه ابی وامی
یتوقعون قدومکم ویتباشرون بکم وهم مشتاقون الیکم فحاموا عن دین الله وذبوا عن حرم رسول الله
قال وخرجن النساء مهتکات الستور وصحن یا معشر المسلمین ویا عصبة المؤمنین حاموا عن دین
الله وذبوا عن حرم رسول الله صلعم وعن امامکم ابن بنت نبیکم ص فقد امتحنکم الله بنا فانتم جیراننا
فی جوار جدنا والکرام علینا واهل مودتنا فاذفعوا بارک الله فیکم عنا قال فلما سمعوا ذلک ضجوا
بالبکاء والنحیب قالوا نفوسنا دون انفسکم ودماؤنا دون دمائکم وارواحنا لکم الفداء والله لا
یصل الیکم احد بمکروه وفینا الحیوة وقد وهبنا للسیوف نفوسنا وللطیر ابداننا فلعله تقیکم
زلزال الصفوف ونشرف دونکم الحتوف فقد فاز من کسب الیوم خیرا وکان لکم من المنون مجیرا ثم ان
زهیر بن قین برز الی القوم وانشأ یقول اقدم حسینا هادیا مهدیا الیوم نلقی جدک النبیا
محمدا والمرتضی علیا وذا الجناحین الفتی الکمیا وفاطم والطاهر الزکیا ومن مضی من قبلنا تقیا
فالله قد صیرنی ولیا فی حبکم اقاتل الدعیا واشهد الله شهید الحیا لتبشروا یا عترة النبیا
بجنة شرابها مرئیا والحوض حوض المرتضی علیا قال ولم یزل یقاتل حتی قتل من القوم سبعین رجلا
فارسا وتکاثروا علیه فقتلوه ره وبرز من بعده یزید بن مظاهر الاسدی وانشأ یقول انا یزید
وابی مظاهر اشجع من لیث الشری مبادر والطعن عندی للطغاة حاضر یا رب انی للحسین ناصر
ولابن هند تارک وهاجر وفی یمینی صارم وباتر قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل

خمسین فارسا ثم قتلوه ره فبرز من بعده یحیی بن کثیر الانصاری وانشد یقول ضاق الخناق بابن سعد
وابنه بلقاهما الفوارس الانصار ومهاجرین مخضبین رماحهم تحت العجاجة من دم الکفار
خضبت علی عهد النبی محمد والیوم تخضب من دم الفجار خانوا حسینا والحوادث جمة ورضوا
یزید والرضا فی النار فالیوم نشعلها بحد سیوفنا بالمشرفیة والقنا الخطار هذا علی الیوم فرض
واجب والخزرجی وفتیة النجار قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل خمسین فارسا ثم
قتل ره وبرز من بعده هلال بن نافع البجلی وکان قد رباه امیر المؤمنین ع وکان رامیا بالنبل وکان
یکتب اسمه علی نبالة ویرمی بها فجعل فی کبد قوسه نبله وبرز وانشأ یقول ارمی بها معلمة
افواقها مسمومة تجری علی اخفاقها لاملأن الارض من اطلاقها فالنفس لا ینفعها اشفاقها
اذا المنایا حسرت عن ساقها قال ثم حمل علی القوم فقتل رجالا ونکس ابطالا حتی قتل سبعین فارسا
وقتل ره ثم برز من بعده ابراهیم بن الحسین وانشأ یقول اقدم حسین الیوم تلقا احمدا ثم
اباک الطاهر المؤیدا والحسن المسموم ذاک الاسعدا وذو الجناحین حلیف الشهدا وحمزة
اللیث الکمی السیدا فی جنة الفردوس فازوا سعدا قال ثم حمل علی القوم فقتل خمسین فارسا وقتل
رحمه الله وبرز من بعده علی بن مظاهر وانشأ یقول اقسمت لو کنا لکم اعدادا او شطرکم ولیتم
الانکادا یا شر قوم حسبا وزادا لا حفظ الله لکم اولادا قال ثم حمل علی القوم حتی قتل سبعین
فارسا واستشهد امام الحسین وبرز من بعده المعلی وکان معروفا بالشجاعة وانشأ یقول
بهذه الابیات انا المعلی حافظا لا اجلی دینی علی دین احمد وعلی اذب حتی ینقضی اجلی
ضرب غلام لا یخاف الوجل ارجوا ثواب الخالق الازلی لیختم الله بخیر عملی قال ثم حمل علی القوم
ولم یزل یقاتل حتی قتل خمسین فارسا ثم انجدل الی الارض صریعا یخور بدمه وبرز من بعده
جون مولی ابی ذر الغفاری وانشد یقول سوف تری الفجار ضرب الاسود بالمشرفی الصارم
المهند بالسیف صلنا عن بنی محمد ارجو بذاک الفوز یوم الموعد مع الامام والشفیع احمد
قال فلم یزل یقاتل حتی قتل من القوم سبعین رجلا فوقعت فی محاجر عینیه ضربة فکبا به جواده
الی الارض فوقع علی ام رأسه فاحاطوا به من کل جانب ومکان فقتلوه ضربا وطعنا فقضی نحبه ره
وبرز من بعده عمیر بن مطاع وانشأ یقول انا عمیر وابی مطاع وفی یمینی صارم قطاع کانه

الابن الاوسر
خ ل

من لمعة شعاع اذا فقد طاب لنا القراع دون الحسين الضرب في القراع صلى عليه الملك المطاع ولم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا وقتل رحمه الله ثم برز من بعده الغلام الذى اسلم هو وامه على يد الامام وانشأ يقول ان تنكرونى فانا ابن الكلب حبل الذراعين شديد الضرب لا ارهب الموت بدار الحرب افوز بالجنة يوم الكرب انى غلام واثق بربى حسبى به مولاى فهو حسبى ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعين رجلا ثم استشهد امام الحسين ع واجتزوا راسه ورموا به الى عسكر الامام ع فاخذته امه ورمت به الى العسكر المارقين فاصابت به الرجل الملعون الذى قتله فقتلته عليه اللعنة وبرز من بعده الطرماح بن عدى رض وانشأ بهذه الابيات ويقول انى طرماح شديد الضرب وقد وثقت بالاله ربى اذا انضيت فى الهياج غضبى يخشى هيبتى فى القتال غلبى فدونكم فقد قسيت قلبى على الطغاة لو بذاك صلبى قال ثم حمل القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا وكبا به جواده فارداه الى الارض صريعا فحاطت به القوم واحتزوا راسه رحمه الله وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل ووقف ازاء الحسين ع وقال يا عماه ولا تاذن لى بالبراز فقال له ع يا بنى كفاك واهلك من القتل فقال يا عم بابى وجه القى جدك محمد ص وقد تركتك يا سيدى والله لا كان ذلك ابدا بل اقتل حتى القى بذلك الله ثم برز الغلام وشمر عن ذراعيه وهو يرتجز ويقول نحن بنو هاشم الكرام نحن بنات السيد الهمام سبط رسول الملك العلام نسل على الفارس الضرغام فدونكم اضرب بالصمصام والطعن بالعسال باهتمام ارجو بذلك الفوز فى القيام عند مليك قادر علام قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل تسعين فارسا ورماه ملعون بسهم فوقع فى لبته فخر صريعا ينادى وا ابتاه وانقطاع ظهراه فلما نظر اليه الحسين ع وقد انصرع قال اللهم اقتل قاتل ال عقيل ثم قال انا لله وانا اليه راجعون وقال ع احملوا عليهم جميعا بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة ودار الامان خير من الحيوة فى دار الهوان وبرز من بعده عون بن عبد الله وانشأ يقول اقسمت لا ادخل الا الجنة مواليا لاحمد والسنه والفوز بعد انقطاع المنية هو الذى نقذنا بمنه من حيرة الكفر وسوء الظنه صلى عليه الله بارى الجنة قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الامام ع

وبرز

وبرز من بعده جابر بن عروة الغفاری وکان شیخا کبیرا وکان قد شهد مع رسول الله صلعم یوم بدر و وقعات غیرها وجعل یعصب حاجبیه ویرفعهما عن عینیه والحسین ع ینظر الیه ویقول له شکر الله سعیك یا شیخ ثم حمل علی القوم وانشأ یقول قد علمت حقا بنوا غفار وخندف ثم بنو نزار بنصرنا لاحمد المختار یا قوم حاموا عن بنی الاطهار الطیبین السادة الاخیار صلی علیهم خالق الابرار قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل ثمانین فارسا وقتل امام الحسین ع وبرز من بعده مالك بن داود وانشأ یقول الیکم من مالك الضرغام ضرب فتی یحمی عن الکرام یرجو ثواب الله بالتمام سبحانه من ملك علام قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل ستین فارسا ثم قتل رحمه الله تعالی وبرز من بعده موسی بن عقیل وهو یقول یا معشر الکهول والشبان اضربکم بالسیف والسنان احمی عن الفتیة والنسوان وعن امام الانس ثم الجان ارضی بذاك خالق الانسان سبحانه ذو الملك الدیان قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل منهم سبعین فارسا ثم قتل و برز من بعده احمد بن محمد الهاشمی و انشأ یقول الیوم اتلو حسبی و دینی بصارم تحمله یمینی احمی به عن سیدی و دینی ابن علی الطاهر الامین قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل ثمانین فارسا ثم قتل ره قال ابو مخنف ره وصار الامام الحسین ع ینظر یمینا وشمالا فلم یر احدا حوله من اصحابه و انصاره الا قتیل وجدیل وطریح وجریح فبکی بکاء شدیدا عالیا ونادی اما من مغیث یغیثنا اما من مجیر یجیرنا اما من ناصر ینصرنا اما من طالب الجنة فیذب عنا اما من خائف من عذاب الله فیحمینا اما من معین فیکشف الکرب عنا وجعل یقول انا ابن علی الطهر من ال هاشم کفانی بهذا مفخرا حین افخر وفاطم امی وجدی محمد وعمی هو الطیار فی الخلد جعفر بنا بین الله الهدی عن ضلالة ونحن سراج الله فی الارض یزهر ونحن ولاة الحوض یسقی محبنا بکاس رسول الله من لیس ینکر و شیعتنا فی الخلق اکرم شیعة ومبغضنا یوم القیمة اخسر وطوبی لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا یکدر قال ابو مخنف ره فوقع کلامه صلوات الله علیه فی مسامع الحر بن یزید الریاحی فاقبل علی عمر ابن قرة فقال یا عماه تنظر الی الحسین ع یستغیث فلا یغاث ویستجیر فلا یجار وقد قتلت انصاره وبنوه وقد اصبح بین مجادل و مخازل فهل لك ان تسیر بنا الیه و نقاتل بین یدیه فان الناس عن هذه الدنیا راحلة وکرامات الدنیا زایلة فلعلنا نفوز بالشهادة

ونكون من اهل السعادة فقال له مالى بذلك حاجة فتركه واقبل على ولده وقال يا بنى لا صبر لى على النار
ولا على غضب الجبار ولا ان يكون غدا خصمى احمد المختار يا بنى اما ترى الحسين ع يستغيث فلا يغاث
ويستجير فلا يجار يا بنى سر بنا اليه نقاتل بين يديه فلعلنا نفوز بالشهادة ونكون من اهل السعادة
فقال الولد حبا وكرامة قال ثم انهما حملا من عسكر ابن زياد كانهما يريدان القتال حتى هجما على الحسين ع
فنزل الحر عن ظهر جواده وطاطا راسه وجعل يقبل يدى الحسين ع ورجليه ثم بكى بكاء شديدا فقال
له الامام ع ارفع رأسك يا شيخ فرفع رأسه فقال يا مولاى انا الذى منعتك عن الرجوع والله يا مولاى
ما علمت ان الملاعين يبلغون منك هذا الفعال وقد جئت اليك تائبا مما كان منى ومواسيك
بنفسى واقول فى حقك يا مولاى   نفسى لك الفداء وها انا القى حمامى بين يديك يا مولاى
فهل من توبة عند ربى فقال له ع اذا تبت تاب الله تعالى عليك ويغفر لك وهو ارحم الراحمين قال ثم
ان الحر قال لولده احمل يا بنى على القوم الظالمين قال فحمل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى
قتل سبعين فارسا ثم قتل ره قال فلما راه ابوه مقتولا فرح بذلك فرحا شديدا وقال الحمد لله
الذى رزقك الشهادة بين يدى مولانا الحسين بن امير المؤمنين ع ثم تقدم الحر الى الامام المظلوم ع
وقال يا مولاى اريد ان تأذن لى بالبراز الى الميدان فانى اول من خرج اليك واحب ان اقتل
بين يديك فقال له الحسين ع ابرز بارك الله فيك فبرز الحر وانشأ يقول   اكون اميرا غادرا
وابن غادرة   اذا كنت قاتلت الحسين بن فاطمة   ونفسى على خذلانه واعتزاله   وبيعة هذا
الناكث العهد لائمة   فيا ندمى ان لا اكون نصرته   الا كل نفس لا تواسيه نادمة   اهم مرارا
ان اسير بجحفل   الى فئة زاغت عن الحق ظالمة   فكفوا والا زرتكم بكتائب   اشد عليكم من
زحوف الديالمة   سقى الله ارواح الذين تزاوروا   على نصره سحا من الغيث دائمة   وقفت
على اجسادهم وقبورهم   فكاد الحشا تنفت والعين ساجمة   لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى
سراعا الى الهيجا ليوث ضراغمة   تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم   باسيافهم آساد خيل قشاعمة
قال ثم حمل على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا ورجع الى مقامه وقد امتلا غيظا وحنقا فرجع
وحمل على القوم وانشأ يقول   هو الموت فاصنع ويل ما انت صانع   فانت بكاس الموت لا شك
جارع   وحام عن ابن المصطفى وحريمه   لعلك تلقى حصد ما انت زارع   لقد خاب قوم خالفوا

دبهم يريدون هدم الدين والدين شارع يريدون عمدا قتل ال محمد وجدهم يوم القيمة شافع
قال ثم حمل على القوم وقال يا اهل الكوفة ويا اهل الغدر والمكر علام دعوتم هذا الامام وزعمتم
انكم تنصرونه حتى اذا اتيكم غدرتم به وتعديتم عليه واحطتم به من كل جانب ومكان ومنعتموه
واهل بيته من الرجوع الى ما شاء من الارض العريضة فاصبح فى ايديكم وحيدا ومنعتموه واهل
بيته من شرب الماء الذى تشرب منه اليهود والنصارى والكلاب والخنازير بئس الله ما خلفتم
محمدا صلعم فى ذريته واهل بيته مالكم لاسقاكم الله يوم الظمأ الاكبر الا تتوبوا وترجعوا عما انتم عليه
ثم بكى بكاء عاليا وانشأ يقول اضرب فى اعراضكم بالسيف ضرب غلام لم يخف من حيف انصر
من حل بارض الخيف نسل على الطهر مقرى الضيف قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل
نيفا وثمانين فارسا فقال عمر بن سعد يا ويلكم ارشقوه بالنبل فجعلوا يرشقونه بالنبل حتى صار
جلده كالقنفذ واخذوه اسيرا واجتزوا رأسه ورموا به بين يدى الحسين ع فاخذ ٭ وجعل يمسح
الدم عن وجهه وثناياه ويقول والله ما اخطات امك حيث سمتك حرا والله انك حر فى الدنيا
وسعيد فى الاخرة ثم استغفر له وبكى عليه وانشأ يقول فنعم الحر حر بنى رياح صبور عند مشتبك
الرماح ونعم الحر فى رهج المنايا اذ الابطال تخطر بالصفاح ونعم الحر اذ واسا حسينا فجاد
بنفسه عند الصباح لقد فاز الذى نصروا حسينا وفازوا بالهداية والفلاح قال ثم جعل
ينادى واغربتاه واعطشاه واقلة ناصراه اما من معين يعيننا اما من مجير يجيرنا اما من ناصر
ينصرنا اما من محام عن حرم رسول الله صلعم قال فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما
اسمه احمد والاخر اسمه القاسم ابنا الحسن بن على بن ابيطالب ع وهما يقولان لبيك لبيك ياسيدنا
ها نحن بين يديك فمرنا بامرك صلوات الله عليك فقال لهما احملا وحاميا عن حرم جدكما ما بقى
الدهر غيركما بارك الله فيكما فبرز القاسم وله من العمر اربعة عشر سنة وحمل على القوم ولم يزل يقاتل
حتى قتل سبعين ملعونا فارسا وكمن له ملعون فضربه على ام رأسه ففجرها منه فانصرع يخور
فى دمه فانكب على وجهه وهو ينادى يا عماه ادركنى فوثب اليه الحسين ع ففرقهم عنه ووقف
عليه وهو يضرب الارض برجليه حتى قضى نحبه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده وهو يقول اللهم
انك تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعدائنا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم

برکاتک اللہم فرقہم شعبا واجعلہم طرائق قددا ولا ترض عنہم ابدا اللہم ان کنت حبست عنا النصر فی دار الدنیا فاجعل ذلک لنا فی الاخرۃ وانتقم لنا من القوم الظالمین ثم نظر الی القاسم وبکی علیہ و قال یعزّ واللہ علی عمک ان تدعوہ فلا یجیبک ثم قال ہذا یوم قل ناصرہ وکثر واترہ ثم وضع القاسم مع من قتل من اہل بیتہ وبرز من بعدہ اخوہ احمد ولہ من العمر ستۃ عشر سنۃ وحمل علی القوم وانشأ یقول انی انا نجل الامام ابن علی اضربکم بالسیف حتی یفلل نحن وبیت اللہ اولاد النبی اطعنکم بالرمح وسط القسطل قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل من القوم الملعون ثمانین فارسا و رجع الی الحسینؑ وقد غارت عیناہ فی ام رأسہ من شدۃ العطش فنادی یا عماہ ہل شربۃ من الماء ابرد بہا کبدی واتقوی بہا علی اعداء اللہ ورسولہؐ فقال الامامؑ یا ابن الاخ اصبر قلیلا حتی تلقی جدک رسول اللہؐ یسقیک شربۃ من الماء لا تظمأ بعدہا ابدا ثم رجع الغلام الی القوم المارقین و حمل علیہم وانشأ یقول اصبر قلیلا فالمنا بعد العطش فان روحی فی الجہاد تنکمش لا ارہب الموت اذا الموت دہش ولم اکن عند اللقاذات رعش قال ثم حمل علی القوم فقتل منہم خمسین فارسا ثم حمل علی القوم فی اثر شعرہ وانشد بہذہ الابیات یقول الیکم من بنی المختار ضربا یشیب له رأس الرضیع یبید معاشر الکفار جمعا بکل مہند عضب قطیع قال ثم حمل علی القوم فقتل منہم ستین فارسا ثم قتل رہ وبرز من بعدہ علی بن الحسینؑ وانشأ یقول انا علی بن الحسین بن علی نحن وبیت اللہ آل المرسل اضربکم بالسیف حتی یفلل اطعنکم بالرمح وسط القسطل قال وحمل علی المارقین ولم یزل یقاتل حتی قتل مأۃ وثمانین فارسا فکمن لہ ملعون فضربہ بعمود حدید علی ام رأسہ فانجدلہ صریعا الی الارض واستوی جالسا وہو ینادی یا اباہ علیک منی السلام فہذا جدی رسول اللہؐ وہذا ابی علی امیر المؤمنینؑ وہذہ جدتی فاطمۃ الزہراءؑ وہذہ جدتی خدیجۃ الکبریؑ وہم یقولون لک العجل العجل وہم مشتاقون الیک تقضی نحبہؑ قال ابو مخنفؒ لما قتل علی بن الحسینؑ صرخن النساء بالبکاء والنحیب فصاح بہن الحسینؑ ان اسکتن فان البکاء اماکن و جعل یتنفس الصعداء قال ثم دعی ببردۃ رسول اللہؐ فلبسہا وافرغ علی نفسہ المبارکۃ درع الفاضل وتعمم بعمامۃ السحاب وتقلد بسیفہ ذی الفقار واستوی علی ظہر جوادہ وحمل علی القوم وفرقہم عنہ واخذ رأسہ ووضعہ فی حجرہ وجعل یمسح الدم عن ثنایاہ الشریفۃ ویقول یا بنی لعن اللہ

قاتلوا ما اجرئهم على الله و رسوله و هملت عيناه بالدموع حزنا لمصابه قال عمارة بن سلمان عن
حميد بن مسلم كاني انظر على امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين ع كانها البدر الساطع وهي تنادي
وا ولداه وا قتيلاه وا قلة ناصراه وا غريباه وا مهجة قلباه ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء وليتني
وسدت الثرى فوثب اليها الحسين ع فردها وادخلها خدرها فسالت عنها فقيل لي هذه بنت
امير المؤمنين ع علي بن ابيطالب ع ثم بكى الحسين ع رحمة لبكائها وقال انا لله وانا اليه راجعون قال ثم
ان الحسين ع وضع ولده في حجره وقال يا ولدي اما انت فقد استرحت من هم الدنيا وغمها وسرت
الى روح وراحة وبقي ابوك وما اسرع لحوقه بك ثم اقبل الى ام كلثوم وقال لها يا اختاه اوصيك
بولدي الاصغر خيرا فانه طفل صغير وله من العمر ستة اشهر فقالت له يا اخي ان هذا الطفل له ثلثة
ايام ما شرب الماء اطلب له شربة من الماء فقال هلمي الي به فاخذ الطفل وزلف به نحو القوم
وقال يا قوم قد قتلتم اخي واولادي وانصاري وما بقي غير هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة
من الماء فبينما هو يخاطبهم اذ اتاه سهم مسموم له ثلث شعب من شقي ميشوم ذبح الطفل من
الاذن الى الاذن وقيل ان السهم رماه قدامة العامري فجعل الحسين ع يتلقى الدم بكفه ويرميه — عقبة بن سمعان الاسدي ل
في الهوى ويقول اللهم اني اشهدك على هؤلاء الملاعين فانهم نذروا ان لا يخلفوا من ذرية
نبيك ص احدا ثم رجع بالطفل مذبوحا ودمه يجري على صدر الحسين ع والقاه الى ام كلثوم ووضعته
في الخيمة وبكى عليه وانشا يقول يا رب لا تتركني وحيدا قد اكثروا العصيان والجحودا قد
صيرونا بينهم عبيدا يرضون في فعالهم يزيدا اما اخي فقد مضى شهيدا معفرا بدمه وحيدا
في وسط قاع مفردا بعيدا وانت بالمرصاد لن تحيدا قال ثم نادى ع يا ام كلثوم ويا زينب ويا سكينة و
يا رقية ويا عاتكة ويا صفية عليكن مني السلام فهذا اخر الاجتماع وقد قرب منكم الانتجاع
فصاحت ام كلثوم وقالت يا اخي قد استسلمت للموت فقال يا اختاه كيف لا يستسلم من لا
ناصر له ولا معين فقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا فقال يا اختاه هيهات هيهات لو ترك القطا
لنام فاين الرحيل ولو يكن من الاعداء وصول فالفجيعة اقرب من ذلك فرفعت سكينة صوتها
بالبكاء والنحيب فضمها الحسين ع الى صدره الشريف وقبلها ومسح دموعها بكمه وانشا يقول
سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة

مادام منی الروح فی جثمان فاذا قتلت فانت اولی بالذی تاتینہ یا خیرۃ النسوان قال ثم زلف
نحو القوم وقال یا ویلکم علام تقاتلونی علی حق ترکتموہ ام علی سنۃ غیرتموہا ام علی شریعۃ بدلتموہا
فقالوا بل نقاتلک بغضا منا لابیک وما فعل باشیاخنا یوم بدر وحنین فلما سمع کلامہم
بکی ع بکاء شدیدا وجعل ینظر یمینا وشمالا فلم یر احدا من انصارہ الا من صافح التراب جبینہ
ومن قطع الحمام انینہ فنادی ع یا مسلم بن عقیل ویا ہانی بن عروۃ ویا حبیب بن مظاہر ویا زہیر
بن القین ویا یزید بن مظاہر و یا یحیی بن کثیر ویا ہلال بن نافع ویا ابراہیم بن الحصین و یا
عمیر بن مطاع ویا اسد الکلبی و یا عبد اللہ بن عقیل ویا علی بن الحسین و یا مسلم بن عوسجہ و یا
داود بن طرماح و یا حر الریاحی ویا ابطال الصفاء ویا فرسان الہیجاء مالی انادیکم فلا تجیبونی
وادعوکم فلا تسمعونی انتم نیام ارجوکم تنتبہون ام حالت مودتکم عن امامکم فلا تنصرونہ فہذہ
نساء الرسول لفقدکم قد علاہن النحول فقوموا من نومتکم ایہا الکرام وادفعوا عن حرم الرسول
الطغاۃ اللئام ولکن صرعکم واللہ ریب المنون وغدر بکم الدہر الخئون والا لما کنتم عن دعوتی
تقصرون ولا عن نصرتی تحتجبون فہا نحن علیکم مفتجعون وبکم لاحقون فانا للہ وانا الیہ
راجعون وانشا یقول قوم اذا نودوا الدفع ملمۃ والقوم بین مدعس مکردس لبسوا
القلوب علی الدروع واقبلوا یتہافتون علی ذہاب الانفس نصروا الحسین فیا لہا من فتیۃ
عافوا الحیوۃ والبسوا من سندس قال ثم حمل علی القوم بمہجتہ الشریفۃ روحی وروح العالمین
لہ الفداء فحمل علیہم حملۃ منکرۃ وفرقہم وقتل منہم فی حملتہ الف وخمسمائۃ فارس ورجع الی خیمتہ
وانشا یقول کفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب اللہ رب الثقلین حنقا منہم وقالوا اننا
نتبع الاول قدما بالحسین یا لقوم من اناس قد بغوا جمعوا الجمع لاہل الحرمین لا لشئ
کان منی ما بقا غیر فخری بضیاء الفرقدین بعلی الطہر من بعد النبی والنبی الہاشمی الوالدین
خیرۃ اللہ من الخلق ابی بعد جدی فانا ابن الخیرتین والدی شمس وامی قمر فانا الکوکب وابن
القمرین فضۃ قد صفیت من ذہب فانا الفضۃ وابن الذہبین ذہب فی ذہب فی ذہب
ولجین فی لجین فی لجین من لہ جد کجدی فی الوری او کشیخی فانا ابن العالمین امی الزہراء حقا
وابی وارث العلم ومولی الثقلین جدی المرسل مصباح الدجی وابی الموفی لہ بالبیعتین

حضراتہ

خصہ اللہ بفضل وتقی فانا الزاہر وابن الازہرین ایداللہ بطہر طاہر صاحب الامر ببدر وحنین
ذالک واللہ علیؑ المرتضی ساد بالفضل جمیع الحرمین عبداللہ غلاما یافعا وقریشا یعبدون الوثنین
یعبدون اللات والعزی معا وعلیؑ قائم فی القبلتین مع رسول اللہ سبعا کاملا ماعلی الارض مصلّ غیر ذین
اظہر الاسلام رغما للعدا بحسام قاطع ذی شفرتین تارک اللات ولم یسجد لہا مع قریش لا ولا طرفۃ عین
قاتل الابطال لما بوزروا یوم بدر ثم اُحد وحنین ترک الاصنام مستدحضۃ ورقا بالحمد فوق المنبرین
فلہ الحمد علینا واجب ماجری بالفلک احد النیرین واباد الشرک فی حملتہ برجال الترفوا فی العسکرین
وانا بن العین والاذن التی اذعن الخلق لہا فی الخافقین نحن اصحاب العبا خمستنا قد ملکنا شرقہا والمغربین
ثم جبریل لنا سادسنا ولنا البیت کذا والمشعرین وکذا المجد بنا مفتخر شامخا یعلو بہ فی الحسبین
فجزاہ اللہ عنا صالحا خالق الخلق ومولی المشعرین عروۃ الدین علی المرتضی صاحب الحوض معز الحرمین
یفرق الصفان من ہیبتہ وکذا افعالہ فی الخافقین والذی صدق بالخاتم منہ حین ساواہ طہرہ فی الرکعتین
والذی اردی جیوشا اقبلوا یطلبون الثار فی یوم حنین شیعۃ المختار طیبوا انفسا فغدا تسقون من حوض اللجین
فعلیہ اللہ صلی ربنا وحبا بتحفۃ بالحسنین قال ثم حمل صلوات اللہ علیہ علی الملاعین المارقین
لعنہم اللہ وکشفہم عن المشرعۃ ونزل الی الفرات وکان الفرس عطشانا فلما احس الفرس ببرودۃ
الماء ارسل رأسہ لیشرب فکرہ ان ینغص علیہ شربہ فصبر حتی شرب الفرس ونفض ناصیتہ
مد یدہ لیشرب سالما واذا بصایح یقول یا حسین ادرک خیمۃ النساء فانہا قد ہتکت فنفض
الماء من یدہ واقبل الی الخیمۃ فوجدہا سالمۃ فعلم انہا مکیدۃ من القوم فرجع الی الماء فحالوا
بینہ وبین الماء وانشا صلوات اللہ علیہ یقول فان تکن الدنیا تعد نفیسۃ فان ثواب اللہ اعلی و
اجزل وان تکن الارزاق قسما مقدرا فقلۃ سعی المرء فی الرزق اجمل وان تکن الاموال للترک
جمعہا فما بال متروک بہ المرء یبخل وان تکن الابدان للموت انشأت فقتل الفتی بالسیف
فی اللہ افضل علیکم سلام اللہ یا آل احمد فانی اری انی عنکم الیوم ارحل اری کل ملعون کفور
منافق یروم فنانا جہلۃ ثم یأمل لقد غرہم حلم الالہ وانہ کریم حلیم لم یکن قط یعجل لقد
کفروا یا ویلہم بمحمد وربہم فی الخلق ماشاء یفعل قال ثم حمل علیہ صلوات اللہ علی الملاعین و
جعل یضرب فیہم یمینا وشمالا حتی قتل خلقا کثیرا فلما نظر الشمر الی ذلک اقبل الی عمر بن سعد

وقال ايها الامير ان هذا الرجل يغنينا عن اخرنا بمبارزة قال كيف نصنع به قال نتفرق عليه ثلث فرق ٤٢
فرقة بالنبل والسهام وفرقة بالسيوف والرماح وفرقة بالنار والحجارة والعجل عليه فجعلوا يرشقونه
بالسهام ويطعنونه بالرماح ويضربونه بالسيوف حتى اثخنوه بالجراح واعترضه خولي بن الاصبحي
بسهم فوقع في لبته فارداه عن ظهر جواده صريعا يخور بدمه وروي ان السهم رماه ابو قدامة العامري
فجعل ينزع السهم بيده ويتلقى الدم بكفيه ويخضب به لحيته ورأسه الشريف ويقول هكذا
القى ربي الله والقى جدي رسول الله ص واشكو اليه ما نزل بي وخر صريعا مغشيا عليه فلما افاق من
غشيته وثب ليقوم للقتال فلم يقدر فبكى بكاء عاليا ونادى واجداه وا محمداه وا ابا القاسماه وا
ابتاه واعلياه واحسناه واجعفراه واحمزتاه واعقيلاه واعباساه واغربتاه واعطشاه واغوثاه
واقلة ناصراه ءاقتل مظلوما وجدي محمد المصطفى واذبح عطشانا وابي علي المرتضى واترك مهتوكا
وامي فاطمة الزهراء ثم غشي عليه فبقي مكبوبا على وجهه ثلاث ساعات من النهار والقوم في حيرة
في قتله خوفا انه حي ام مات فقصده رجل من كندة فضربه على مفرق رأسه الشريف فشق هامته
فسال الدم على شيبته وطاحت البيضة عن رأسه فاخذها الكندي فدعى عليه الامام فقال
لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين فاخذ الكندي البيضة وانطلق بها الى
زوجته وقال لها هذه بيضة الحسين ع فاغسليها من دمه فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين ع
وسلبت سلاحه والله لست انت لي بعلا ولا انا لك اهلا ولا اجتمعت معك تحت سقف بيت
فوثب اليها ليلطمها فانحازت عن اللطمة فاصابت يده مسمار الدار فدخل فيها المسمار فعملت عليه
فقطعها من مرفقها ولم يزل فقيرا الى حين مات قال ابو مخنف ره وبقي الحسين ع مكبوبا على
الارض ملطخا بدمه ثلث ساعات من النهار رامقا بطرفه الى السماء وهو يقول صبرا على قضائك
يا رب لا اله سواك يا غياث المستغيثين فابتدر اليه اربعون رجلا كل منهم يريد جز رأسه الشريف
وعمر بن سعد يقول يا ويلكم عجلوا عليه وكان اول من ابتدر اليه شبث بن ربعي بيده سيف
محدود فدنى منه ليحتز رأسه الشريف فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو
يقول ويحك يا ابن سعد تريد ان تكون بريئا من قتل الحسين ع واهراق دمه واكون انا مطالبا
به معاذ الله ان القى الله بدمك يا حسين ع فاقبل اليه سنان بن انس النخعي وكان كوسجا سا

الوجه ابرص فقال ثكلتك امك وعدمك قومك لم رجعت عن قتله فقال یا ویلك انه فتح عینیه
فی وجهی فشبهتا عینی رسول الله صلعم فاستحییت ان اقتل شبیها لرسول الله صلعم فقال له یا ویلك
هلم الیّ بالسیف فانا احق منك بقتله فاخذ السیف وهم ان یعلو راسه فنظر الیه فارتعد الستان
فزعا منه وسقط السیف من یده وولی هاربا وهو یقول معاذ الله ان القی الله بدمك یا حسین
فاقبل الیه الشمر وقال ثکلتك امك ما ارجعك عن قتله فقال یا ویلك انه فتح عینیه فی وجهی
فذکرت شجاعة ابیه فذهلت عن قتله فقال یا ویلك انك لجبان فی الحرب هلم الیّ بالسیف
فوالله ما احد احق منی بدم الحسین ع انی لاقتله سواء شبه المصطفی وعلی المرتضی فاخذ سیف
من یده ورکب صدر الحسین ع فنظر الیه ولم یرهب منه وقال له لا تکن اخی کن اتاك فلست ارد
عن قتلك یا حسین فقال له الحسین ع من انت فلقد ارتقیت مرتقا عظیما طالما قبله رسول الله
فقال انا ملعون بن المعلون انا الشمر الضبابی فقال الحسین ع اما تعرفنی فقال ولد الزنا بلی انت
الحسین بن علی بن ابیطالب وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفی وجدتك خدیجة الکبری
فقال یا ویلك اذا عرفتنی فلم تقتلنی فقال الملعون اطلب بقتلك الجائزة من یزید بن معاویة
فقال الحسین ع ایما احب الیك شفاعة جدی رسول الله او جائزة یزید الملعون فقال دانق
من جائزة یزید احب الیّ منك ومن شفاعة جدك وابیك فقال ع اذا کان ولا بد من
قتلی فاسقنی شربة من الماء فقال هیهات هیهات والله ما تذوق الماء او تذوق الموت غصة
بعد غصة وجرعة بعد جرعة فقال یا بن ابی تراب الست تزعم ان اباك علی الحوض یسقی من
احب اصبر حتی یسقیك ابوك فقال ع سالتك بالله الا ما کشفت لی عن لثامك لانظر الیك
قال فکشف له عن لثامه فاذا هو ابرص اعور له بوز کبوز الکلاب وشعر کشعر الخنزیر فقال
الامام ع صدق جدی رسول الله صلعم فقال له الشمر وما قال جدك رسول الله قال ع سمعته یقول
لابی علی یا علی یقتل ولدك هذا ابرص اعور له بوز کبوز الکلاب وشعر کشعر الخنزیر فقال
له یشبهنی جدك بالکلاب والله لاذبحنك من القفا جزاء لما شبهنی جدك ثم اکبه علی وجهه
وجعل یهبر اوداجه بالسیف وهو یقول لعنه الله اقتلك الیوم نفسی تعلم علما یقینا لیس
فیه مغرم ان اباك خیر من تکلم بعد النبی المصطفی المعظم اقتلك الیوم وسوف اندم وان

مثوای عذاب جہنم افیض دمك بالتراب بغصة ولا لاولاد النبی ارحم قال وکلما قطع منہ
عضوا نادی وامحمداہ واجداہ واابتاہ واحسناہ واجعفراہ واحمزتاہ واعقیلاہ واعباساہ
واقتیلاہ واقلۃ ناصراہ ولغربتاہ ثم انشأ یقول ایا شمر خاف اللہ واحفظ قرابتی من الجد
منسوبا الی القائم المهدی ایا شمر یقتلنی حیدرۃ ابی وجدی رسول اللہ اکرم محتدی وفاطم
امی والزکی ابن والدی وعمی هو الطیار فی جنۃ الخلد ونادی الا یا زینب یا سکینۃ ایا ولدی من
ذا یکون لکم بعدی الا یا رقیۃ یا ام کلثوم انتم ودیعۃ ربی الیوم قد قرب الوعد ایا شمر ارحم ذا العلیل
وبعدہ حریما بلا کفیل یلی امرهم بعدی سابکی لکم جدی واسعد من بکی علی رزئکم والفوز فی الجنۃ الخلد
سلام علیکم ما امرّ فراقکم فقوموا التودیع فذا اخر العهد قال فقطع علیہ شعرہ واحتز رأسه
وعلاہ علی قناۃ طویلۃ فکبر العسکر ثلث تکبیرات وتزلزل الارض واظلم الشرق والغرب واخذت
الناس الرجفۃ والصواعق وامطرت السماء دما عبیطا ونادی منادیا من السماء قتل واللہ الامام
بن الامام اخو الامام ابو الائمۃ الحسین بن علی بن ابیطالبؑ ولم تمطر السماء دما الا ذلك الیوم ویوم
شرح فیه یحیی بن زکریا وکان قتل الحسینؑ یوم الاثنین قال واقبل القوم یسلبونه فاخذ سراویله
یحیی بن کعب واخذ قمیصه الاشعث بن قیس واخذ سیفه رجل من بنی وهیبۃ اخذ تکته الاسود
بن ود ومالوا الی سلب القتلی قال عبد اللہ بن عباس حدثنی من شهد الواقعۃ بالطفّ ان
الفرس الحسینؑ جعل یحمحم ویتخطی القتلی فی المعرکۃ قتیلا بعد قتیل حتی وقف علی جثۃ الامام
الحسینؑ فجعل یمرغ ناصیته بالدم ویلطم الارض بیدہ ویصهل صهیلا حتی ملأ البیداء فتعجب
القوم من فعالہ فلما نظر الی فرس الامام الحسینؑ عمر بن سعد قال ویلکم ائتونی به وکان من
جیاد خیل رسول اللہ صؐ فرکبوا فی طلبه فلما احس الجواد بالطلب جعل یلطم بیدہ ورجلیه و
یمانع عن نفسه حتی قتل خلقا کثیرا ونکس فرسانا من اعلی خیولهم ولم یقدروا علیه فصاح
عمر بن سعد دعوہ حتی ننظر ما یصنع فلما امن الجواد من الطلب اتی الی جثۃ الحسینؑ وجعل یمرغ
ناصیته بدمه ویحمحم ویبکی بکاء الثکلی وسار یطلب الخیمۃ قال فلما سمعت زینب بلغت علی
صهیله اقبلت الی سکینۃ وقال لها قد جاء ابوك بالماء فخرجت سکینۃ فرحانۃ بذکر ابیها
والماء فرأت الجواد عاریا والسرج خالیا من راکبه فهتکت خمارها ونادت واقتیلاہ واابتاہ

واحسیناہ

واحسيناه واحسيناه واغربتاه وابعد سفراه واطول كربتاه هذا الحسين بالعراء مسلوب العمامة و
الرداء قد اخذ منه الخاتم والحذاء بابي من راسه بارض وجثته باخرى بابي من رأسه الى الشام يهدى
بابي من اصبحت حريمه مهتوكة بين الاعداء بابي من عسكره يوم الاثنين مضى ثم بكت بكاء عاليا
وانشدت تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض والآفاق والحرم واغلق الله
ابواب السماء فما ترقى لهم دعوة تجلى بها الهمم يا اخت قومي انظري هذا الجواد اتى ينبئك ان
بن خير الخلق مخترم مات الحسين فيا لهفي لمصرعه وصار يعلو ضياء الامة الظلم يا موت هل من
فدا يا موت هل عوض الله ربي من الفجار ينتقم قال فلما فرغت من شعرها خرجت ام كلثوم وهتكت خمارها
وانشأت تقول مصيبتي فوق ان ارثي باشعار وان يحيط بها علمي وافكاري شرقت بالكاس في
اخ فجعت به وكنت من قبل ارعى كل ذي جار فاليوم انظره بالترب منجدلا لولا التحمل طاشت
فيه افكاري كان صورته في كل ناحية شخص يلائم اوهامي واخطاري قد كنت املت آمالا
اسر بها لولا القضاء الذي في حكمه جاري جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين طالب
الثار ما للجواد لحاه الله من فرس ان لا يجندل دون الضيغم الضاري يا نفس صبرا على الدنيا
ومحنتها يا نفس هل من فدا يا نفس هل عوض هذا الحسين الى رب السماء سار قال فلما سمع باقي
الحرم شعرها خرجن فنظرن الى الفرس عاديا والسرج خاليا فجعلن يلطمن الخدود ويشققن
الجيوب وينادين وا محمداه واعلياه واحسناه واحسيناه اليوم مات علي المرتضى اليوم
ماتت فاطمة الزهراء ثم بكت ام كلثوم وادلت الى اختها زينب وانشأت تقول لقد حملتنا
في الزمان نوايبه وجرعنا انيابه ومخالبه واخنى علينا الدهر في دار غربة ودبت بما نخشى
علينا عقاربه وافجعنا بالاقربين وشتت يداه لنا شملا عزيزا مطالبه واردى اخي المرتجى
لنوائبي وعمت رزاياه وجلت مصايبه حسين لقد انسى به الترب مشرقا واظلم من دون
الاله مذاهبه لقد جل خطب منه الذي لو يسيره اناخ على رضوا تداعت جوانبه ويحزنني اني
اعيش وشخصه مغيب في تحت التراب ترايبه فكيف يعزي فاقد شطر نفسه فجانبه حي وقد
مات جانبه فلم يبق لي ركن الوذ بظله اذا غالني في الدهر ما لا اغالبه تمزقنا ايدي الزمان
وجدنا رسول الذي عم الانام مواهبه قال عبد الله بن قيس فنظرت الى الجواد وقد رجع

مطبع جعفری

من الخیمۃ وقصد الفرات ورمی بنفسہ فیہ وذکر انہ یظہر عند صاحب الزمان صلوات اللہ علیہ
قال عبد اللہ بن قیس قال امیر المؤمنینؑ یوم صفّین وقد اخذ ابو الاعور السلمی الماء علی المؤمنین
ولم یقدر علیہ احد فبعث الیہ الحسینؑ فکشفہ عن الماء فلما رأ ذلک امیر المؤمنین قال ولدی
ہذا یقتل بکربلاء عطشا ناو ینفر فرسہ ویحمحم ویقول فی حمحمتہ الظلیمۃ الظلیمۃ من امّۃ قتلت
ابن بنت نبیّہا وہم یقرأون القرآن الّذی جاء بہ الیہم ثم انّ امیر المؤمنینؑ انشأ یقول اری
الحسین قتیلا قبل مصرعہ علما یقینا بان یبلی باسرار اذکل ذی نفسا وغیر ذی نفس کل الی
اجلہ یجری بمقدار فیا امو زمان اغبر جلا ولا اری الیوم صفوا بعد امرار قال ابو مخنف
فلما ارتفع صیاح النّساء صاح ابن سعد الملعون یا ویلکم اکبسوا علیہنّ الخباء واضرموھا
نارا فاحرقوھا وما فیہا فقال رجل منہم یا ویلک یا ابن سعد اما کفاک قتل الحسینؑ واہل بیتہ
وانصارہ عن حرق اطفالہ ونسائہ لقد اردت ان یخسف اللہ بنا الارض فتبادروا الی نہب النسا
الطاہرات قالت زینب بنت امیر المؤمنینؑ کنت فی ذلک الوقت واقفۃ فی الخیمۃ اذ دخل رجل
ازرق العینین فاخذ ماکان فی الخیمۃ ونظر الی علیّ بن الحسینؑ وہو علی نطع من الادیم وکان
مریضا فجذب النطع من تحتہ ورماہ الی الارض والتفت الیّ واخذ القناع من رأسی ونظر الی قرطین
کانا فی اذنی فجعل یعالجہما وہو یبکی حتی نزعہما فقلت تسلبنی وانت تبکی فقال ابکی
لمصابکم اہل البیت فقلت لہ قطع اللہ یدیک ورجلیک واحرقک اللہ بنار الدّنیا قبل نار
الاخرۃ قال ابو مخنف فما مضت الّا ایّام قلایل حتی ظہر المختار بن ابی عبیدۃ الثقفی یطلب بثار
الحسینؑ بارض الکوفۃ فوقع ذلک الملعون فی یدہ وہو خولی بن الاصبحی فلمّا اوقف بین یدیہ
قال لہ ما صنعت یوم کربلا قال اتیت الی علیّ بن الحسینؑ واخذت نطعا من تحتہ واخذت
قناع زینب وقرطیہا فبکی المختار وقال فما سمعتہا تقول فی ذلک الوقت قال سمعتہا تقول
قطع اللہ یدیک ورجلیک واحرقک اللہ بنار الدنیا قبل نار الاخرۃ قال المختار فواللہ لاجیبن
دعوۃ الطّاہرۃ المظلومۃ ثم قدمہ وقطع یدیہ ورجلیہ واحرقہ بالنّار اللّہمّ العنہ وعذّبہ
عذابا الیما واقبلوا علی علیّ بن الحسینؑ فقال بعضہم اقتلوہ وقال بعضہم یا قوم ہذا طفل
صغیر لا یحلّ قتلہ فلمّا نظرت امّ کلثوم الی ذلک بکت وانشأت تقول اضحکنی الدہر و

ابطانی

ابكانى والدهر ذو صرف والوان فسل بنا فى تسعة صرعوا بالطف اضحوا رهن اكفان وستة
لا يناظرهم بنو عقيل خير فرسان والليث عونا ومعينا معا فذكرهم جدد احزانى قال ثم ان
عمر بن سعد قال من يبادر الى جثة الحسين ع ويوطيها فرسه فابتدر اليه عشرة فرسان فحطموا
صدره وظهره وجاء خولى والشمر والسنان الى ابن سعد ومعهم رأس الحسين ع وهم يفتخرون
بقتله قال الطرماح بن عدى رض كنت فى القتلى وقد وقع فى جراحات ولو حلفت لكنت صادقا
انى كنت غير نائم اذا اقبل عشرون فارسا وعليهم ثياب بيض يفوح منها المسك والعنبر فقلت فى
نفسى هذا عبيد الله بن زياد قد اقبل يطلب جثة الحسين ع ليمثل بها فجاؤا حتى صاروا قريبا
منه فتقدم رجل الى جثة الحسين ع واجلسه قريبا منه فاومى بيده الى الكوفة واذا بالرأس
قد اقبل فركبه على الجسد فعاد مثل ما كان بقدرة الله تعالى وهو يقول يا ولدى قتلوك
اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك وما اشد جرأتهم على الله تعالى ثم التفت الى من كان
عنده فقال يا ابى ابرهيم ويا ابى ادم ويا ابى اسماعيل ويا اخى موسى ويا اخى عيسى اما ترون
ما صنعت الطغاة بولدى لا انالهم الله تعالى شفاعتى فتاملته فاذا هو رسول الله صلعم قال
ابو مخنف رض وساروا بالسبايا وعلى بن الحسين ع وحسن المثنى بن الحسن ع على الجمال بغير وطاء
وتركوا القتلى مطروحين بارض كربلا وتولى دفنهم اهل القرى وحملوا الرأس فوق الرماح
وهى ثمانية عشر رأسا من اهل البيت عليهم السلام وروى ابو جدبلة الاسدى قال كنت فى
الكوفة سنة قتل الحسين ع فرأيت نساء اهل الكوفة مشققات الجيوب ناشرات الشعور لاطمات
الخدود فاقبلت الى شيخ كبير فقلت ما هذا البكاء والنحيب فقال هذا من اجل رأس الحسين ع
فبينما انا كذلك واذا بالعسكر قد اقبل والسبايا معهم فرأيت جارية حسناء جسيمة على بعير
بغير وطاء فسألت عنها فقيل لى هذه ام كلثوم اخت الحسين ع فدنوت منها وقلت لها حدثينى
بما جرى عليكم فقالت من انت يا شيخ فقلت انا رجل من اهل البصرة فقالت يا شيخ اعلم
انى كنت فى الخيمة اذ سمعت صهيل الفرس فخرجت فرأيت الفرس عاريا والسرج خاليا من
راكبه فصرخت وصرخت النساء معى فسمعت هاتفا اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول
والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحولهم فتية تدمى نحورهم مثل

المصابيح يغشون الدجى نورا وقد ركضت ركابى كى اصادفه من قبل يلثم وسط الجنة الحورا دنا
الى وجل الله مقتدرا وكان امر قضاء الله مقدورا كان الحسين سراجا يستضاء به والله يعلم
انى لم اقل زورا فقلت له بحق معبودك من انت فقال انا ملك من ملوك الجن جئت انا و
قومى انصر الحسين ع فوجدناه قد قتل ثم قال وا اسفاه عليك يا ابا عبد الله ثلث مرات قال
وادخلوا الحريم الى الكوفة واذا بعلى بن الحسين ع على بعير بغير وطاء فخذاه ينضحان دما وهو يبكى
ويقول يا امة السوء لاسقيا لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم
القيمة ما انتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بنو امية ما هذا
الوقوف على تلك المصائب لم تصغوا الداعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم فى فجاج الارض
تؤذونا اليس جدى رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد اورثتنى
كمدا والله يهتك استار المضلينا قال وصار اهل الكوفة يطعمون الاطفال بمثل ثلث تمرات و
ثلث جوزات فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة الصدقة علينا حرام وجعلت تأخذه
من يد الاطفال وترميه الى الارض فضجت الناس بالبكاء والنحيب فقالت ام كلثوم تقتلنا
رجالكم وتبكينا نساؤكم لقد تعديتم علينا عدوانا عظيما لقد جئتم شيئا ادّا تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فبينما هى فى كلامها واذا بصيحة قد ارتفعت
واذا برأس الحسين ع ومعه ثمانية عشر راسا من اهل بيته فلما نظرت ام كلثوم الى رأس اخيها
بكت وشقت جيبها وانشأت تقول ماذا تقولون اذ قال النبى لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتى وباهلى بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائى اذ نصحت
لكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى انى لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذى اتى
على الامم قال سهل الشهرزورى اقبلت فى تلك السنة من الحج فدخلت الكوفة فرأيت الاسواق
معطلة والدكاكين مقفلة والناس ما بين باك وضاحك فدنوت الى شيخ منهم وقلت ما لى
ارى الناس بين باك وضاحك الكم عيد لست اعرفه فاخذ بيدى وعدل بى عن الناس ثم بكى
الشيخ بكاء عاليا وقال سيدى ما لنا عيد ولكن بكاؤهم والله من اجل عسكرين احدهما ظافر
والاخر مقتول فقلت ومن هذين العسكرين فقال عسكر الحسين ع مقتول وعسكر ابن زياد

ظاهر ثم بکا بکاء عالیا وانشا یقول ــــ مررت علی ابیات ال محمّد فلم ار امثالها یوم حلّت
فلا یبعد الله الدیار واهلها وان اصبحت منهم بزعمی تخلّت الم تر انّ الشمس اضحت مریضة
لقتل الحسین والبلاد اضمحلّت وکانوا غیاثا ثم اضحوا رزیة لقد عظمت تلک الرزایا وجلّت
الم تر انّ البدر اضحی ممرضا لقتلی رسول الله لما تولّت الا وان قتیل الطف من ال هاشم
اذلّت رقاب المسلمین فذلّت قتیلا جاما علی القوم شربة وقد نهلت منه الرّماح وعلّت
فلیت الذی هوی الید بسیفه اصاب به یمنی یدیه فشلّت قال سهل فما استتم حتی سمعت
البوقات تضرب والرایات تخفق واذا بالعسکر قد دخل الکوفة وسمعت صیحة عظیمة واذا برأس
الحسین ع یلوح والنور یسطع منه فخنقتنی العبرة لما رأیته ثم اقبلت السبایا یقدمهم علی بن الحسین ع
ثم اقبلت من بعده ام کلثوم وعلیها برقع خز ادکن وهی تنادی یا اهل الکوفة غضوا ابصارکم
عنّا اما تستحیون من الله ورسوله ان تنظروا الی حرم رسول الله صلعم وهنّ عرایا قال فوقفوا
بباب بنی خزیمة والراس علی قناة طویلة وهو یقرأ سورة الکهف الی ان بلغ ام حسبت انّ اصحاب
الکهف والرّقیم کانوا من ایاتنا عجبا قال سهل فبکیت وقلت یا بن رسول الله صلعم راسک اعجب
ثم وقعت مغشیا علیّ فلم افق حتی ختم السّورة ثم ادخلوهنّ علی ابن زیاد فوقفوا بین یدیه
فقال علی بن الحسین ع سنقف ونسئل وتسئلون وانتم لا تردون لرسول الله صلعم جوابا فسکت ولم یجبه
ثم اقبل علی النّساء وقال ایکنّ ام کلثوم فلم تکلّمه فناداها ثانیة فلم تکلّمه فقال بحق جدک رسول الله
الا ما کلّمتنی فقالت ما ترید فقال لعنه الله لقد کذبتم وکذب جدکم وافتضحتم ومکننی الله منکم
فقالت یا عدو الله یا بن الدّعی انما یکذب الفاسق ویفتضح الکذاب وانت والله احق بالکذب
والفجور فابشر بالنار فضحک ابن زیاد وقال ان صرت الی النّار فقد شفیت صدری لعنه الله علیه
منکم قالت له یا بن الدّعی لقد رویت الارض من دم اهل البیت فقال یا بنت الشجاع لولا
انک امرأة لضربت عنقک فلما سمعت کلامه انشأت تقول ــــ قتلتم اخی صبرا فویل لامکم
ستجزون نارا حرّها یتوقّد قتلتم اخی ثم استحتم حرمه وانهبتم الاموال والله یشهد سفکتم
دماء حرّم الله سفکها وحرّمها القرأن ثم محمّد وابرزتم النسوان بالذّل حسّرا وبالقتل
للاطفال والذبح تقصد عزیز علی جدی عزیز علی ابی عزیز علی امی ومن لی یسعد فیا لهف نفسی

للشهید بغربتہ ویا حسرات للاسیر المقید ویا ویح لی والویل حل بوالدی کما أسرفوق السنان

یشید قال ثم جعلوا یعرضون علیہ السبایا وهو ینظر الیہم یمینا وشمالا والراس من حولہ علی

اسنۃ الرماح وکانت زینب ع قد اخذ قناعہا من رأسہا وقرطیہا من اذنیہا وهی ناشرۃ الشعر وهی

تستر رأسہا بکمہا فنظر الیہا ابن زیاد وقال لبعض حجابہ من هذہ فقال هذہ زینب اخت الحسین ع

فالتفت الیہا وقال لہا یا زینب بحق جدک کلمینی فقالت ما ترید یا عدو اللہ وعدو رسولہ لقد

هتکتنا بین البر والفاجر فقال لہا کیف رأیت ما صنع اللہ بک وباخیک اذ اراد ان یأخذ الخلافۃ

من یزید فخیب املہ وقطع رجاہ وامکننا اللہ تع منہ فقالت لہ یا ویلک یا بن مرجانۃ ان کان

اخی طلب الخلافۃ فہی ارثہ من ابیہ وجدہ واما انت فاستعد لنفسک جوابا اذا کان القاضی اللہ تع

والخصم محمد صلعم والسجن جہنم فغار زین العابدین علی عمتہ وقال یا بن اللئام الی کم تہتک عمتی و

تعرفہا بمن لا یعرفہا فغضب ابن زیاد من کلامہ وقال لبعض حجابہ خذ هذا الغلام واضرب عنقہ

فجذبہ الحاجب فتعلقت بہ زینب بنت امیر المؤمنین ع واهل بیتہ فغلبہا الحاجب فصاحت

واثکلاہ واخاہ ترید تفجعنا یا ابن زیاد مرۃ اخری فعفی عنہ اللعین لاجلہا ثم دعی بخولی الاصبحی

وقال لہ خذ هذا الرأس حتی اسئلک عنہ فاخذہ وانطلق بہ الی منزلہ وکان لہ زوجتان احدهما

مصریۃ والاخری ثعلبیۃ فدخل بہ علی المصریۃ وقال لہا خذی هذا الرأس فقالت لہ ما هذا

الرأس فقال هذا رأس الحسین ع فقالت لہ ارجع بہ ثم انہا اخذت عمودا واوجعتہ ضربا وقالت

واللہ ما انا لک بزوجۃ وما انت لی ببعل فانصرف عنہا ومضی الی الثعلبیۃ فقالت لہ ما هذا

الراس فقال هذا رأس خارجی خرج بارض العراق فقتلہ عبید اللہ بن زیاد فقالت وما اسمہ

فابی ان یعلمہا ثم ترکہ عندہ وبات لعنہ اللہ لیلۃ قالت امرأتہ سمعت الرأس یقرأ الی طلوع الفجر

وکان اخر قرائتہ وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ثم سمعت حولہ دویا کدوی الرعد

فعلمت انہ تسبیح الملائکۃ قال ابو مخنف رہ فلما اصبح ابن زیاد جمع الناس فی الجامع ورقی المنبر

وجعل یسب علیا والحسن ع والحسین ع فقام الیہ رجل اسمہ عبد اللہ بن عفیف الازدی رہ

وکان شیخا کبیرا قد کف بصرہ وکان لہ صحبۃ مع رسول اللہ صلعم فقال لہ مہ رض اللہ فاک ولعن اللہ

جدک واباک وعذبک واخزیک وجعل النار مثویک ما کفاک قتل الحسین ع عن سبہم

علی المنابر ولقد سمعت رسول اللہ صلعم یقول من سبّ علیا فقد سبّنی ومن سبّنی فقد سبّ اللہ
ومن سبّ اللہ اکبہ علی منخریہ فی النار یوم القیمۃ اتسبّ علیا واولادہ فعند ذلک امر ابن زیاد بضرب
عنقہ فمنع عنہ قومہ وحملوہ الی منزلہ فلما جنّ علیہ اللیل دعا ابن زیاد بخولی الاصبحی وضم الیہ
خمسمأۃ فارس وقال انطلق الی الازدی وائتنی برأسہ فساروا حتی اتوا منزل عبد اللہ بن عفیف
وکانت لہ ابنۃ صغیرۃ فسمعت صھیل الخیل فقالت یا ابتاہ انّ الاعداء قد ھجموا علیک فقال
ناولینی سیفی وقفی فی مکانک وقولی لی القوم عن یمینک وشمالک وخلفک وامامک ثم وقف
لھم فی مضیق فجعل یضرب یمینا وشمالا فقتل خمسین فارسا وھو ینشد بھذہ الابیات یقول

بعد الصلوٰۃ علی الرسول والہ | واللہ لو یکشف لی عن بصری | ضاق علیکم موردی ومصدری
وکنت منکم قد شفیت غلتی | ان لم یکن ذا الیوم قومی تخفری | ام کیف لی والاصبحی قد اتی
بالجیش یکسر کل غضنفر | لو انصفونی واحدا فواحدا | افنیتھم بموردی ومصدری
یا ویحھم والسیف بدا مشرقا | لا یبتغی الا مفر الخنجر | ویح بن مرجان الدعی قد اتی
ویزید اذ یؤتیتھم فی المحشر | والحکم فیہ للالہ وخصمھم | خیر البریۃ احمد مع حیدر

قال فتکاثروا علیہ واخذوہ اسیرا واتوا بہ الی ابن زیاد فلما نظر الیہ قال الحمد للہ الذی اعمی
عینیک فقال لہ عبد اللہ بن عفیف رض الحمد للہ الذی اعمی قلبک وفتح عینیک فقال لہ
ابن زیاد قتلنی اللہ ان لم اقتلک اشر قتلۃ فضحک عبد اللہ بن عفیف وقال لہ قد ذھبت
عیناي یوم صفّین مع امیر المؤمنین ع وقد سئلت اللہ ان یرزقنی الشھادۃ علی ید اشرّ
الناس وما علمت علی وجہ الارض اشر منک وانشأ یقول صحوت وودعت الصبا والغوانیا

وقلت لاصحابی اجیبوا المنادیا | وقولوا لہ اذ قام یدعو الی الھدیٰ | وقتل العدیٰ لبیک لبیک داعیا
وقوموا لہ اذ شدّ للحرب ازرہ | فکل امرءٍ یجزی بما کان ساعیا | وقودوا الی الاعداء کل مضمر
لحوق وقودوا السابحات النواجیا | وسیروا الی الاعدآء بالبیض والقنا | وھزوا حرابا نحوھم والعوالیا
وابکوا لخیر الخلق جدا ووالدا | حسین لاھل الارض ما زال ھادیا | وابکوا حسینا معدن الجود والتقی
وکان لتضعیف المثوبۃ راجیا | وابکوا حسینا کلما ذرّ شارق | وعند غسوق اللیل ابکوا امامیا
ویبکی حسینا کل حاف وناعل | ومن راکب فی الارض وکان ماشیا | لحی اللہ قوما کاتبوہ وعزروہ

وما فيهم من كان للدّين حاميا   ولامن وفى بالعهد اذحمي الوغا   ولا زاجراعنه المضلّين ناهيا

ولا هائلا لاتقتلوه فتخسروا   ومن يقتل الزّاكين يلقى المخازيا   ولم يك الّا ناكثا اومعاندا

وذا فجرة ياتى اليه وعاديا   واضحى حسين للرّماح دريّة   فغودر مسلوبا على الطّف ثاويا

قتيلا كان لم يعرف الناس اصله   جزى الله قوما قاتلوه المخازيا   فياليتنى اذ ذاك كنت لحقته

وضاربت عنه الفاسقين المغاويا   ودافعت عنه مااستطعت مجاهدا   واغمدت سيفى فيهم وسنانيا

ولكنّ عذرى واضح غير مختف   وكان قعودى ضلّة من ضلاليا   ويالیتنى غودرت فيمن اجابه

وكنت له فى موضع القتل فاديا   ويالیتنى جاهدت عنه باسرتى   واهلى وخلّانى جميعا وماليا

تزلزلت الآفاق من عظم فقده   واضحى له الحصن المحصّن خاويا   وقد زالت الاطواد من عظم قتله

واضحى لهم الشناخيب هاويا   وقد كسفت شمس الضحى لمصابه   واضحت له الآفاق جهرا بواكيا

فيا امة ضلّت عن الحق والهدى   انيبوا فانّ الله فى الحكم عاليا   وتوبوا الى التوّاب من سوء فعلكم

وان لم تتوبوا تدركوا المخازيا   وكونوا ضرابا بالسيوف وبالقنا   تفوزوا كما فاز الّذى كان ساعيا

واخواننا كانوا اذا الليل جنّهم   تلوا طوله القران ثم المثانيا   اصابهم اهل الشقاوة والغوى

فنحوى متى ما يبعث الجيش عاديا   عليهم سلام الله ماهبت الصّبا   وما لاح نجم او تحدّر هاويا

قال ثم قطع عليه ابن زياد شعره وامر بضرب عنقه فضرب عنقه وصلب رحمة الله تعالى عليه
ثم دعى ابن زياد بالرّاس وسلّمه الى عمر بن جابر المخزومى وامره ان يدور به فى سكك الكوفة
وروى عن زيد بن ارقم قال مرّ بى رأس الحسين ع وانا جالس فى غرفة وهو على رمح طويل فسمعته
يقرأ ام حسبت انّ اصحاب الكهف والرّقيم كانوا من اياتنا عجبا فقفّ له شعرى وجلدى و
ناديت يا بن رسول الله صلعم رأسك اعجب ثم انّ ابن زياد دعى بشمر بن ذى الجوشن وخولى الاصبحى
وضمّ اليهما الفا وخمسمائة فارس وامرهم ان يسيروا بالحرم والرّؤس والسبايا الى دمشق وان
يشهروهم فى جميع البلدان قال سهل فلما رأيت ذلك جمعت رأيى على المسير معهم فتجهّزت وسرت
مع القوم فلما نزلوا القادسية انشأت امّ كلثوم ع وقالت   ماتت رجالى وافنى الدّهر ساداتى
وزادنى حسرات بعد لوعات   صالوا اللّئام علينا بعد ما علموا   انّا بنات رسول بالهدى ياتى
نسير على الاقتاب وهى خلية   كاننا بينهم بعض الغنيمات   يعزّ عليك رسول الله ما صنعوا

باهل بيتك يا نور البريات كفرتم برسول الله و يلكم اهديكم من سلوك في الضلالات قالت ام
سلمة زوج النبي ص كان النبي ص يوما مستلقيا على قفاه والحسين ع يسبح على بطنه وفي يد رسول الله
شئ ينظر اليه ويبكي فقلت فداك امي وابي يا رسول الله ص ما هذا البكاء فقال يا ام سلمة هذه تربة
اتاني بها جبرئيل من ارض كربلا فصيرها عندك في قارورة فاذا رأيتيها قد صارت دما عبيطا
فاعلمي ان ولدي الحسين ع قد قتل قالت ام سلمة فوضعت التربة في قارورة ووضعتها في بيتي
ومضت على ذلك الحال مدة من الزمان قال فلما صار الحسين ع بارض العراق صارت ام سلمة
تنظر الى القارورة في كل يوم حتى اذا كان اليوم الذي قتل فيه الحسين ع اتت الى القارورة فلقيتها
قد صارت دما عبيطا فلما رات ذلك علمت ان الحسين ع قد قتل فقالت والله ما كذب الوحي ولا
كذب رسول الله ص قالت ام سلمة فصبرت حتى جن الليل ونحن بالمدينة فاخذت مضجعي واذا
برسول الله ص وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت له يا رسول الله ص جعلت فداك ما هذا التراب
الذي اراه على رأسك ولحيتك قال يا ام سلمة الآن رجعت من دفن ولدي الحسين ع قالت
ام سلمة فانتبهت من النوم مرعوبة فسمعت بالمدينة هدة عظيمة فقلت لجاريتي انظري
ما هذه الهدة فخرجت الجارية تجول في المدينة اذ سمعت جنية تنشد وتقول ———

الا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا
الى متجبر في الملك وغد قالت الجارية فاجابتها جنية اخرى وهي تقول مسح الرسول جبينه
فله بريق في الخدود ابواه من قريش وجده خير الجدود زحفوا اليه بالقنا شر
البرية والوفود قتلوه ظلما ويلهم سكنوا به نار الخلود قال فرجعت الجارية الى ام سلمة رض
واخبرتها بما سمعت فوضعت ام سلمة يديها على رأسها ونادت واحسيناه واحسناه وكانت
ام سلمة قد ربت فاطمة ع فجعل الناس يهرعون الى ام سلمة من كل جانب ومكان ويقولون يا ام
المؤمنين ما الخبر قالت قتل ولدي الحسين ع قالوا وكيف ذلك وانت في المدينة والحسين ع
اليوم في الكوفة ومن اخبرك بهذا قالت تربة دفعها الي رسول الله ص من ارض كربلا وقال اذا
صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين ع قد قتل والله ما كذب رسول الله ص ولا كذبني هذه
القارورة والتربة واذا هي كما قالت ام سلمة رض قال فعند ذلك شقوا جيوبهم ولطموا خدودهم

وحثوا التراب علی رؤسہم وسعوا الی قبر رسول اللهؐ یعزونہ علی ولدہ الحسینؑ قال ابو مخنف رہ
وساروا بالرؤس الی شرقی الجصاصۃ ثم عبروا تکریت واخذوا علی طریق البر ثم علی الاعمی ثم علی
دیر عروۃ ثم علی صلیتا ثم علی وادی نخلۃ فنزلوا فیہا وباتوا ہناک فسمعوا بکاء نساء الجن علی الحسینؑ
یقلن نساء الجن اسعدن نساء الہاشمیات بنات المصطفیؐ احمد یبکین شجیات ویندبن بدوی
الفاطمیات ویلبسن لباس السود لبسا للمصیبات ویلطمن خدودا کالدنانیر نقیات ویندبن
حسینا عظمت تلک الرزیات ویبکین ویندبن مصاب الاحدیات قال ثم رحلوا من وادی
نخلۃ واخذوا علی ارمینا وساروا حتی وصلوا الی لیسنا وکانت عامرۃ بالناس فخرجت المخدرات
والکہول والشبان ینظرون الی رأس الحسینؑ ویصلون علیہ علی جدہ وابیہ ویلعنون من قتلہ
ویقولون یا قتلۃ اولاد الانبیاء اخرجوا من بلدنا فاخذوا علی الکحیل واتوا جہینۃ وانفذوا الی
عامل الموصل ان تلقانا فان معنا رأس الحسینؑ فلما قرأ الکتاب امر باعلام فی المدینۃ فزینت و
تداعت الناس من کل جانب ومکان فخرج الوالی فتلقاہم علی ستۃ امیال فقال بعض القوم ما الخبر
فقالوا رأس خارجی خرج بارض العراق قتلہ عبید اللہ بن زیاد وبعث براسہ الی یزید فقال رجل
منہم یا قوم ہذا رأس الحسینؑ فلما تحققوا ذلک اجتمعوا فی اربعین فارس من الاوس والخزرج و
تحالفوا ان یقتلوہم ویاخذ منہم راس الامامؑ یدفنوہ عندہم لیکون فخرا لہم الی یوم القیمۃ فلما سمعوا
ذلک لم یدخلوہا واخذوا علی تل اعفر ثم علی جبل سنجار فوصلوا الی نصیبین فنزلوا بہا وشہروا
الراس والسبایا قال فلما رأت زینبؑ رأس اخیہا بکت وانشأت تقول اتشہرونا فی البریۃ عنوۃ
ووالدنا اوحی الیہ الجلیل کفرتم برب العرش ثم نبیہ کان لم یجئکم فی الزمان رسول لحاکم الہ
العرش یا شر امۃ لکم فی لظی یوم المعاد عویل قال ابو مخنف رہ وجعلوا یسیرون الی عین الورق
واتوا الی قریب دعوات وکتبوا الی صاحب دعوات ان تلقانا الان معنا رأس الحسینؑ قال فلما
قرأ الکتاب امر بضرب البوقات وخرج فتلقاہم وشہروا الرأس ادخلوہ من باب الاربعین و نصبوہ
فی الرحبۃ من زوال الظہر الی العصر واہلہا طایفۃ یبکون وطایفۃ یضحکون وینادون ہذا
رأس خارجی خرج علی یزید بن معویۃ قال وتلک الرحبۃ التی نصب فیہا رأس الحسینؑ لایجتاز
فیہا احد وتقضی حاجتہ الی یوم القیمۃ وباتوا ثملین من الخمور الی الصباح وارتحلوا من الغداۃ

فعند ذالک بکی علی بن الحسین ع وانشأ یقول   لیت شعری هل عاقل فی الدیاجی   بات من فجعة الزمان یناجی   انا نجل الامام ما بال حقی   ضایع بین عصبة الاعلاجی   قال واتوا الی منسرین و کانت عامرة باهلها فلما بلغهم ذلک اغلقوا الابواب وجعلوا یلعنونهم ویرمونهم بالحجارة ویقولون یا فجرة یا قتلة اولاد الانبیاء والله لا دخلتم بلدنا فرحلوا عنهم قال فبکت ام کلثوم ع وانشأت تقول   کم تنصبون لنا الاقتاب عاریة   کاننا من بنات الروم فی البلد   الیس جدی رسول الله ویلکم   هو الذی دلکم قصدا الی الرشد   یا امة السوء لا سقیا لربعکم   الاعذابا کما اخنی علی البلد   قال واتوا الی معرة النعمان واستقبلوهم وفتحوا لهم الابواب وقدموا لهم الاکل والشرب وبقوا بقیة یومهم ورحلوا منها ونزلوا شیراز وکان فیها شیخ کبیر فقال یا قوم هذا رأس الحسین ع فتحالفوا ان لا یجوزوا فی بلدهم فلما عاینوا ذلک منهم لم یدخلوها وساروا الی کفرطاب وکان حصنا صغیرا فغلقوا علیهم الابواب فتقدم الیهم خولی فقال الستم فی طاعتنا فاسقونا الماء فقالوا والله لا نسقیکم قطرة واحدة وانتم منعتم الحسین ع واصحابه الماء فرحلوا منه واتوا سیبور وانشأ علی بن الحسین ع یقول   ساد العلوج فما ترضی بذا العرب   وسار یقدم راس الامة الذنب   یا للرجال وما یاتی الزمان به   من العجیب الذی ما مثله عجب   آل الرسول علی الاقتاب عاریة   وآل مروان تسری تحتهم نجب   قال وکان فیها شیخ کبیر قد شهد عثمان بن عفان فجمع اهل سیبور المشایخ والشبان فقال یا قوم هذا رأس الحسین بن علی ع قتله هؤلاء الملاعین فقالوا والله ما یجوز فی حدیثنا فقال المشایخ یا قوم ان الله تعالی کره الفتنة وقد مر هذا الراس فی جمیع البلدان ولم یعارضه احد فدعوه یجوز فی بلدکم فقال الشبان والله لا کان ذلک ابدا ثم عمدوا الی القنطرة فقطعوها فخرجوا علیهم شاکین فی السلاح فقال لهم خولی الیکم عنا فحملوا علیه و علی اصحابه فقاتلوهم قتالا شدیدا فقتلوا من اصحاب خولی ستمأة فارس وقتل من الشبان خمس فوارس فقالت ام کلثوم ع ما یقال لهذه المدینة فقالوا سیبور فقالت ع اعذب الله تعالی شرابهم وارخص سعارهم ورفع ایدی الظلمة عنهم قال ابو مخنف رح فلو ان الدنیا مملوة ظلما وجورا لما نالهم الا قسطا وعدلا ثم ساروا حتی وصلوا حماة فغلقوا الابواب فی وجوههم ورکبوا السور وقالوا والله لا تدخلون بلدنا هذا ولو قتلنا عن آخرنا فلما سمعوا ذلک ارتحلوا وساروا الی حمص

وکتبوا الی صاحبها ان معنا رأس الحسین ع وکان امیرها خالد بن النشیط فلما قرأ الکتاب امر بالاعلام
فنشرت والمدینة فزینت وتداعی الناس من کل جانب ومکان وخرج فتلقاهم علی حد مسیر ثلثة امیال
واشهروا الراس وسارت احتی اتوا الی حمص فدخلوا الباب فازدحمت الناس بالباب فرموهم بالحجارة
حتی قتل بالباب ستة وعشرون فارسا واغلقوا الباب فی وجوههم فقالوا یا قوم اکفر بعد ایمان
ام ضلال بعد هدی فخرجوا ووقفوا عند کنیسة قسیس وهی دار لخالد بن النشیط فتحالفوا
یقتلوا خولی ویأخذوا منه الراس لیکون فخرا لهم الی یوم القیمة فبلغهم ذلک فرحلوا عنهم خائفین
واتوا بعلبک وکتبوا الی صاحبها ان معنا رأس الحسین ع فامر الجواری وبایدیهم الدفوف ونشرت
الاعلام وضربت البوقات واخذوا الخلوق والسکر والسویق وباتوا ثملین فقالت ام کلثوم ع
ما یقال لهذا البلد قالوا بعلبک فقالت اباد الله تعالی خضراتهم ولا اعذب الله تعالی شرابهم ولا
رفع ایدی الظلمة عنهم قال فلو ان الدنیا مملوءة عدلا وقسطا لما نالهم الا ظلما وجورا وباتوا تلک
اللیلة ورحلوا منه وادرکهم المسا عند صومعة راهب وانشا علی بن الحسین ع یقول

هو الزمان فما تفنی عجائبه عن الکرام ولا تهدا مصائبه فلیت شعری الی کم یجاذبنا
یسیرونا علی الاقتاب عاریة وسائق العیس یحمی عنه غاربه کاننا من بنات الروم بینهم
او کلما قاله الرحمن کاذبه کفرتم برسول الله ویلکم یا امة السوء قد ضاقت مذاهبه

قال فلما جن علیهم اللیل دفعوا الرأس الی جانب الصومعة فلما عسعس اللیل سمع الراهب
دویا کدوی الرعد وتسبیحا وتقدیسا واستانس نوارا ساطعة فاطلع الراهب رأسه من الصومعة
فنظر الی الرأس واذا هو یسطع نورا قد لحق النور بعنان السماء ونظر الی باب قد فتح من السماء و
الملائکة تنزل کتائبا ویقولون السلام علیک یا ابن رسول الله ص السلام علیک یا ابا عبد الله
فجزع الراهب جزعا شدیدا فلما اصبحوا هموا بالرحیل فاشرف الراهب علیهم ونادی من زعیم
القوم فقالوا خولی بن یزید الاصبحی فقال الراهب له وما الذی معکم فقالوا رأس خارجی خرج
بارض العراق قتله عبید الله بن زیاد فقال ما اسمه فقالوا الحسین ع ابن علی بن ابی طالب ع وامه
فاطمة الزهراء ع وجده محمد المصطفی ص فقال الراهب تبا لکم ولما جئتم فی طاعته فقد صدقت
الاحبار فی قولها انه اذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دما عبیطا ولا یکون هذا الا فی قتل نبی او

وصيّ نبيّ ثم قال اريد ان تدفعوا الى هذا الراس ساعة واحدة واردّه عليكم فقال خولي ماكنت بالذى
اكشفه الّا عند يزيد بن معوية واخذ منه الجايزة فقال الراهب وكم جايزتك فقال بدرة عشرة
الاف مثقال فقال الراهب انا اعطيك البدرة فقال احضر ما ذكرت فاحضر الراهب الدراهم
ودفعها اليهم فدفعوا الى الراهب الراس وهو على القناة فجعل الراهب يقبله ويبكي ويقول
يعزّ والله عليّ واسفا يا اباعبدالله ان لا اواسيك بنفسي ولكن يا اباعبدالله اذا لقيت جدك محمدا المصطفى
فاشهد لي انّي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انّ محمدا ص رسول الله و
اشهد انّ عليّا ع وليّ الله ودفع الراس اليهم فجعلوا يقسمون الدراهم واذا هي بايديهم خزف
مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون فقال خولى لاصحابه اكتموا هذا الخبر
ياويلكم عن الخزيه بين الناس قال سهل فهتف هاتف ينشد بهذه الابيات يقول

اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقد عصوا الاله وخالفوه ولم يخشوه في يوم المآب
الا لعن الاله بني زياد واسكنهم جهنم في العذاب قال فلما سمعوا ذلك دهشت عقولهم وجدوا
في السير حتى دخلوا دمشق فرايت الاسواق معطلة والناس كانهم سكارى فاقبل رجل الى يزيد
بن معوية وقال له اقرّ الله تعالى عينك ايها الخليفة فقال بماذا فقال براس الحسين ع
فقال له لا اقر الله عينيك ثم امر بحبسه وامر بمائة وعشرين راية ان يستقبلوا راس الحسين ع
فاقبلت الرايات ومن تحتها التكبير والتهليل واذا من تحتها هاتف ينشد ويقول

جاؤا براسك يابن بنت محمد ص مترملا بدمائه ترميلا لا يوم اعظم حسرة من يومه
واراه رهنا للمنون قتيلا فكانما بك يابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا
ويكبرون اذا قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال سهل ودخل الناس من
باب الخيزران فدخلت في جملتهم واذا قد اقبل ثمانية عشر راسا واذا بالسبايا على المطايا بغير
وطاء وراس الحسين ع بيد الشمر الملعون يقول انا صاحب الرمح الطويل انا صاحب الدين الاصيل
انا قتلت ابن سيد الوصيين واتيت براسه الى امير المومنين فقالت ام كلثوم ع كذبت يا
لعين ابن اللعين الا لعنة الله على القوم الظالمين ياويلك تفتخر عند يزيد الملعون ابن الملعون
بقتل من ناغاه جبرئيل وميكائيل ومن اسمه مكتوب على سرادق عرش رب العالمين ومن

ختم اللہ بجدہ المرسلین وقمع با بیہ المشرکین فمن این مثل جدی محمد المصطفیٰ وابی علی المرتضیٰ
وامی فاطمۃ الزہراءؑ فاقبل علیہا خولی قال تابین الشجاعۃ وانت بنت الشجاع واقبل من بعدہ
رأس الحر بن یزید الریاحی واقبل من بعدہ رأس العباس بحملہ قشعم الجعفی واقبل من بعدہ
رأس العون بحملہ سنان بن انس النخعی واقبلت الرؤس علی اثرہم قال سہل واقبل جاریۃ علی بعیر
مہزول بغیر وطاو علی وجہہا برقع خز ادکن وہی تنادی وامحمداہ واجداہ واعلیاہ واابتاہ
واحسیناہ واعقیلاہ واعباساہ وابعد سفراہ واسوء صباحاہ قال سہل فاقبلت الیہا فصاحت
علیّ فوقعت مغشیا علیّ فلما افقت من غشوتی دنوت منہا وقلت لہا یا سیدتی لم تصیحین
علیّ فقالت اما تستحیی من اللہ ورسولہ ان تنظر الی حرم رسول اللہ فقلت واللہ ما نظرت الیکم
بریبۃ فقالت من انت فقلت انا سہل بن سعید الشہرزوری انا من موالیکم ومحبیکم ثم اقبلت
علی علی بن الحسینؑ وقلت لہ یا مولای ہل لک من حاجۃ فقال لی ہل لک من الدراہم شیٔ فقلت
الف دینار والف درہم وقال خذ منہا شیئا وادفعہ الی حامل الرأس وامرہ ان یبعدہ عن النساء
حتی تشغل الناس بالنظر الیہ عن النساء قال سہل ففعلت ذلک ورجعت الیہ قلت لہ یا مولای
فعلت الذی امرتنی فقال لی حشرک اللہ معنا یوم القیمۃ ثم ان علی بن الحسینؑ انشأ یقول

اقاد ذلیلا فی دمشق کاننی من الزنج عبد غاب عنہ نصیرہ وجدی رسول اللہ فی کل مشہد
وشیخی امیر المؤمنین امیرہ فیالیت لم انظر دمشق ولم یکن یزید یرانی فی لبلاد اسیرہ

قال سہل ورایت روشنا عالیا فیہ خمس نسوۃ ومعہن عجوزۃ محدودبۃ الظہر فلما صارت بازاء
رأس الحسینؑ وثبت العجوزۃ واخذت حجرا وضربت بہ ثنایا الحسینؑ فقطع اللہ یدیہا وعذبہا اللہ
عذابا الیما اللہم العنہا لعنا لا ینقطع عنہا ابدا فلما رأیت ذلک من ہذہ الملعونۃ قلت اللہم اہلکہا
واہلکہن معہا بحق محمد والہ صلی اللہ علیہ والہ اجمعین قال فما استتم کلامی الا وسقط الروشن
وہلکت الملعونۃ وہلکن معہا واقبلوا بالرأس ثم اتوا بہ الی یزید بن معویۃ ووقفوہ ساعۃ
الی باب الساعات واوقفوہ ہناک ثلث ساعات من النہار وکان مروان بن الحکم جالسا الی جنبہ
فسالہم کیف فعلتم بہ فقالوا جاءنا فی ثمانیۃ عشر من اہل بیتہ ونیف وخمسین من انصارہ
فقتلناہم عن اخرہم وہذہ رؤسہم والسبایا علی المطایا فجعل مروان بن الحکم یہز اعطافہ وانشأ

يقول يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين شفيت نفسي من دم الحسين اخذت
ثاري وقضيت ديني قال سهل فدفعت مع من دخل لانظر ما يصنع يزيد بهم فامر بحط الرأس
عن الرمح وان يوضع في طشت ذهب ويغطى بمنديل دبيقي ويدخل به عليه ففعل ذلك وضع
بين يديه فسمع غرابا ينعق فانشأ يزيد بن معوية يقول يا غراب البين ما شئت فقل
انما تندب امرا قد فعل كل ملك ونعيم زائل وبنان الدهر يلعبن بكل
ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل لو راوه لاستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل قد اخذنا من علي ثارنا
وقتلنا الفارس الليث البطل وقتلنا القرن من سادتهم وعدلناه ببدر فانعدل
قال ثم سالهم يزيد بن معوية كيف فعلتم به فقالوا جاءنا في ثمانية عشر من اهل بيته و
نيف وخمسين من اصحابه وانصاره فسالناهم ان ينزلوا على حكم الامير او القتال فاختاروا
القتال فقتلناهم عن اخرهم وهذه رؤسهم واجسادهم بارض كربلا مطروحة تطهرهم الشموس
وتذري عليهم الرياح وتزورهم العقبان فاطرق يزيد رأسه وقال كنت ارضى بطاعتكم
بدون قتل الحسين قال فسمعته بنت عبد الله زوجة يزيد وكان يزيد مشغوفا بها قال
فدعت بردائها وترددت به ووقفت من وراء الستر وقالت ليزيد هل عندك من احد قال اجل
فامر من كان عنده بالانصراف وقال ادخلي فدخلت قال فنظرت الى رأس الحسين فصرخت
وقالت ما هذا الذي معك فقال رأس الحسين بن علي بن ابيطالب قال فبكت وقالت
يعز والله على فاطمة ان ترى رأس ولدها بين يديك وانك يا يزيد لقد فعلت فعلا استوجبت
به اللعن من الله ورسوله والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل فقال لها ما انت وفاطمة
فقالت بابيها وبعلها وبنيها هدانا الله والبسنا هذا القميص ويلك يا يزيد باي وجه تلقى
الله ورسول الله فقال لها يا هند دعي هذا الكلام فما اخترت قتله فخرجت باكية ودخل
عليه الشمر وجعل يقول شعرا املا ركابي فضة وذهبا اني قتلت السيد المهذبا
قتلت خير الناس اما وابا واكرم الناس جميعا حسبا سيد اهل الحرمين والورى

ومن علی الخلق معا منتصبا طعنته بالرمح حتی انقلبا ضربته بالسیف کان عجبا قال فنظر الیہ
الیہ یزید شزرا وقال لہ اذا علمت انہ خیر الناس اما وابا فلم قتلتہ ملأ اللہ رکابک نارا وحطبا
قال اطلب بذلک الجایزۃ من عندک قال فلکزہ یزید بذبال سیفہ وقال لاجایزۃ لک عندی
فولّی ھاربا فجعل یزید ینکث ثنایا الحسینؑ وھو ینشد بھذہ الابیات ویقول یلمع
یا حسنہ بالیدین یلمع فی طست من اللجین کانما حف بوردتین کیف رایت الضرب یا حسین
شفیت قلبی من دم الحسین اخذت ثاری وقضیت دینی یالیت من شاھد فی حنین یرون
فعلی الیوم بالحسین قال ولم یزل یزدجر فی فرح وسرور وشرب خمر ففلقھا من رجال اعزۃ
علینا وھم کانوا اعق واصبر واکرم عند اللہ منا محلۃ وافضل فی کل الامور وافخر عدونا
وما العدوان الاضلالۃ علیھم ومن یعدو علی الحق یخسر فان تعدلوا فالعدل القاہ
اخرا اذا ضمنا یوم القیمۃ محشر ولکننا فزنا بملک معجل وان کان فی العقبی نارا تسعر
قال ودخل علیہ راس الجالوت فرای الراس بین یدیہ فقال ایھا الخلیفۃ ھذا راس من قال
ھذا راس الحسینؑ قال فمن امہ قال فاطمۃؑ بنت محمد المصطفیؐ قال فبم استوجب القتل قال
ان اھل العراق دعوہ وارادوا ان یجعلوہ خلیفۃ فقتلہ عاملی عبید اللہ بن زیاد قال راس
الجالوت ومن احق منہ بالخلافۃ وھو ابن بنت نبیکم فما اکفرکم وقال اعلم یا یزید ان بینی
وبین داودؑ ماۃ وثلثون جدا والیھود یعظمونی ولا یرون التزویج الا برضائی ویاخذون التراب
من تحت اقدامی ویتبرکون بہ وانتم بالامس کان نبیکم بین اظھرکم والیوم وثبتم علی ولدہ
وقتلتموہ فتبا لکم ولدینکم فقال لہ یزید لولا ان بلغنی عن رسول اللہؐ انہ من قتل معاھدا
کنت خصمہ یوم القیمۃ لقتلتک لتعرضک فقال راس الجالوت یا یزید یکون خصم من قتل
معاھدا ولا یکون خصم من قتل ولدہ ثم قال راس الجالوت یا ابا عبد اللہ اشھد لی عند
جدک رسول اللہؐ فانا اشھد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ واشھد ان محمداؐ
عبدہ ورسولہ فقال لہ یزید الآن خرجت من دینک ودخلت فی دین الاسلام فقد برئنا
من دمک ثم امر بضرب عنقہ فبینما ھو کذلک اذ دخل علیہ جاثلیق النصاری وکان شیخا کبیرا
فنظر الی راس الحسینؑ وقال ما ھذا ایھا الخلیفۃ فقال ھذا راس الحسین بن علی ابن ابی طالبؑ

وامّہٖ فاطمۃ الزہراء ع بنت رسول اللہ صؐ قال لہ فبما استوجب القتل قال لان اهل العراق دعوه لمجلس
علی الخلافۃ فقتلہ عاملی عبید اللہ بن زیاد و بعث الی برأسه فقال لہ جاثلیق انی کنت الساعۃ فی
البیعۃ اذ سمعت رجفۃ شدیدۃ فنظرت فاذا بغلام شاب کانہ الشمس فی وجهہ وقد نزل من السماء
ومعہ رجال فقلت لبعضهم من هذا فقال لی رسول اللہ صؐ والملٰئکۃ من حولہ یعزونہ علی ولدہٖ
الحسین ع ثم قال لہ ارفع الرأس من بین یدیك یا ویلك والا اهلکك اللہ تعالیٰ فقال لہ یزید جئتنا
باحلامك الکاذبۃ یا غلمان اخرجوه فجعلوا یسحبونہ ثم امر بضربہ فاوجعوه ضربا فنادی یا ابا عبد اللہ
اشهد لی عند جدك فانا اشهد ان لا الٰہ الا اللہ وحده لا شریك لہ واشهد ان محمدا صؐ عبده
ورسولہ فغضب یزید الملعون فقال اسلبوه روحہ فقال یا یزید ان شئت تضرب وان شئت
لم تضرب فهذا رسول اللہ صؐ واقف بازائی وبیده قمیص من نور و تاج من نور و هو یقول لی لیس بینی
وبین ان ألبسك هذا التاج والبسك هذا القمیص الا ان تخرج من الدنیا ثم انت رفیق
فی الجنۃ ثم قضی نحبہ قال سهل وخرجت جاریۃ من قصر یزید فرأتہ ینکث ثنایا الامام فقالت
قطع اللہ یدیك ورجلیك اتنکث ثنایا طال ما قبلها رسول اللہ صؐ قال لها قطع اللہ رأسك ما
هذا الکلام فقالت لہ اعلم یا یزید انی رایت رجالا کثیرۃ حول الرأس و قائلا یقول خذوا اصحاب
الدار واحرقوه بالنار فخرجت انت یا یزید من الدار وانت تقول النار النار این المفر من النار
فامر بضرب عنقها فقالت الا لعنۃ اللہ علی القوم الظالمین ثم استدعی بالحرم فوقفوا بین یدیہ
فنظر الیهن رسا لعنهن فقیل هذه زینب وهذه ام کلثوم فقال یا ام کلثوم کیف رأیت ما
صنع اللہ بکم فقالت لہ یا ابن الطلقاء هذه حرمك واماؤك من وراء الستور و بنات الرسول
علی الاقتاب بغیر وطأ ینظر الیهن البر و الفاجر و یتصدق علیهن الیهود والنصاری فنظر الیها
یزید شزرا فقال لہ بعض جلسائہ انها حرمۃ لم تؤاخذ فسکن غیظہ ثم رفع راسہ الی سکینۃ
وقال لها یا سکینۃ ان اباك نازعنی فی سلطانی واراد قطع رحمی فبکت وقالت یا یزید لا تفرح
بقتل ابی فانہ کان عبد اللہ تعالیٰ فدعاه الیہ فاجابہ وسعد بذلك واما انت یا یزید لعنۃ اللہ تعالیٰ
علیك وعلی ابیك فاستعد لنفسك جوابا فقال لها یزید اسکتی یا سکینۃ ما کان لابیك عندی
حقا ولکنہ تعدی علی فاعجزه اللہ تعالیٰ ونصرنی قال فوثب الیہ رجل من لخم وقال ولد الزنا

ایها الخلیفة ارید ان تهب لی هذه الجاریة تکون خادمة لی یعنی سکینة قال فانضمت الی عمتها
ام کلثوم وقالت یا عمتاه اما تری یزید ان تکون بنات الانبیاء خدما للادعیاء فقالت ام کلثوم للرجل
اسکت یا لکع الرجال قطع الله یدیک و رجلیک واخرسک وجعل مثواک النار ان بنات الانبیاء
لا تکون خدما للادعیاء قال فما استتم کلام الطاهرة حتی صرخ ذلک الملعون صرخة وعض علی لسانه
وغلت یداه الی عنقه فقالت ام کلثوم الحمد لله الذی عجل علیک العقوبة فی الدنیا قبل الاخرة
فهذا جزاء من یتحرش ببنات الانبیاء قال فاقبل یزید علی علی بن الحسین وقال من هذا فقیل
له علی بن الحسین فقال یقولون علی بن الحسین قد قتل فقال بلی الذی قتل هو الاکبر وانا الاصغر
فقال له انت الذی اراد ابوک ان تکون خلیفة الحمد لله الذی امکننی منه وجعلکم اسری بین یدی
یومکم القریب والبعید والحر والعبد ومالکم من ناصر ولا کفیل فقال له علی بن الحسین من کان
احق من ابی بالخلافة وهو ابن بنت نبیکم یا یزید اما سمعت قوله تعالی ما اصاب من مصیبة فی
الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرئها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم
ولا تفرحوا بما اتکم والله لا یحب کل مختال فخور فغضب یزید وقال یا غلام کانک تعرض بنا
فامر بضرب عنقه فبکی علی بن الحسین وانشأ یقول انادیک یا جداه یا خیر مرسل
حبیبک مقتول ونسلک ضایع وآلک امسوا کالاماء بذلة تشاع لهم بین الانام فجائع
یروعهم بالسب من لا یروعه سباب ولا داع البنین موانع ودایع املاک وافلاک اصبحوا
لجوریزید بن الدعی ودائع فلیتک یا جداه تنظر حالنا نسام ونشری کالاماء تبایع قال وجعلت
عماته واخواته یتصارخن ویبکین حوله فقالت ام کلثوم یا یزید لقد ارویت الارض من دماء
اهل البیت ولم یبق غیر هذا الصبی الصغیر ثم تعلقت النساء به جمیعا تعلق المشفق وهن ینادین
واقلة رجالاه تقتل الاکابر من رجالنا وتوسر النساء منا ولا ترفع سیفک عن الاصاغر
واغوثاه ثم واغوثاه یا جبار السماء ویا باسط البطحاء فخشی یزید ان تاخذ الناس الشفقة علیهم
فتثور الفتنة عنده لاجل ضجیج النساء والاطفال والناس کالجراد حوله ینظرون الی هذا الامر الفظیع
فوقع الخوف والرعب فی قلب یزید فعفی عنه رغما علی انفه قال فلما سکن الروع قالت سکینة
اعلم یا یزید انی البارحة کنت بین النوم والیقظة اذ رأیت قصرا من نور شرافیفه من الیاقوت واذا

ما یقول هذا اللعین صح

بباب قد فتح فخرج منه خمسة مشایخ قد عظم الله اجورهم وزاد فی نورهم ویقدمهم وصیف فتقدمت
الیه وقلت له یا فتی لمن هذا القصر فقال هذا لابیک الحسینؑ فقلت ومن هذه المشایخ فقال لی
هذا آدم ونوح وعیسیٰ وموسیٰ وابراهیم فبینما هو یخاطبنی اذا اقبل رجل قمری الوجه کانه قد اجتمع علیه
هم الدنیا وهو قابض علی لحیته فقلت من هذا فقال هذا جدک رسول اللهؐ فدنوت منه وقلت
له یا جداه قد قتلت والله رجالنا وذبحت والله اطفالنا وهتکت والله حرمنا فانحنی علیّ وضمنی
الی صدره وبکی بکاءً عالیاً فاقبل ابراهیم وآدم ونوح وموسیٰ وعیسیٰ علی نبینا وآله وعلیهم السلام
وقالوا اخفضی من صوتک یا بنت الصفوة فقد اوجعت قلب سیدنا رسول اللهؐ ثم اخذ الوصیف
بیدی وادخلنی القصر اذا بخمس نسوة کالبدور الطالعة وبینهن امرأة ناشرة شعرها قد صبغت
اثوابها بالسواد وبین یدیها قمیص ملطخ بالدماء ان هی قامت قمن النساء معها وان هی جلست
جلسن معها وکانت تحثو التراب علی رأسها مرة بعد مرة وتعض الاکف غیظاً وحنقاً تکاد ان تذوب
مهجتها قد احرق قلبها حزناً المصاب الحسینؑ فقلت للوصیف فمن هولاء النسوة قال هذه
حواؑ ومریم واسیة وام موسیٰ وخدیجة الکبریٰ وصاحبة القمیص المضمخة بالدم جدتک فاطمة الزهراؑ
صلوات الله علیها وعلی ابیها وعلی بعلها وعلی ولدیها فدنوت منها وقلت لها یا جدتاه قتل والله
ابی ویتمت علی صغر سنی فضمتنی الی صدرها وقالت یعز والله علی ذلک وصارت صارخة و
قالت احرقت قلبی یا سکینة من غسل ابنی من کفنه من صلی علیه من جهزه من سار بنعشه من حفر له
قبراً من تحفا له من لحده فی لحده من شرح علیه لبناً من اهال التراب علی وجه ولدی وقرة عینی
الحسینؑ من ذا کفل ابناءکم یا سکینة بعده من حق علیکم بعوائد اللطف من تکفل ارامله ثم
قالت وا ولداه وامهجة قلباه واثمرة فواداه فتناوحت النساء من حولها حتی ظننت ان القصر
یرید ان ینطبق وهی من عبرتها تختنق فجعلت النساء یعزونها تعزیة شدیدة ویهدئنها
ولم تکن تهدا ولا تفیق کانها قد اخذت حزن اهل الدنیا علی رأسها وصرن النساء یقلن لها
یا فاطمةؑ یحکم الله تعالیٰ بینکم وبین یزید الملعون وهو خیر الحاکمین وودعتنی وهی باکیة فانتبهت
وجلة قد زادنی حزناً الی حزنی فراقها قال فعند ذلک ضحک یزید مستهزءاً وقال انکم تسلون
بالاحلام ولم یعبأ بکلام الطاهرة ولم یخف من ملائها قال وامر رجلاً یصعد المنبر ویسب الحسینؑ

ففعل ذلك فقال علی بن الحسینؑ للرجل بالله علیک الا ما اذنت لی ان اصعد المنبر و اتکلم بکلام

فیہ رضی الله تعم و رسولہ صہ فقال لہ اصعد المنبر و قل ما بدا لك واعتذر الرجل الیہ قال فصعدؑ

فجعل یتکلم بکلام الانبیاء بعذوبۃ لسان وفصاحۃ وبلاغۃ فاقبل الیہ الناس من کل مکان و قال

ایھا الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا اعرفہ بنفسی فانا علی بن الحسین بن علی المرتضیؑ

انا ابن من حج ولبی انا ابن من طاف وسعی انا ابن زمزم والصفا انا ابن فاطمۃ الزہراء انا ابن المذبوح

من القفا انا ابن العطشان حتی قضی انا ابن من منعوہ من الماء واحلوہ علی سایر الوری انا ابن محمد

المصطفی انا ابن صریع کربلا انا ابن من راحت انصارہ من تحت الثری انا ابن من عدت حرمہ اساری

انا ابن من ذبحت اطفالہ من غیر سوء انا ابن من اضرم الاعداء فی خیمتہ لظی انا ابن من اضحی صریعا

بالنقی انا ابن من لا لہ غسل ولا کفن یری انا ابن من رفعوا رأسہ علی القنا انا ابن من ھتکت حرمہ

بارض کربلا انا ابن من جسمہ بارض ورأسہ باخری انا ابن من لا یری حولہ غیر الاعداء انا ابن من

حرمہ الی الشام تھدی انا ابن من لا لہ ناصر ولا حمی ثم آن عو وانتحب بکی ثم قال ایھا الناس قد فضلنا الله

بخمس خصال فینا والله مختلف الملائکۃ ومعدن الرسالۃ وفینا نزلت الایات ونحن قدوۃ العالمین

للھدی وفینا الشجاعۃ فلم نخف باسا والبراعۃ والفصاحۃ اذا افتخر الفصحا وفینا الھدی الی سبیل

السواء والعلم لمن اراد ان یستفید العلما والمحبۃ فی قلوب المؤمنین من الوری ولنا الشان الاعلی

فی الارض و السماء و لولانا ما خلق الله الدنیا وکل فخر دون فخرنا یھوی ومحبنا یسقی و باغضنا

یوم القیمۃ یشقی قال فلما سمع یزید ذلک خشی ان تمیل قلوب الناس الیہ فامر المؤذن ان یقطع

علیہ خطبتہ فصعد المؤذن وقال الله اکبر فقال علی بن الحسینؑ کبرت کبیرا وعظمت عظیما و قلت

حقا فقال المؤذن اشھد ان لا الہ الا الله فقالؑ اشھد بھا مع کل شاھد واقر بھا مع کل جاحد

فقال المؤذن اشھد ان محمدا رسول اللهؐ فبکی علی بن الحسینؑ وعلا منہ الصیاح وقال سئلت

بالله یا یزید سئلت بالله یا یزید محمد جدی ام جدک فقال جدک فقالؑ فلم قتلت اھل بیتہ

وقتلت ابی وایتمنی علی صغر سنی فلم یرد علیہ جوابا ودخل دارہ وقال لا حاجۃ لی بالصلوۃ قال

فقام المنھال الی علی بن الحسینؑ فقال لہ کیف اصبحت یا ابن بنت رسول اللهؐ فقال لہ الامامؑ

کیف حال من اصبح وقد قتل ابوہ وقل ناصرہ وینظر الی حرمہ من حولہ اساری قد فقد والستر

والغطا وقد اعدموا الكافل والحمی فما ترانی الا اسیرا ذلیلا قد عدمت الناصر والکفیل قد کسیت
انا واهل بیتی ثیاب الاسیٰ وقد حرم علینا جدید العری فان تسال فها انا کما تری قد شتت فینا الاعداء
ونترقب الموت صباحا ومساء ثم قال قد اصبحت العرب تفتخر علی العجم لان محمدا منهم واصبحت قریش تفتخر
علی سائر الناس لان محمدا منهم ونحن اهل بیته اصبحنا مقتولین مظلومین قد حلت بنا الرزایا
نساق سبایا ونجلب هدایا کان حسینا من اسقط الحسب منتسبا من ارذل النسب کان لم یکن
علی هام المجد رقیبا وعلی بساط الجلیل سعیدا واصبح الملک لیزید وجنوده واضحت بنو المصطفیٰ
من ادنی عبیده قال فعلت الاصوات من کل جانب بالبکاء والنحیب لما اتی به من الکلام الغریب وقد
نطق بالحق المصیب قال فخشی یزید الفتنة لان جمیع الناس صغت الی ما قاله وانغرست محبته
فی قلوبهم وقال یزید للذی اصعده لم اصعدت هذا الغلام المنبر انما اردت بصعوده زوال
ملکی فقال المؤذن واللہ ما علمت ان هذا الغلام یتکلم بمثل هذا الکلام فقال یزید اما علمت ان هذا
من اهل بیت النبوة ومعدن الرسالة فقال له المؤذن لما قلت هذا فلم قتلت اباه وایتمته علی
صغر سنه قال فامر یزید بضرب عنق المؤذن قال ثم ان اهل الشام کانهم نیام فانتبهوا فعطلوا
الاسواق وجددوا العزاء واظهروا المصیبة لاهل العباء وقالوا واللہ ما علمنا انه راس الحسینؑ وانما
قیل راس خارجی خرج بارض العراق فلما سمع یزید ذلک استعمل لهم الاجزاء فی القران وفرقها
فی المسجد فکانوا اذا صلوا وفرغوا من صلوتهم وضعوها بین ایدیهم لیشتغلوا بها عن ذکر
الحسینؑ بن علیؑ فلم یشغلهم عن ذکره شیٔ قال فامر یزید باحضارهم وقام خطیبا وقال یا اهل
الشام انتم تقولون انی قتلت الحسینؑ او امرت بقتله وانما قتله ابن مرجانة ثم دعی بالذین حضروا
قتل الحسینؑ فحضروا بین یدیه فالتفت الی شبث بن ربعی وقال له یا ویلک انت قتلت الحسینؑ
وانا امرتک بقتله فقال شبث انا واللہ ما قتلته ولعن اللہ من قتله قال من قتله قال قتله
المصائب بن وهیبة فالتفت الیه یزید وقال له انت قتلت الحسینؑ وانا امرت بقتله قال لا واللہ
ما قتلته ولعن اللہ من قتله قال فمن قتله قال قتله شمر بن ذی الجوشن الضبابی فالتفت الیه وقال
له یا ویلک انت قتلته وانا امرت بقتله فقال لا واللہ ما قتلته قال فمن قتله قال قتله سنان
بن انس النخعی فقال له انت قتلته قال لا ولعن اللہ من قتله قال ینظر بعضکم بعضا قالوا قتله

قيس بن بيع قال له انت قتلت الحسينؑ قال ماقتلته قال من قتله يا ويلكم قال قيس اقول لك يا يزيد
ولى الامان قال قل ولك الامان قال والله ماقتل الحسينؑ الامن عقد الرايات وصب المال على الانطاع
وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال يزيد ومن ذاك فقال انت والله يا يزيد قال فغضب يزيد
ونهض و دخل داره ووضع الرأس فى طست وغطاه بمنديل دبيقى و وضعه فى حجره وجعل يلطم خده
وهو يقول مالى وقتل الحسينؑ وخرج ودعى بالحرم واعتذر عندهن وقال لهن ايما احب اليكن
المقام عندى والجايزة السنية او المسير الى المدينة فقلن نحب ان ننوح على الحسينؑ اياما ثم نسير الى المدينة
قال فامر يزيد فافسحوا لهن دارا وهيئوا لهن كل شئ يحتاج اليه وجعلن ينحن على الحسينؑ فلم
يبق فى دمشق قرشية الا لبست السواد وجعلن يبكين على الحسينؑ سبعة ايام فلما كان اليوم
الثامن عرض عليهن وخيرهن بين المقام عنده والمسير الى المدينة المشرفة فاخترن المدينة
قال فعدل لهن المحامل وفرشها بفرش دبيقى وابريسم وصب الاموال على الانطاع وقال يا
ام كلثوم خذى هذه الاموال عوضا عن الحسينؑ واحسبى كان قد مات فقالت ام كلثومؑ يا
يزيد ما اقسى قلبك تقتل اخى و تعطينى عوضه مالا والله لا كان ذلك ابدا قال فاعطاهم مالا
كثيرا وحلف على كل واحدة منهن ومنهم ان ياخذوا منه وزادهم عليه من الحلى و الثياب والاثاث ثم
دعى بالجمال فابركوها فوطاها لهم باحسن وطا واجمله فدعى بقواد من قواده وضم اليه خمسمائة
فارس و امره بالمسير الى المدينة فسار القائد بهم من دمشق وكان يقدمهن تارة ويتأخر عنهن
تارة واحسن لهن الصحبة والنصيحة والخدمة اللايقة قال فعند ذلك قالوا له مر بنا على كربلا
فمر بهم على كربلا فوجد فيها يومئذ جابر بن عبد الله الانصارى وجماعة معه قد اتوا لزيارة
الحسينؑ فعند ذلك نزلوا فى كربلا وجددوا الاحزان وشققوا الجيوب ونشروا الشعور وابدوا
ماكان مكتوما من الاحزان والمصائب واقاموا عنده اياما ثم رحلوا منها وقصدوا المدينة فلما
اشرفوا على المدينة الطيبة يوم الجمعة قال على بن الحسينؑ لبشير تقدم وانع اباعبد الله بشئ من
الشعر قال بشير فركبت فرسا واركضتها حتى بلغت المدينة فلما بلغت مسجد رسول اللهؐ رفعت
صوتى بالبكاء وانشات بهذه الأبيات اقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا
لا يوم اعظم حسرة من يومه ابدا ولا شيء الحسين قتيلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا

ويكبرون اذا قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال ثم ناديت يا اهل المدينة هذا علی بن الحسين ع
واخوته وعماته قد نزلوا بساحتكم وانا رسوله اليكم قال فلم يبق فی المدينة مخدرة الا وبرزت من خدرها
ولبسوا السواد وصاروا يدعون بالويل والثبور فلم ار الا باكيا او باكية ونادبة وناعية وسمعت جارية
تبكی وتقول ـــ نعی سيدی ناع نعاه فاوجعا وامرضنی ناع نعاه فافجعا فعينی جودا بالدموع و
اسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا علی من دهی عرش الاله مصابه واصبح انف الدين والمجد اجدعا
علی ابن نبی الله وابن وليه وان كان عنا نازح الدار اشسعا قال فقام بعض موالی عبد الله بن
جعفر بن ابی طالب و نعا اليه ولديه قال هذا ما القينا من الحسين ع قال فحذفه عبد الله بن جعفر
بفردة نعله ثم قال يا ابن اللخناء تقول بالحسين ع مثل هذا الكلام والله لو انی شاهدته لاحببت
ان لا افارقه حتی اقتل معه ثم اقبل علی جلسائه وقال يعز علی والله ان لا استشهدت معه ولكن قد
واساه ولدای قال وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابی طالب تندب قتلاها بالطف وترثيهم وتقول
ايها القاتلون ظلما حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل من فی السماء يدعوا عليكم من نبی وشاهد
ورسول ولعنتم علی لسان داود وسليمان وصاحب الانجيل كيف ترجون رحمة من مليك صمد
دائم عظيم جليل قال فسمعت ام لقمان صراخ زينب وام كلثوم وعاتكة وصفية ورقية وسكينة
فخرجت حاسرة الراس ومعها اترابها وام هانی ورملة واسماء بنات علی بن ابی طالب فجعلن يبكين
ويندبن الحسين ع قال وكان دخولهم المدينة يوم الجمعة والخطيب يخطب الناس فذكر الحسين ع وما
جری عليه فتجددت الاحزان واشتملت عليهم المصائب وصاروا ما بين باك وناحب اقبلت
اهل المدينة باسرها وكان اشبه الايام بموت النبی ص وفی ذلك قال عقبة بن عروة الشعبی يرثی
الحسين ع وهو يقول ـــ مررت علی قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعی غزيرها فما زلت ابكيه
وارثی لشجوه ويسعد عينی دمعها وزفيرها فيا عين ابكی الحسين وعصبة اطاف به من جانبيه
قبورها سلام علی اهل القبور بكربلا وقل لهم منی سلام يزورها اری النفس لا تهنی باكل ومشرب
وقد غاب عنها سعدها ونصيرها نزور حسينا خير من وطا الثری امير الوری طرا وابن اميرها
فلا تشمتوا جمع الاعادی بقتله ستصلوا لظی يوما يشب سعيرها فلا تبرح الزوار زوار قبره
يفوح عليها مسكها وعبيرها قال واقامت الرجال والنساء يندبون الحسين ع فی المدينة خمسة

عشر يوما قال فلما اراد القائد الرجوع اعطوه المال والثياب الذی اعطاهم اياها يزيد بن معاوية و
قالوا لو نملك شيئا لدفعناه اليك بارك الله لك فيه فقال ما اقبل شيئا وما فعلت ذلك الا
والمنة علی ولكن هذا الطريق واسع وقد استغنيتم عن القربة فادفعوها اليه وودعهم وسار
الی الشام قال ابو مخنف رحمه واقبلت ام كلثوم الی مسجد رسول الله صلعم باكية العين حزينة القلب
فقالت السلام عليك يا جداه انی ناعية اليك ولدك الحسين ع قال فحن القبر حنينا عاليا وضجت
الناس بالبكاء والنحيب ثم اقبل علی بن الحسين ع الی قبر جده ومرغ خديه وبكی وانشد يقول
اناجيك يا جداه يا خير مرسل حبيبك مقتول ونسلك ضايع اناجيك محزونا عليلا موجلا
اسيرا ومالی حاميا ومدافع سبينا كما تسبی الاماء ومسنا من الضر ما لا تحمله الاضالع
ايا جد يا جداه بعدك اظهرت امية فينا مكرها والشنايع قال ثم ان يزيد الملعون بقی بعد
الحسين ع اياما قليلة وخرج ذات يوم الی الصيد والقنص فی عسكره فلاحت له ظبية فطلبها
واركض فرسه فی طلبها فقال لاصحابه لا يتبعنی احد فركض شديدا حتی وصل الی مكان لا يهتدی
فيه طريقا وقد بعد عن اصحابه وهو حاير فلقيه رجل اعرابی ملثم فقال له اضال فارشدك
ام جايع فاطعمك ام عطشان فاسقيك فقال له يزيد لو عرفتنی لزدت كرامتی فقال الاعرابی
ومن انت فقال يزيد بن معوية فقال الاعرابی لا مرحبا بما اتيت ولا اهلا بما ابديت ما اقبح
طلعتك وما اشنع سمعتك والله لاقتلنك كما قتلت الحسين بن امير المومنين ع ثم ان
الاعرابی جذب سيفه وهم ان يعلوه به فذعرت فرس يزيد من بريق سيف الاعرابی فطرحته
تحتها وجعلت تخوض فی بطنه وتقطع معاءه الملعون الفاجر المابون وبعضهم قال انه هلك
عطشانا واخذته زبانية جهنم وقيل انه ورد علی قليب ماء وقلبه يلهب عطشا وعلی
القليب طاير منكر عظيم الجثة فاراد اللعين ان يشرب فاهوی عليه الطير فابتلعه وطار
به نحو السماء فرجع ذلك الطير الی ذلك الماء فتقياه واذا هو خلقا سويا فهم ان يشرب
الملعون ثانية فاهوی اليه الطير فقطعه بمنقاره اربا اربا ولفقه
و تقاياه وهكذا لم يزل يعذب به الی يوم القيمة ثم
الانتقام منه فی جهنم فانها مقره الا لعنة الله
علی القوم الظالمين تمت

الی مدينة فخوها مع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه اخذ الثار وانتصار المختار على الطغاة الفجار روى ابو مخنف رحمه الله قال لما قتل مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة الحسين بن امير المؤمنين ع واستولت بنو امية على الملك وكان بالكوفة رجل يعلم صبيان يقال له عمير بن عامر الهمدانى وكان فى مكتب ذو عقل وادب وكان موالياً لاهل البيت ع فلما كان فى بعض الايام قد مر به رجل يسقى الماء فقال له عمير اسقنى ماء فناوله شربة ماء فشربها فقال اللهم العن من قتل الحسين ع ومنعه شرب الماء قال وكان من جملة الاولاد ولد سنان بن انس النخعى قال فلما سمع الولد ذلك من المعلم قال لعمير هكذا تسب الخليفة وتلعن الامير عبيد الله بن زياد فقال له المعلم يا غلام اعرض عن هذا الكلام ولا تعد عنى ما سمعت وانت عندى مثل ولدى ثم ان الصبى صبر الى وقت الانصراف فانصرف مع الصبيان ودخل فى خرابة وجرح نفسه بسكين كانت معه وفضخ رأسه بحجر وخضب وجهه بالدم ومضى الى امه فلما رأته كذلك صرخت فى وجهه وقالت له يا ولدى من فعل بك هذا قال لها اعلمى ان المعلم عبر اليه ساق يسقى الماء فناوله شربة فشرب فطاب له الماء ولعن الخليفة ولعن عبيد الله بن زياد فلمته على ذلك ففعل بى هذا الفعل فاخذته امه ومضت به الى دار ابن زياد ونادت باعلى صوتها النصيحة النصيحة فخرج اليها ابو الصبى وكان من خواص ابن زياد فلما راى ولده فى تلك الحال قال يا ويلك من فعل بك هذا الفعل فحدثته امه بالحديث من اوله الى آخره فلما سمع ذلك اخذه وادخله على عبيد الله بن زياد وقص عليه القصة من اولها الى آخرها وزاد عليها زيادة كثيرة فلما سمع ابن زياد ذلك قال لبعض قواده ائتنى بعمير بن عامر الهمدانى مكتوفاً مكشوف الرأس سريعاً هذه الساعة واحضره بين يدى فمضت القواد من وقتهم وساعتهم وقبضوا المعلم وجاؤا به واحضروه بين يدى ابن زياد فلما رآه قال يا ويلك انت الذى سببت الخليفة والساب لى فقال له المعلم معاذ الله ايها الامير انى ما قلت شيئاً من ذلك ولكن احضر الساقى وعقلاء الصبيان فان شهدوا على بذلك فلا يؤاخذك الله فيما تعمله

فی قال ثم امر ابن زیاد بحبسه فی الطامورة وکان لها ثلثة ابواب علی کل باب قفل یقفل فیه ویختم علیه
عبید الله بن زیاد قال عمیر فادخلونی الباب الاول والثانی حتی نزلت تحت الطامورة بعشرین ذراعا
فلما نزلت فلم ابصر شیئا فصبرت ساعة فاضاء لی الموضع فرایت قوما فی القیود وهم یستغیثون
فلا یغاثون منهم اقوام مقیدون ومنهم جماعة مغلولون وسمعت فی اخر الطامورة انینا عالیا
فتخطیت رقاب من کان بین یدی حتی وصلت الی الانین واذا انا برجل مقید مغلولة یدیه علی عنقه
وهو جالس لا یقدر ان یلتفت یمینا وشمالا وهو فی ذلک الحال یتنفس الصعداء فسلمت علیه
فرد علی السلام ورفع راسه ونظر الی واذا بشعره قد غطاء عینیه ووجهه فقلت یا هذا ما
الذی جنیت حتی نزلت بهذه المصیبة فقال استوجبت ذلک فقلت لای سبب قال لانی من
شیعة علی بن ابیطالب ع وموالی لده الحسین ع فقلت له من انت من اصحاب الحسین ع فقال انا
المختار بن ابی عبیدة الثقفی قال عمیر فلما سمعت کلامه اکببت علیه وقبلت راسه ویدیه فقال
لی من انت یرحمک الله تعالی فقلت انا عمیر بن عامر الهمدانی وقد کنت اعلم الصبیان فحکیت له
قصتی کلها فقال المختار لیس هذا موضع المعلمین بل موضع من یاخذ بثار الحسین ع ولکن انت
یا عمیر لا تغتم وطب نفسا وقر عینا فانت تخرج عنقریب انشاء الله تعالی قال فبقی المختار والمعلم ایاما
قلائل قال وکان للمعلم ابنة اخ وهی دایة فی دار ابن زیاد قد ارضعت اولاده فلما سمعت بخبر
عمها دخلت علی محظیة من محاظی ابن زیاد وشقت جیبها وهی تبکی فقالت لها محظیته
ما الذی اصابک فقالت اعلم یا سیدتی ان عمی شیخ کبیر وهو معلم اولادکم وقد وجب حقه
علیکم وقد کذب علیه صبی بکلام لم یقله وقد حبسه الامیر فی الطامورة فلعل الله یفک اسره
علی یدیک ویفرج عنه بسببک فعند ذلک قالت حظیته حبا وکرامة ثم انها نهضت ودخلت
علی ابن زیاد وکانت احظی نسائه عنده واوجههن الیه فقالت ایها الامیر ان عمیر المعلم له علینا
احسان وقد وجب حقه علینا وهو مکذوب علیه فیما قیل فیه واسئلک ان تمن علی فیه وان
تهبه لی فقال لها حبا وکرامة ثم انه دعی فی الحال والوقت ببعض حجابه وقال له انطلق الی عمیر بن
عامر المعلم واخرجه من الطامورة وتتی به فمضی الحاجب فی الساعة واتی الی الطامورة وفتح الاقفال
وکان فی ذلک الوقت المعلم والمختار یتحدثان فلما سمع المختار الاقفال تفتح قال للمعلم اعلم ان

هذه الساعة يفرج الله عنك وتخرج فقال عمير والله يصعب عليّ فراقك وقد كنت كارها لهذا ٧١
الموضع فلما وجدتك اشتهيت ان لا افارقك طرفة عين قال فعند ذلك قال المختار ان رأيت
اصلحك الله تعم ان تقضي لي حاجة يجزيك الله تعم عنها الثواب الجزيل ويكون لك عندي منزلة
ان كان سلامة فقال المعلّم وما هي حتى احتال في قضائها فقال اريد ان توصل اليّ ورقة ولو قدر
شبر قلما ولو قدر ابهام ومدادا ولو في قشر جوزة لاكتب بها حاجة لي فقال المعلّم حبا وكرامة ثم
ولا يكون خاطرك الا طيبا قال فبينما هما يتحدّثان واذا بالحاجب قد دخل واذن للمعلّم بالخروج
فخرج هو والحاجب حتى مثل بين يدي عبيد الله بن زياد فلما رآه قال له يا عمير قد عفونا عنك
وعفونا عن زلتك لاجل من قد سئلنا فيك واياك ان تعود الى مثلها ابدا فقال له عمير انا تائب
على يديك اني لا اعود الى تعليم الصّبيان ولا اجلس في مكتب بعد هذا الامر ثم استرخص من عبيد الله
بن زياد وانصرف الى منزله ودخل على زوجته واوفاها صداقها وطلقها لانه كان خائفا منها
ان تظهر خبره وكان صاحب مال وقال في قلبه لا بد ان افرغ همتي في قضاء حاجة المختار ثم انّه
عمد الى بهيمة سمينة فشواها وجعل معه خبزا كثيرا وفاكهة كثيرة وجعل معه الف دينار والف
درهم وحمل ذلك كلّه على رأسه وسار في اللّيل حتى لا يعلم به احد حتى اتى الى دار السجان فلم يجد
السجان حاضرا فخرجت اليه زوجة السجان فسلّمت عليه وسلّم عليها وسلّم لها ما كان معه وقال
اذا قدم زوجك سلّمي لي عليه وقولي له انّ المعلّم الّذي عندك في الطامورة يقول انّي نذرت
لله تعم نذرا بانّي متى فكّ الله سبحانه وتعم سجني اهديت لك هذا وتركها ومضى عنها فلما
ورد السجان الى منزله حملت اليه جميع ما اهداه عمير فلما رآه حلّ المنديل واذا فيه ذلك كلّه
ففرح السجان بذلك وقال هذا من اين قالت له انّ المعلّم الّذي كان عندك في الطامورة يقرئك
السّلام ويقول اني نذرت لله تعم متى فكّ الله سجني اهديت لك ذلك وسلّمه اليّ ومضى قال
راوي الحديث فلما كان اليوم الثاني فعل مثل ما فعل بالامس حمله في الليل فلم يجد السجان حاضرا
فسلّمه الى زوجة السجان وقال لها سلّمي لي على زوجك وقولي له ما قلت بالامس قال فلما حضر
السجان قالت له جميع ما قال له المعلّم واحضرت بين يديه ما اهداه المعلّم قال السجان والله ما هذا
لاجل نذر بل هذا لاجل المختار لا محالة قال ابو مخنف وكان السجان ممّن اساءه واحزنه قتل الحسين

ولما كان يوم الثالث استخلف السجان اخاه بموضعه وعاد الى منزله فقعد يرتقب المعلم واما المعلم فانه عمد الى حائل سمينه وشواها وترك تحتها نقدا كثيرا وخبزا كثيرا وفاكهة كثيرة واخذ منديلا دبيقا وشد فيه الف دينار والف درهم وجعل جميع ذلك على رأسه ومضى في الليل الى دار السجان على الباب فسلم كل واحد منهما على صاحبه فاخذه السجان وادخله الدار فسلم اليه عمير ما كان معه فقال السجان يا اخي والله لقد احشمتني بكرامتك فعرفني ما حاجتك حتى انظر في قضائها فقال يا اخي قد نذرت الله تعالى متى فك الله تعالى اسري وخلصت مما اتهمت فيه اهديت لك ذلك فقال السجان دع عنك هذا الكلام واذكر لي ما تريد فوحق الله العظيم ورسوله النبي الكريم وحق الحسين عم لاقضينها ولو كانت بذهاب نفسي فقال له عمير اعلم يا اخي انه لما حبسني هذا الظالم في الطامورة رايت المختار وهو في حالة رديه وصورته قد تغيرت فشكى الى الله تعالى والي حاله وقد احرق قلبي سوء حاله وسالني ان ان اوصل اليه بياضا ولو بقدر شبر وقلما ولو بقدر ابهام ومدادا ولو في قشر جوزة يكتب فيها حاجته لذا اريد ان تحتال لي في ذلك وتوصل اليه ما قلت لك فقال السجان حبا وكرامة فاذا كان من الغد فاشتر خبزا يكون قرصا واترك بين الاقراص بياضا واشتر قثاء ويكون في القثاء قلم واستعد جوزا واترك في جملة الجوز مدادا وتحمل الجميع على رأسك وتجيء الي وتسلم علي وتقول لي اني نذرت نذرا متى خلصت من الحبس اعمل هذا للمحبوسين وتراني اقوم اليك واضربك واشتمك وارمي الخبز من على رأسك فينبغي ان تتوسل بي وتتضرع الي وتقسم علي بما تقدر عليه حتى اخذ الطعام وادخله الى المختار واوصل اليه حاجته فعند ذلك فرح المعلم وقبل يدي السجان وخرج من عنده وبات تلك الليلة فلما كان من الغداة احضر المعلم جميع ما ذكره وحمله وجاء الى السجن فنظر السجان اليه وقال ما معك فقال معي نذر للمحبوسين والمسجونين فقام اليه السجان وضربه وشتمه ورمى الخبز من على رأسه فتوسل به المعلم وقبل يديه كثيرا فبعد الحاح كثير اخذ الطعام من المعلم واوصله الى المختار ففرح المختار بذلك وحمد الله تعالى كثيرا واخذ الكاغد وقطعه نصفين وكتب الى اخته كتابا وكتب الى صهره عبد الله بن عمر بن الخطاب كتابا اخر وسلمها الى السجان وامره ان يسلمها الى المعلم ففرح المعلم بذلك فرحا شديدا قال ابو مخنف ره وكان عند السجان صبي قد التقطه زوجته وكفلته الى ان ادرك فقال السجان لامرأته اعلمي ان هذا الغلام قد ادرك ولست امنه على بناتي فقالت

امرأته هذا بمنزلة ولدنا ومايطيب على ان تخرجه من عندنا فسمع الصبي كلامهما وقد كان له اطلاع بما
صار بين المعلم والسجان من امر المختار فاسر الغلام ذلك في نفسه فلما كان من الغداة سود وجهه
وشق جيبه وخرج الى قصر الامارة ونادى النصيحة النصيحة للامير ان غفل عنها كان فيها زوال ملكه
فاحضروه بين يدى عبيد الله بن زياد وقال له ما نصيحتك ايها الغلام فقال ايها الامير اعلم ان المعلم
الذى حبسته في الطامورة حمل الى المختار طعاما وجعل فيه كذا وكذا وقال له كلما جرى بينهما فلما
سمع ابن زياد ذلك من الصبي انقلبت عيناه في ام رأسه كالخنزير وركب من وقته وساعته وذهب
الى دار السجن فقام اصحاب السجن هيبة له ثم انه اقبل الى السجان وشجه بالسوط وامر به فسحبوه وضربوه
حتى خضبه بدمه ثم احضر المعلم وضربوه ضربا شديدا فامر بضرب عنقه وعنق السجان فقال
السجان ايها الامير اخبرنا ما جنينا حتى نستوجب القتل فقال له يا ويلك اظننت انه يخفى على ما
فعلتما وتحيلتماه انت والمعلم تنزل على المختار قلما في قثاء ومدادا في قشر جوزة وكاغذا في طيات
الخبز وتريد في ذلك زوال ملكي فقال ايها الامير هذا انا والمعلم حاضر بين يديك ما غاب منا
احد ولا مضى على هذا الخبر يوم ولا يومان وما اظن اهل السجن اكلوا من الخبز شيئا فينبغي ان
تفتش الطعام ان كان فيه مما ذكرت شئ فدمانا على الامير حلال فامر ابن زياد غلمانه ان ينزلوا
الى الطامورة ويصعدوا اليه جميع ما فيها من الطعام ففعلوا ذلك وفتشوا فلم يجدوا فيه شيئا
واسبل الله عليهم الستر فاستحيى ابن زياد مما فعل وقال على بالغلام فلما مثل بين يديه قال يا
ويلك كيف عملت هذا الكذب فتلجلج الغلام فعند ذلك قبل السجان الارض بين يدى عبيد الله بن
زياد وقال ايها الامير هذا من يعمل الاحسان في اولاد الزنا هذا الصبي وجدناه مرميا في ظهر الكوفة
فاخذناه وربيناه واحسنا اليه حتى بلغ الحلم فلم امنه على بناتي وحرمي فقلت له اخرج من بيتي
فاسر في نفسه واراد هلاكي عندك ايها الامير قال فلما سمع عبيد الله بن زياد كلام السجان
تعذر عند السجان والمعلم فخلع عليهما وخفف عن المختار وامر بضرب رقبة الغلام وقال ابو مخنف
واما ما كان من امر المختار فانه لما نزلوا الى الطامورة اخذ قشر الجوزة مع مداده ودفنه في موضع
حبسه ودفن القلم في موضع اخر واما المعلم فانه لما طاب خاطره من امر ابن زياد قام من وقته
ساعته ودخل الحمام واخذ شعره وتنظف ومضى الى دار عبيد الله بن زياد ولبا فقال ابن زياد من هذا

الملبّى فقيل له المعلّم ايّها الامير الذى نعمت عليه واطلقه من السجن ويقول انه نذر لله تعالى نذرا متى
خلص ممّا اتهم فيه ان يحجّ بيت الله الحرام وقد عزم على المسير فقال ادخلوه علىّ فادخلوه عليه فلما مثل بين
يديه قال له يا عمير تمضى الى المدينة قاصدا قبل مكة ام مكة قبل المدينة فقال له المعلّم ايها الامير
قد نذرت الحج تامّا فقال ابن زياد اعطوه الف دينار والف درهم فاخذها عمير وتصدّق بها على
فقراء المؤمنين وخرج قاصدا الى المدينة ولم يزل يجدّ السّير اياما وليالى حتى وصل الى المدينة
فدخل دار عبد الله بن عمر وكانت زوجة عبد الله بن عمر اخت المختار وكان ذلك اليوم عند عبد الله
غرايب الطعام مطبوخا ومشويّا ويقول لها عبد الله تقدّمى وكلى من الطّعام وهى تقول لا اكل طعاما
حتى اعرف خبر اخى بانه طيب سالم فبينما هما كذلك واذا المعلّم داخل عليهما فلمّا وصل الى الباب ودق
خرج الخادم اليه فقال من انت قال رجل من اهل الكوفة فلمّا سمعت اخت المختار كلامه خفق
فؤادها وخرّت مغشيّا عليها وقام عبد الله بن عمر وقال للخادم ادخل الكوفى فدخل عمير على عبد الله
بن عمر واذا هو شيخ حسن الشيبة فسلّم كلّ واحد منهما على صاحبه وقدم اليه المائدة فاكل منها حتى
اكتفى وغسل يديه فعند ذلك اخرج المعلّم المكتوبين واعطاهما عبد الله بن عمر بن الخطاب وقرأ
كتابه فلما اطلع عليه بكى وخنقته العبرة ودخل على زوجته وقال استرجى هذا كتاب جيك الىّ فلما رأت
ذلك بكت بكاء شديدا وقالت سئلتك بالله العظيم وبرسوله النبى الكريم الا ما اذنت لى بالخروج اليه
فانظر الى من نظر الى غرة اخى فاذن لها فى ذلك فخرجت اليه وجلست عنده وقالت يا اخى انا اعلم انه ما
حملك على قضاء حاجته الا محبتك للحسين عم وانا اسالك بحقّ الحسين عم الا تخفى علىّ من امره شيئا فحدثها
بحديث اخيها من اوّله الى آخره حتى ذكر انه مقيّد مغلول وقد اسودّ وجهه وفى وجهه ضربة
يخرج القيح منها وقد منع ابن زياد معالجته قال فلمّا سمعت ذلك قامت صارخة ودخلت
منزلها وجزّت شعرها وشعر بناتها وخرجت به ورمته بين يدى عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال لها
يا ويلك ما هذا فقالت هذا شعرى وشعر بناتى فوالله لا اجتمعت انا وانت تحت سقف واحد واخى
على تلك الحالة فعذلها زوجها على ذلك ولامها وقال والله لو لحقت رجلا تقة استاجره ليوصل
كتابى الى يزيد بن معوية ما كان اخوك يلبث ساعة فى السجن فقال المعلّم انا امضى قال فعند ذلك فرح
عبد الله بن عمر فرحا شديدا وسر غاية السرور وكتب الى يزيد بن معوية كتابا يتلطف به ويدعو له

وذكر في الكتاب اشياء تحته واكد عليه تاكيدات بتخلية سجن المختار وكتب عنوانه من عبد الله بن عمر
الى يزيد بن معوية ثم دعى بثوب ديباج ولف فيه شعر رأس زوجته وشعر بناتها ودفعه الى عمير وقال
له امض بارك الله تعم فيك وادفع كتابي الى يزيد فاذا قرأه فاحضره الثوب وارَه ما فيه وقد كتبت
اليه شرح ما فعلت زوجتي بنفسها وبناتها تقضي الحاجة انشاء الله تعم ثم قال يا عمير بن عامر اوصيك
بوصية اذا وصلت الى دمشق فاصبر ثلثة ايام ثم ادخل الحمام وتنظف وتطيب حتى يذهب عنك
درن السفر والبس فوق ثيابك ثوبا دبيقيا وشد وسطك بمنديل دبيقي واجعل الثوب الذي
فيه الشعر تحت ابطك واترك على كتفك مئزرا وادخل كانك بعض الغلمان فاذا اتيت الى دار يزيد
ووصلت الى الباب الاول ترى دهليزا طويلا على اليمين دكتان وعلى الشمال دكتان عليهما بسط
من الديباج الاحمر وعلى كل دكة مائة حاجب وترى على الباب ثلثمائة بواب فادخل ولا تسلم
عليهم فيحسبونك بعض الغلمان الذين يدخلون ويخرجون من كثرتهم فلا يعارضك احد فاذا
دخلت الباب الثاني ترى دارا عالية ودهليزا وعلى الجانبين دكتان وعلى كل دكة فراش من حرير
وديباج وعلى كل دكة مائة غلام وعلى رأس كل غلام خادم سقلاني بروحه السيوف والدرق معلقة
على الحيطان فادخل عليهم ولا تسلم عليهم ثم انك تاتي على دار عالية ودهليزها طويل الطول من الاول
وفيه دكتان وعلى كل دكة منها بساط من الابريسم الاصفر وعلى كل دكة زهاء من مائتين غلام جرد مرد
متكئين على وسائد الديباج على رأس كل خادم خمس خدم صقالية عمر كل واحد من الخدم تسع سنين
وهم يخرجون نام بمراوح الذهب فجزهم ولا تعبأ بهم ثم تدخل الى الدهليز الرابع وفيه دكتان على كل
دكة بساط من الوشي الاصفر وعلى كل دكة زهاء من ثلثمائة غلام سود مرد وعلى رأس كل واحد منهم
غلام يروحه فجزهم ولا تعبأ بهم ثم تاتي الى دهليز خامس فيه دكتان عليهما فراش الديباج وعليهما
قوم يقال لهم الطسمية وهم الذين قدموا رأس الحسين عم بين يدي يزيد في طست من الذهب وهم
زهاء من خمسمائة قايد بايديهم الحراب المسقية وهم من اخذ غير اللهو واللعب فجزهم ولا تعبأ بهم ثم
تاتي الى دهليز سادس فيه دكتان عاليتان عليهما فرش الزرقلاط وعليهما زهاء من خمسمائة
غلام وهم الذين كانوا خاصة المشورة فجزهم ولا تعبأ بهم ثم تاتي الى دهليز سابع وفيهم قوم قعود على
بسط قد تعبت صناعها واسهرت فيها عيونهم من غرايب صنايعها ودقته وهو منقور فيه

سایر ما خلق الله تعالی من الطیور والوحوش فلا تنظر الیهم ولا تلتفت فان التفت الیهم یشکوا فیک
فیقولون هذا غریب وهم الذین حملوا رأس الحسین الی یزید الملعون فجزهم ولا تعبا بهم ثم تاتی الی
دهلیز ثامن ستجده خالیا من الخدم وستری فیه من الصور المختلفة وسقوف قد اجری علیها ماء
الذهب الذی قد اتعب صناعها ثم تخرج الی دار عالیة علوها اربعین فی اربعین ذراعا فیها بساط علی
طول الدار وعرضه عرض الدار قد تعبت فیه ایدی الصناع وهو وصلة واحدة وهو محشو بریش
النعام مبطن بالحریر وهو من صدر الدار الی باب الحمام حتی لا یطأ یزید علی الارض فقف فی جنب الدار
ساعة فی مقدار ما تطلع الشمس فعند ذلک یخرج غلام حسن الوجه علیه قباء دیباج احمر وعلی
رأسه عمامة خز وفی رجلیه اخفاف من الادیم الاسود وبیده مبخرة من الفضة وفیها عود وند وعنبر
حتی اذا اتی یزید الی الحمام وخرج یبخره ثم یخرج بعده غلام لبسه لباس الاول وبیده کوز مملوا من ماء
الورد ومسک وعنبر حتی اذا خرج یزید من الحمام رش علیه من ذلک الماء ثم یاتی غلام ثالث حسن
الوجه کانه قمر منیر علیه قباء من دیباج اسود محلول غیر مشدود وعلیه عمامة سوداء وفی رجلیه
مداس من الدیباج الاسود فهو اذا رآک یاتیک مقبلا یسئلک عن حالک وهو یقضی حاجتک
لانه ممن یوالی الحسین وهو من یوم قتل الحسین یلبس السواد وهو الذی اشتری رأس الحسین بماءة
الف دینار ورده الی کربلا وهو صائم النهار قائم اللیل ویفطر علی خبز الشعیر ویعمل الزنانیر ویبیع
کل یوم زنار الجنس ماءة درهم وینفق علی نفسه بعضها ویتصدق بالباقی علی فقراء الشیعة
ولا یاکل من مال یزید شیئا ابدا ولم یکن مملوکا بل یخدمه ویزید مشغوفا بحبه ولا یقدر ان
یفارقه ولا یغضبه ابدا وکل ما حوت مملکته مطیعون له لما یرون من محبته یزید وتری معه مندیل
ابریسم ومنشفة دبیقیة فاذا رأیته فاسرع الیه وقبل یدیه واعطه الکتاب وقل له انی من شیعة
الحسین وبح بسرک الیه فانه یقضی جمیع ماربک ویبلغک مرادک لانه استاد الدار والمرجوع الیه و
المطاع امره وکل الخدم یخدمون یزید بالتوبة الا هو لان یزید الملعون لا یامن سواه ولا یقدر ان
یفارقه وستراه اذا ذکرت له الحسین یبکی بکاء شدیدا فسلمه الکتاب وانظر ما یأمرک به فافعل
فقال له عمیر جزاک الله خیرا فلما کان من الغد امر عبد الله بن عمر بن الخطاب بالف دینار والف درهم
ووطأ له علی مرکوب فره سریع السیر فضبط عمیر نفسه وودع عبد الله واخت المختار وقرأ له الفاتحة

واستوى فى ظهر مطيته وسار طالبا دمشق ولم يزل يجد فى السير حتى وصل الى دمشق وبقى مقيما ثلثة ايام
فلما كان فى اليوم الرابع دخل الحمام واخذ شعره وتنظف وتطيب حتى زال عنه ريح السفر ثم انه لبس ثوبا
دبيقيا رتفعا عن الارض ولبس من تحته ثوبا رومياً شد وسطه بمنديل دبيقى وتعمم بعمامة خز
وجعل على كتفه منديل دبيقى واجعل الميزر الذى فيه الشعر تحت ابطه وسار طالبا دار يزيد واذا
هو بالبوابين على الباب الاول كما ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب ودكتان مفروشتان بالديباج
وهو زهامن ثلثمائة بواب فجازهم ولم يعبأ بهم ودخل الباب الثانى والثالث والرابع وهم كما وصف
له عبد الله بن عمر ثم اخترق الدهليز الخامس اذا فيه قوم جلوس يقال لهم الطشتية وهم الذين قدموا
رأس الحسين بطشت من الذهب بين يدى يزيد قال عمير فلعنتهم بقلبى ودخلت الدهليز السادس
واذا هو مفروش بالزلالى وفيه خمسمائة غلام وهم خواص المشورة فجزتهم ولم اعبأ بهم وما احد
انكرنى من كثرتهم ثم اخترقت الدهليز السابع واذا فيه بساط قد اتعب صناعه واسهرت احداقهم
من غرايب صنعته ودقة حكمته فيه كلما خلق الله من صور الوحوش والطيور فجعلت افتكر فيه
ساعة زمانية ثم انى ذكرت ما اوصانى به عبد الله بن عمر بن الخطاب سمعت قائلا يقول ما اكثر
الدخول هذا اليوم الى هذا المكان فقال له بعضهم يا ويلك دار فيها عشرة الاف حاجب وقائد و
خادم ولكل واحد منهم خدام بحسب حاله كيف تستكثر الدخول قال فجزتهم ولم اعبأ بهم حتى
انتهيت الى صحن الدار واذا طولها اربعون ذراعا وعرضها كذلك وارتفاعها كذلك وفيها بساط
واحد قد تعبت ايدى الصناع مما عملت فيه من التماثيل والصور وهو من باب مقصورة يزيد
الى باب الحمام الى باب الدهليز وذلك البساط محشو بريش النعام وريش العصفور الهندى
مبطن بالحرير الاصفر حتى لا يطأ يزيد على الارض قال عمير فلم ار مثل ذلك البساط ابدا فبقيت
مفتكرا فى عمله وفى جبروت يزيد فبينما انا كذلك واذا بغلامين ومعهما المجمرة وهما ماضيان
الى الحمام وكان يزيد لا يدخل الحمام الا مصبحا فما كان هنيئة الا واقبل غلام ما رايت احسن منه وجها
وعليه قباء ديباج اسود محلول غير مشدود وعلى رأسه عمامة سوداء وعلى كتفه منشفة دبيقية
وبيده منديل ابريسم فلما رانى اقبل الى مسرعا وقال لى لا اله الا الله محمد رسول الله اين كنت اين
كنت يا عمير منذ سبعة عشر يوما وما الذى اخرك فقد والله اقلقت ليلى ونهارى بانتظارك

ونوقعى بمجيئك فقلت له يا سيدى ومن اين لك علم بان اسمى عمير ومن ذا الذى اخبرك انى دخلت
دمشق منذ سبعة عشر يوما وما رأيتك وما رأيت قبل هذا اليوم فقال يا عمير انى رأيت مولاى
الحسينؑ فى منامى منذ سبعة عشر يوما وحدثنى بحديثك واوصانى بقضاء حوائجك فقلت يا
مولاى فاين هو حتى امضى اليه فقال ما يحتاج فهو يأتيك فاقض حاجته واعلم علما ان جدى
رسول الله صلعم يجزيك غدا وهو شفيعك وشفيعه غدا وانى سابقه الى الجنة وتكونان فى جنة النعيم
وانه يحشر بين يدى مع شيعتى حتى وقفهم بين يدى الحق فاقول هؤلاء الذين نصرونى وجاهدوا بين
يدى ثم ان الغلام بكى وبكيت فبينما نحن كذلك واذا قد اقبل الخدم بعضهم صغار وبعضهم كبار
وهم رهامن سماوة غلام بالاقبية الدبياجية ومناطق الذهب بايديهم دبابيس الجوهر واذا بيزيد
اقبل وعليه ثوب دبيقى محلول الازرار وعلى رأسه رداء مطوى اربع طاقات معلم بالذهب وفى
رجليه نعلان من ذهب شراكهما من اللؤلؤ الرطب والفضة البيضاء مبطنتان بالحرير وهو
يتوكأ على قضيب من الذهب مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ويزيد امير المؤمنين وقد
سود الله وجهه فى الدنيا قبل الاخرة قال فلما رأيته وذكرت مولاى الحسينؑ جرت دموعى ثم ان
الغلام اخذ الكتاب منى والميزر الذى فيه الشعر واستقبله من قبل دخوله الحمام وقال له يا خليفة
الوقت والزمان اليس لى فى عنقك يمين حلفته بحق والدك ان تقضى لى فى كل يوم حاجة وهل
سألتك منذ قتل الحسينؑ حاجة قال لا ثم قال له يزيد فهل لك حاجة قال نعم قال ما حاجتك قال
حاجتى اليك ان تقرء هذا الكتاب وترد الجواب فى هذه الساعة ثم دفع اليه الكتاب فاخذه وفضه
وقرأه وعرف معناه وقال اين الذى اوصل اليك هذا الكتاب فقال هو هذا يا خليفة الزمان
فقال علىّ به قال عمير فلما وقفت بين يديه نظرت اليه فاذا به زميم الوجه قبيح المنظر افطس الانف اسود
بشدة ترضربه كزند البعير غليظ الشفتين ما فيها صفة من صفات الملوك بل صفاته صفات العبيد
فقال هذا الكتاب من عبد الله بن عمر بن الخطاب يسألنى فى امر المختار ابن عبيدة الثقفى يسألنى ان
اكتب الى حاجبى عبيد الله بن زياد بالافراج عنه قال عمير فقلت نعم قال فقال لى لا شك انك من شيعة
الحسينؑ فقلت انا رجل استأجرنى عبد الله بن عمر بن الخطاب لاحمل هذا الكتاب اليك وهذا
الميزر قال ونشرت الثوب واريته الشعر فلما نظر اليه اصفر لونه وتغير كونه وهز رأسه قال فقال له

السلام ايها الخليفة ما عليك منه ان كان من شيعة الحسين ام من غيرهم فانت اجبه على حاجته قال
ثم استدعى فى الوقت والحال بدواة وبياض وكتب كتابا الى عبيد الله بن زياد يأمره بالافراج عن المختار
وان يحمله الى صهره عبد الله بن عمر بن الخطاب مكرما ويامره بالاحسان اليه وان يكرم الرسول ولا يسئ
اليه ثم التفت الى الغلام وقال قد قضيت حاجتك والله وقد وددت ان تسئلنى عن مأة الف
دينار من مالى ولا تسألنى بالافراج عن المختار ولكن جمعنا فى قضاء هذه الحاجة امرين احدهما قضينا
حق عبد الله بن عمر والاخر انعمنا عليك وقضينا حقك قال عمير بن عامر فامر لى ان يعطينى مركوبا
وخمسماءة درهم وحلعة فما كان ساعة الا وقد احضر ما امر به ورايت له هيبة عظيمة قال عمير بن عامر
ثم خرجت من دار يزيد فى غاية الفرح والسرور من الحين ركبت الناقة التى اعطانى اياها يزيد وخرجت
من دمشق طالبا الكوفة فما كان مدة قليلة الا وقد اشرفت على الكوفة فدخلت الكوفة وقد قصدت
دار الامارة الى عبيد الله بن زياد قال عمير فضيقت لثامى ليستاذن الحاجب علية فى الدخول قال من تكون
قلت له وافد من قبل يزيد قال عمير فضيقت اللثام بحيث لا يرى منى غير الحدق حتى لا يعرفنى اهل الكوفة
فلما دخلت عليه سفرت عن لثامى فنظر عبيد الله بن زياد الى فعرفنى فضحك من الغضب وقال
ياويلك فعلتها يا عمير فقال عمير نعم فعلتها وافعلها ايها الامير قال ثم سلمت الكتاب الى ابن زياد
وكان من عادته انه اذا ورد عليه كتاب من يزيد لا يقرؤه الا وهو قائم فقبل الكتاب ووضعه على رأسه
وفضه وقرأه فلما قرأه وفهم معناه قال سمعا وطاعة للخليفة ثم قال احضروا المختار فى هذه الساعة
مكرما فما كان ساعة الا وقد احضر بين يديه فلما دخل المختار وراه ابن زياد قام له اجلالا ثم
امر ان يحضر له طبيبا يداوى الضربة التى كانت فى وجهه وان يدخل الحمام ويأخذ شعره وامر ان يخلعوا
عليه خلعة سنية وامر له بناقة جيدة لاجل المسير الى المدينة وناقة للزاد وناقة للماء وامر له بعشرة
الاف دينار وجهزه جهازا حسنا وقال له سر الى المدينة راشدا مهديا قال واعتذر اليه ابن زياد
كثيرا وتلطف به وكتب معه كتابا الى عبد الله بن عمر قال عمير فخرجت انا والمختار من دار عبيد الله بن
زياد ودخلت معه الى بيتى بالكوفة واحضرت له غرائب الطعام وقلت له كل يا سيدى فقد خلصت والله
الحمد من فاقة عظيمة فقال لى المختار والله يا عمير لا يخالط لحمى لحما حتى اقتل من بنى امية مالا وطى به
تحتى واجلس على رؤسهم ثم ابسط بساطا على القتلى واجلس انا واصحابى ثم اقدم مائدة الطعا

واكل انا واصحابی تحالا ثم قدمت الیہ النوق فرکب ورکبت معہ ثم قال لی شکر اللہ سعیک واستودعتک
اللہ یا شیخ قال قلت لہ واللہ ما افارقک ابدا فقال لی حبا وکرامۃ قال ثم ارکبنی معہ فی الھودج قال
فانظر الجمال الجمال واخذ بزمام الاولی وسرنا حتی قدمنا الی المدینۃ الطیبۃ وکان فی ذلک الیوم الذی
قدمنا فیہ طبخ لعبد اللہ بن عمر بن الخطاب حریسۃ وقد غرف فی الاصحن وھو یقول لزوجتہ تقدمی
وکلی معی وکان یحبھا محبۃ عظیمۃ وھی تقول الیک عنی یا ابن عمر فواللہ لا یخالط لحمی لحما حتی اعرف خبر
اخی المختار وانظرہ بین یدی قال وبینما ھما کذلک اذ طرقنا الباب فقام عبد اللہ بن عمر وفتح الباب واذا
ھو بالمختار فاعتنقہ وبکی وسلم کل واحد علی صاحبہ فدخلا الدار فقامت اخت المختار واعتنقتہ
وسقطا جمیعا الی الارض مغشیا علیھما فلما افاق المختار بقیت اختہ مغشیا علیھا فحرکوھا
واذا ھی قد قضت نحبھا فاخذوا فی تجھیزھا وغسلوھا وکفنوھا وصلوا علیھا ودفنوھا ولزم
عبد اللہ بن عمر علیھا الحزن ایاما ولیالی وکذلک المختار حزن علیھا حزنا شدیدا ثم اقام المختار بعد
موتھا ایاما فی المدینۃ الطیبۃ قال ابو مخنف رہ واما ما کان من امر یزید بن معویۃ فانہ رکب فی بعض
الایام فی خاصۃ عشرۃ الاف فارس یرید الصید والقنص فسار حتی بعد عن دمشق مسیر یومین
فلاحت لہ ظبیۃ فقال لاصحابہ لا یتبعنی منکم احد ثم انہ اطلق جوادہ فی طلبھا وجعل یطردھا
من واد الی واد حتی انتھت بہ الی واد مھول مخوف فاسرع فی طلبھا فلم یجدھا فخرج الیہ ملک
من الملائکۃ الموکلین فی جھنم وبیدہ سوط من النار فضربہ علی وجھہ فاھلکہ فلما ابطأ عن
اصحابہ اقتفوا الطریق الذی سلکہ فلم یروہ وقیل انھم سلکوا مسلکہ ومضوا الی جھنم وبئس المصیر
قال ابو مخنف رہ وبقی العسکر متحیرین ولم یعرفوا لہ خبرا فرجعوا الی دمشق فبعد الیاس منہ اقاموا
لہ العزاء ووقعت الفتنۃ العظیمۃ واختلف الناس بعدہ فبعضھم من فرح بقتل الملعون و
بعضھم من حزن لہ فمنھم قوم رضوا بقتل الحسین ع فجعلوا یامنون عن اولاد یزید بن معویۃ
وحرمہ ومالہ وبعض الناس ارادوا ان یھجموا علی دار الملعون ویقتلوا اصحابہ ویقتلوا اولادہ
وھتک حریمہ وفی ذلک الوقت کانت ولایۃ المصرین البصرۃ والکوفۃ بید عبید اللہ بن زیاد
وکان یزید اوصاہ ان یقیم بالبصرۃ ستۃ اشھر وبالکوفۃ ستۃ اشھر فلما ھلک یزید کان ابن زیاد
بالبصرۃ وکان فی حبسہ اربعۃ الاف وخمسماءۃ من التوابین من اصحاب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب

م/ ولیطالع

وابطاله وجاهد وامعه وكانوا فى حبس ابن زياد من ايام معوية ولم يكن لهم سبيل الى نصر الحسين ع
لانهم كانوا مقيدين مغلولين بالحبس وكانوا يوما يطعمون ويوما لا يطعمون وهم بالكوفة فلما جاء
البريد الى الكوفة يخبر بهلاك يزيد الملعون ابن معوية كان ابن زياد فى ذلك الوقت بالبصرة
فلما شاع هلاك يزيد بالكوفة وثبوا الى دار ابن زياد ونهبوا امواله وخيله وقتلوا غلمانه وكسروا
حبسه واخرجوا منه اربعة الاف وخمسمائة رجل من اصحاب امير المؤمنين على بن ابيطالب ع منهم
سليمان بن صرد الخزاعى وابراهيم بن مالك الاشتر وابن صفوان ويحيى بن عوف وصعصعة
العبد وفيهم ابطال وشجعان فلما خرجوا من حبس ابن زياد نهبوا خزائنه وامواله وخربوا داره
ثم ان البريد خرج الى ابن زياد يخبره بهلاك يزيد بن معوية فلما سمع ابن زياد بذلك قام من وقته
وساعته فرقى المنبر والناس لا يعلمون بهلاك يزيد وجمعهم من كل جانب ومكان فلما اجتمعوا
قام قائما على المنبر ونادى باعلا صوته يا اهل البصرة ويا جماعة العرب اعلموا ان الله تعالى اختار
ما هو اهله وقد قبض يزيد بن معوية وليعلم شاهدكم غائبكم واننى مخلف عليكم خليفتى
النافذ حكمه فاطيعوه وقد عزمت على الرحيل الى الشام والدخول الى دمشق وكتبى متواترة اليكم
وها انا سائر فقال الناس سمعا وطاعة ثم عرفهم الخليفة عليهم وقضى حوائجهم واعطاهم العطايا و
الخلع ثم عزم على المسير ومعه الرجال والابطال لانه قد بلغه فعل اهل الكوفة وانهم قد اخرجوا
المحبوسين الذين هم اصحاب امير المؤمنين على بن ابيطالب ع ونزلوا الى الطريق يتربصون على ابن زياد
لياخذوه ويقتلوه ثم ان ابن زياد توجه الى الشام فبلغ الخبر الى اهل الكوفة فخرجوا فى طلب ابن زياد
قال ابو مخنف ره فلما صار ابن زياد فى بعض الطريق اقبل اليه عمر بن الجارود وقال له يا عبيد الله
اصدقنا على اى وجه خرجت من البصرة قال له اعلم انه قد بلغنى ان الخليفة قد هلك وقد اتصل
الخبر الى الكوفة وقد نهبوا دارى واخرجوا المحبوسين وانا متخوف منهم ان يكون قد علموا بخروجى من البصرة
فيكمنون لى فى الطريق فينتقمون منى لانهم من اصحاب على بن ابيطالب ع وكانوا فى حبسى فقال
له عمر بن الجارود ان كان الامر كما تقول فما لك منهم مخلص الا بما اشير به عليك فقال ابن زياد
ما الذى تشير به على قال له اشدك تحت بطن الناقة واشد عليك القربة منفوخة خالية من
الماء وارخى عليك الجلال واجعل الناقة التى انت تحت بطنها وسط النوق فان خالفتنى

هلکت لا محالۃ لانہم یلحقوننا ویفتشوننا فواللہ ان رأوک لایخلوک ساعۃ واحدۃ قال ابن زیاد فعل
مابدالک ثم ان عمر بن الجارود شد ابن زیاد تحت بطن ناقۃ قویۃ فلما فرغوا من حیلتہم فاذا قد
خرج علیہم سلیمان بن صرد الخزاعی فی اربعۃ الاف وخمسمائۃ فارس فاحدقوا بعمر بن الجارود و اصحابہ
ونادوا یا ال ثارات الحسین ؑ فقال لہم عمر بن الجارود مہلا یا قوم عافاکم اللہ ممن تطلبون ثارات
الحسین ؑ فقال سلیمان بن صرد ومن معہ قد بلغنا ان ابن زیاد معکم تحملونہ الی الشام فقالوا
یاقوم اتقوا اللہ فانحن بالظلماء ولا بلیل ونحن فی بریۃ قفراء فتشونا کلنا ففتشہم اصحاب سلیمان
فلم یروا معہم شیئا ولم یعلموا بالحیلۃ فرجعوا عنہم وخلوا سبیلہم فقال سلیمان الی این نرجع فات
الذی حدثنی بان ابن زیاد خرج من البصرۃ قاصدا الی الشام صادق غیر کاذب فنحن نکمن لہ فی الطریق
فاذا لقیناہ انتقمنا منہ لال رسول اللہ ص ونأخذ ما معہ من مال بنی امیۃ ولا نلقی احدا ممن اسرج و
الجم وشایع وبایع علی قتل الحسین ؑ الا قتلناہ فقال لہ اصحابہ نحن بین یدیک و تحت امرک
فما فینا من یعصیک قال ثم ان ابن الجارود اخذ بابن زیاد فی البر الاقفر فلما بعدوا عن اصحاب
سلیمان بن صرد وامنوا تقدم الی ابن زیاد وحلہ من تحت بطن الناقۃ وارکبہ علی ھودجہ فوھب لہ
فی الحال عشرۃ الاف دینار من المال الذی حملہ وسار حتی دخل دمشق بعد عشرین یوما فوجد
اھل دمشق وسایر الناس اجمعوا علی انہم یبایعون عبد اللہ بن عمر بن الخطاب فدخل عبید اللہ بن زیاد
علی مروان بن الحکم وقال الا یبایع عبد اللہ بن عمر بن الخطاب وفیک عرق یضرب فقال لہ مروان بن الحکم
ایش الرأی عندک ایہا الامیر قال تنادی قومک وتجمع وتفتح خزینۃ ابن عمک یزید وتعطی العسکر
واخذ لک البیعۃ علی جمیع الناس وتکون انت الخلیفۃ مقام ابن عمک وقد جئتک انا بخمسین ناقۃ
محملۃ ذھبا فضۃ وثیابا فاخرجہا اعط الجیش المال واخلع علی کبارھم وادعہم علی بیعتک فاذا
بایعک اھل الشام انا اخرج واجہز الجیش واقصد اھل العراق واکفیک امر العراقین الکوفۃ والبصرۃ
واخطب لک فیہما واکاتب خراسان واصفہان والحرمین واکاتب سایر الامصار انک انت الخلیفۃ
وان الناس قد اجتمعوا علی بیعتک وخلافتک وان خطبت لک فی الشامین خطبت لک فی العراقین
والحرمین الشریفین وخطبت لک فی سائر الامصار وخطبت لک فی سایر الاقطار وخطبت لک فی
المشرق والمغرب فقال مروان بن الحکم افعل ما شئت لنا وانت فی ھذا الامر اولی فعند ذلک

فرش ابن زياد الانطاع وطرح عليها الاموال واحضر قواد يزيد وخاصة عسكره واعطى كل واحد
منهم اضعاف ما كان يعطيهم يزيد وحلفهم بالمصاحف والطلاق بانهم لا ينقضون بيعة مروان بن
الحكم ففعلوا ذلك ثم ان مروان بن الحكم انتقل من داره الى دار يزيد الملعون فعند ذلك جهز لابن
زياد مروان بن الحكم ثلثمائة الف فارس من اهل الشام ومن اهل العراق وكتب الى خراسان واصفهان
والى سائر الامصار والبلدان ان الخليفة مروان بن الحكم عقد لابن زياد راية على ثلث مائة الف
فارس انفذه الى العراق من دمشق لقتال من يضاده في الخلافة ثم سار بالعسكر من الشام يريد
العراق فلما خرجوا من الشام مسيرة يومين نزلوا على قرية هناك وكان ابن زياد قبل نزوله على القرية
قد وجه غلامين من غلمانه ايقيما الزاد والعلوفة والنزول للعسكر فلما نزل بذلك الموضع عقد
لبعض حجابه راية وضم اليه مائة الف فارس وامره ان يكون متقدما على العسكر وقال له قد بلغنا
ان في طريقنا اربعة الاف وخمسمائة من التوابين الذين تابوا على يد علي بن ابي طالب ع ولا بد ان
يتلقوك ويطلبون ثار الحسين ع فان لقيتهم لا تبق منهم احدا وها انا في اثرك فارتحل القائد بمن معه
في مقدمة ابن زياد وكان سليمان بن صرد الخزاعي هو واصحابه نزولا على تكريت ينتظرون قدوم
ابن زياد وكان كل من يرونه من بني امية وانساب يزيد وانساب ابن زياد وكل من شايع وبايع على
قتل الحسين ع يقتلونه فبينما هم كذلك واذا قد طلعت عليهم رايات العسكر مع القائد الذي قدمه
ابن زياد وهم مائة الف فارس فلما نظر اليهم سليمان بن صرد الخزاعي واصحابه هللوا وكبروا ثم اقبل
سليمان على اصحابه و قال يا اخواني هذا عسكر ابن زياد قد اقبل ومعهم رايات مكتوب عليها مروان
بن الحكم وابن زياد مضى الى دمشق وعقد البيعة لمروان بن الحكم وعضده ونصره وعقد الرايات
على حربكم فاحملوا بارك الله تعالى فيكم على اعداء الله واعداء رسول الله ص فلما سمعوا ذلك استووا
على ظهور خيولهم وقوموا الاسنة واطلقوا الاعنة ونادوا يا آل ثارات الحسين ع وحملوا حملة رجل
واحد فلما راوهم اصحاب ابن زياد حملوا ايضا عليهم حملة رجل واحد واقتتلوا قتالا شديدا
وصبر سليمان واصحابه على الشدايد حتى ظلم الليل وحال بين الفريقين واصحاب ابن زياد ينادون
بالبيعة لمروان بن الحكم واصحاب سليمان ينادون يا آل ثار الحسين قال ابو مخنف ره فافترق
بعضهم عن بعض و قد قتل من اصحاب ابن زياد اثني عشر الف فارس وقتل من اصحاب سليمان مائة

فارس قال وباتوا تلك الليلة وقد كلت سواعدهم من الطعن والضرب وخيولهم من التعب وكثرة
الجراح فلما اقبل الصباح اذن مؤذن سليمان وصلى باصحابه وبعد الفراغ من الصلوة استووا على
ظهور خيولهم ونادوا يا ال ثارات الحسين وحملوا على القوم ولم يزالوا فى كر وفر وضرب وطعن حتى جنهم
الليل وافترق بعضهم عن بعض وقد قتل من اصحاب ابن زياد اربعون الف فارس وقد نزل اصحاب
سليمان فى موضع قوم ابن زياد وملكوا رحالهم واموالهم وانهزم اصحاب ابن زياد فلحقهم ابن زياد
بعسكره على مسيرة يومين منهزمين فلما رآهم منهزمين عظم عليه ذلك وقال لهم يا غلف القلوب ويا
خلقان الرجال انتم مائة الف فارس تنهزمون عن اربعة الاف وخمسمائة فارس يقتلون منكم
اربعين الف فارس فسيروا الآن بين يدى فرجعوا معه طالبين سليمان وقد صار عسكر ابن زياد
مائتى الف فارس وستين الف فارس ساروا وسار ابن زياد الملعون مع قومه فى اليوم الثالث وقد
بقى سليمان فى ثلثة الاف فارس حتى اشرفوا على اصحاب سليمان فلما رآهم سليمان اقبل يحرض
اصحابه ويقول جاهدوا بارك الله فيكم فى سبيل الله تعالى فلما رآهم ابن زياد حمل عليهم هو واصحابه
حملة رجل واحد واقتتلوا قتالا شديدا ولم يزالوا كذلك حتى اظلم عليهم الليل وحال بين الفريقين
وافترق القوم من المعركة وقد بقى من اصحاب سليمان الف فارس قالوا ايها الامير انت تعلم
اننا كنا اربعة الاف وخمسمائة فارس وبقينا بالف فارس هذا ابن زياد فى مائتين واربعين الف
فارس فان اصبحنا ولاقيناهم لم يبق منا احد والصواب اننا نعبر الفرات ونقطع الجسر ونسير الى
الكوفة وننادى يا ال ثارات الحسين ع ولا نلاقى عدو الله ورسوله فقال لهم سليمان من اراد
منكم يصبر على الموت ويكره الحيوة والا ينصرف حيث شاء فان غرضى لقاء مولاى الحسين ع
وهو عنى راض قال فعند ذلك قال اصحابه كلهم ما لنا فى الدنيا من حاجة ولا نطلب الا رضاء الله
تعالى ورسوله واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وها نحن بين يديك ثم انهم باتوا تلك الليلة
وقد رغبت نفوسهم فى القتل فلما اصبحوا استووا على خيولهم لم يزالوا مقبلين غير مدبرين
على هذا الامر سبعة ايام فلما كان فى اليوم الثامن اصبح سليمان وقد بقى من اصحابه سبعة و
عشرون رجلا وقد اثخنوا بالجراح وعجزوا عن القتال وفى جسد كل واحد منهم ماءة طعنة
وماءة ضربة وسهام نافذة وقد احصى سليمان ما وصل الى جسده ماءة وعشرين طعنة وضربة

غير السهام فعند ذلك عبروا الفرات وقطعوا الجسر ونزلوا عن خيولهم وهم لا يطيقون الكلام ولا
يستطيعون النهوض من التعب وكثرة الجراح وثقل الحديد وخيولهم قريب الهلاك من الجوع
وكثرة العطش وكثرة الطرد فاضجعوا على ظهورهم وهم يتلون القران ويكبرون الله تعالى
ويصلون على محمد ص قال فعند ذلك قالوا ايها الامير انت تعلم ما كنا وما صرنا اليه من العدة
اليسيرة والضعف بعد القوة فهل لك ان ترجع بنا ونجمع العساكر ونكثر من السلاح ونرجع
اليهم فقال لهم يا قوم لا استطيع ان اترك عدو الله ورسوله المغوى اولي عنهم بل اقاتلهم حتى
القى الله عز وجل ورسوله ص وهم راضين عنى قال فلما سمعوا منه ذلك سكتوا عنه ولم يجيبوه
قال ثم ناموا ونام سليمان قال فبينما هو نائم فاذا بفاطمة الزهراء ع وخديجة الكبرى وقد اعطتاه
اناء فيه ماء وقالت له افض هذا الماء على جسدك ووجهك وعجل الينا بالقدوم قال سليمان رض
ثم انتبهت من نومى واذا بقدح تحت رأسى مملو من الماء فافضته على جسدى واذا قد التحمت
جراحى ثم اشتغلت بلبس ثيابى فلم اجد القدح فقلت الله اكبر قال فنبهت اصحابى وقالوا
ما الخبر ايها الامير قال فقصصت عليهم الرؤيا وفى رواية اخرى لما رقد سليمان واصحابه فى ثلث
الليل الاخير راى سليمان كانه فى روضة خضراء وفيها انهار واشجار واطيار وكانه قد اوتى به الى
قصر من الذهب والفضة وعليه ستور من نور فتقدم سليمان الى الستر ورفعه ودخل الى
القصر واذا بامرأة قد خرجت من القصر وهى محزمة بخمار من سندس وعليها حلل من استبرق قال
فلما راها كاد ان يصرع فضحكت فى وجهه وقالت شكر الله تم سعيك يا سليمان ولاخوانك
فانكم معنا يوم القيمة وكل من قتل فى محبتنا او دمعت عيناه رحمة لنا فانه يوم القيمة معنا قال
سليمان فعند ذلك قلت لها يا مولاتى من انت فقالت انا خديجة الكبرى وهذه بنتى فاطمة
الزهراء وهذان ولداها الحسن والحسين عليهم السلام معها وهم يقولون لك ابشر فانت عندنا
غدا عند الزوال ثم ناولتنى اناء فيه ماء فانتبه سليمان فراى عند رأسه اناء فيه ماء فافاضه
على جسده وترك القدح الى جانبه واشتغل بلبس ثيابه فغاب عنه القدح فتعجب من ذلك و
قال الله اكبر لا اله الا الله محمد رسول الله ص علىٌّ ولى الله فانتبه اصحابه لتكبيره وقالوا له ما
الخبر ايها الامير فقال لهم هذه خديجة الكبرى تخبرنى انى واياكم غدا عندها ونجتمع مع رسول الله

وناولتني قدحا فيه ماء وامرتني ان افيضه على جسدك فافضته وغاب القدح عني وها انا المراحسّ بالم الجراح ولم يزل سليمان راكعا وساجدا الى ان طلع الفجر ثم صلى باصحابه وامرهم ان يعبروا الفرات فشدّوا على خيولهم وحملوا على ابن زياد وقاتلوا الى ان قرب الزوال فدارت عليهم القوم من كل جانب فقتلوهم عن اخرهم رضوان الله تعالى عليهم ثم امر ابن زياد ان يقطعوا رؤسهم و يحملوها الى دمشق الى مروان بن الحكم ويخبروه كيف جرى له معهم ولبث ابن زياد يرتقب الجواب قال ابو مخنف ره وكان المختار قد ارتحل من المدينة الى الكوفة ونزل في دار ابراهيم بن مالك الاشتر ومعه خاتم من طين وهو يزعم انه خاتم محمد بن الحنفية وقال له يرحمك الله هذا خاتم الامام محمد بن الحنفية قد انفذه اليك وهو يامرك ان تجمع له اهل الكوفة وتاخذ له البيعة عليهم و قد ولاني الامر وقد كان محمد بن الحنفية موكوعا لانه قد اهدى الى اخيه الحسين ع درع من نسج داود على نبينا وعليه السّلام فلبسه ففضل عنه ذراع واربعة اصابع فجمع محمد بن الحنفية ما فضل منه وتركه بيده فقطعه فاصابته نظرة فصار انامله تجرى دما مدة ولهذا لم يخرج مع الحسين ع يوم كربلا لانه ما كان يقدر ان يقبض قائم سيف ولا كعب رمح قال فلما سمع ابراهيم كلام المختار قال له يا اخي اني لك سامع مطيع ولكن غدا اجمع اهل الكوفة وابلغهم ما تقول واسمع ما يقولون من الجواب فلما كان الغد جمع ابراهيم اهل الكوفة وقال لهم ايها الناس هذا المختار قد ورد من المدينة ومعه خاتم من طين ويذكر انه خاتم محمد بن الحنفية وهو يامركم بالبيعة له فما تقولون قال فلما سمعوا هذا الكلام قالوا يا ابا اسحق لا نبايع بخاتم من طين بل نرسل من مشايخنا خمسين شيخا الى محمد بن الحنفية فان كان هذا صحيحا فالسمع والطاعة نبايعه ولم نزل بين يديه حتى نقتل عن اخرنا وان كان غير ذلك فلسنا نبايع بخاتم من طين فقال افعلوا ذلك قال فجمعوا من خيارهم خمسين شيخا ووجهوهم الى المدينة فلما وصلوا استأذنوا بالدخول على محمد بن الحنفية فاذن لهم فدخلوا عليه قال فسلموا عليه فرد عليهم السّلام ثم قالوا يا مولانا يا ابن امير المؤمنين قد قدم علينا المختار ومعه خاتم من طين وهو يزعم انه خاتمك ويدعونا الى البيعة لياخذ بثار الحسين ع فقال لهم يا قوم والله ما انفذت اليكم خاتم طين ولا غيره ولكن يجب حبنا ولا يتنا عليكم ولو اتاكم رجل ذمي او كان زنجيا وهو يطلب بثار الحسين ع والذب عن حريمه وجب عليكم ان تنصروه وتجاهدوا بين

يديه ولكن الآن هذه خاتمي اليكم وقد وليته عليكم وان تكونوا له تابعين وتنصروه فقالوا باجمعهم
السمع والطاعة لله ولك يابن امير المؤمنين ع ثم انهم اخذوا الخاتم وتوجهوا من وقتهم طالبين
الكوفة فلما وصلوا القادسية سمع المختار برجوعهم من المدينة فدعى بعبد له يقال له سطيح
وقال له انطلق الى القادسية واستعلم بخبر اهل المدينة فان كانوا جاؤا بولايتي فانت حر
لوجه الله تعالى وان كان غير ذلك فلا ترجع الى فانت ميشوم على نفسك فتوجه العبد الى القادسية
فوجدهم قد جمعوا اهل القادسية يأخذون منهم البيعة للمختار فرجع العبد الى المختار فاخبره
بذلك ففرح المختار فرحا شديدا فاعتق العبد ثم وردت المشايخ الى المختار وسلموه الخاتم ونادى
مناديهم يا اهل الكوفة بالطاعة فاطاعوه جميعهم قال ابو مخنف ثم ان المختار عقد لابراهيم بن مالك
الاشتر راية وضم اليه اربعة وعشرين الف فارس وامرهم بالمسير الى اعمال الشام وملاقات عدو الله
وعدو رسوله عبيد الله بن زياد فارتحل ابراهيم بن مالك الاشتر من الكوفة وجد في السير حتى نزل
بالانبار فعبر الجيش عليها فخرج اهل الانبار وقالوا ما هذا الجيش قالوا اصحاب الحسين ع قال فاخرجوا
اليهم الزاد والعلوفة فابى اصحاب ابراهيم ان يأخذوا منه شيئا الا بالثمن الوافر ورحل منها ونزل
النحل الاسود وهو كثيب احمر على يمين الطريق فاقام هناك يومين ورحل ونزل على دير
اللطيف الذى عندونا والدجيل فاقام ساعة من النهار ورحل ونزل على حصون بني جعفر ثم سار
الى تكريت وهي يومئذ قلعة منيعة فغلق اهل تكريت عليهم الابواب وقالوا لمن هذا الجيش
فقالوا لهم نحن اصحاب الحسين ع فعند ذلك اعلنوا بالبكاء والنحيب ونادوا باجمعهم وامحمداه وا
علياه واحسناه واحسيناه ثم انهم اخرجوا اليهم الزاد والعلوفة فلم يقبلوا منهم شيئا الا بوافر
الثمن قال واجتمع مشايخ البلد وتوجهوا الى ابراهيم بن مالك الاشتر وقالوا له ايها الامير نحن
نحب ان يكون لنا نصيب وحظ في هذا الامر ونشارككم في الثواب في ثار الحسين ع ونجمع لكم من اموالنا
عشرة الاف دينار ونسألك ان تقبلها منا وتنفقها على العسكر فابى ابراهيم ان يقبل منهم شيئا
ثم انه ارتحل وسار ثلثين فرسخا في ثلثة ايام حتى اتى الموصل فخرج اليهم من الموصل الف فارس
ضارب بالسيف واشهروا سيوفهم في وجوههم وقالوا لمن الجيش فقالوا نحن اصحاب الحسين ع
فلما سمعوا ذلك اعلنوا بالبكاء والنحيب فمزقوا ثيابهم وحثوا التراب على وجوههم وصاحوا

جميعا واحسيناه و اقاموا ماتما عظيما قدر عشرة ايّام واخرجوا الى ابراهيم الزّاد والعلوفة فابى ان ياخذ
منهم شيئا الّا بوافر الثمن وكان قد نزل بقرب دير يقال له دير الاعلا بمقدار ميلين عن الموصل فبينما
ابراهيم جالس فی خيمته واذا قد اقبلت اليه عجوز تجر اذيالها وهی رثة الاطمار وهی تنادی بباب
الخيمة انا مستغيثة بالله تعالیٰ وبالامير و باصحاب الحسين علیه السلام ليسمع كلامی ويرد جوابی فانا منتظرة
لقدومه من خرج من الكوفة فظن ابراهيم انها تطلب شيئا فقال لعبده والله ما املك شيئا
غير الف درهم قد بقيت من نفقتی فاقسمها نصفين فاعط العجوز نصفا وخل نصفا فاخذها
العبد وخرج الى العجوز فقالت العجوز ماهذا فقال هذه عطية الامير قالت العجوز ما انا محتاجة
الی هذه بل اريد اكلّم الامير كلمة واحدة فيها وافر الحظ فرجع العبد الى ابراهيم واعلمه بذلك فقال
ابراهيم ادفع اليها بقية الدراهم لعلها مستقلة للعطية فخرج العبد عليها ببقية النفقة
وقال لها ايّها العجوز خذی هذه الدّراهم واعذری الامير فقالت ما اريد شيئا اريد ان اكلّم
الامير بحاجة لی فيها حظ عظيم فرجع العبد الى الامير وقال ايّها الامير هذه المرأة ما تطلب شيئا
بل لها عندك حاجة فقال ادخلها فدخلت عليه فجلست بين يديه فسلّمت عليه واذا هی امرأة
طائعة للدّين عليها ثياب من الصوف وعليها سيماء اهل الخير فقال لها قولی يرحمك الله فقالت
كنت انا وبعلی ذات يوم جالسين فی دويرة لنا فی صحن الدّار وبلدنا هذا كثير السيل والامطار
وبعلی حطّاب يحطب كلّ يوم بدرهم ينفق علينا بعضه ويتصدّق ببعضه على فقراء المسلمين
فبينما نحن جلوس قد وقع المطر فتعوق زوجی من الخروج الى الحطب فانكشف لنا فی دارنا
بلاطة بيضاء كانها كافورة طولها ذراع وعرضها ذراع فقلت لزوجی خذ هذه وبعها واشتر
بثمنها قوتا فقلعها فلاح لنا تحتها باب حديد منطبق بقفل عظيم ففتحناه واذا هو سرداب
مظلم فنزلنا اليه بمصباح واذا هو مملوّ ذهبا لا يعلم عدده الّا الله فاخذنا منها دينارا واحدا
وطبقناه بالبلاطة وغطّيناه بالتراب ومضى بعلی الى السوق وصرف الدينار فاخذ بنصفه لحما
وخبزا وردّ الباقی وجلسنا نتغدّ فمدّ بعلی يده واخذ لقمة ووضعها فی فمه فغصّ بها ومات
من وقته وساعته قبل ان يبلع اللقمة فامتنعت انا من الاكل وتصدّقت بباقی الطعام
واليوم لی ثلثة اشهر يهتف بی هاتف وهو يقول ياهذه المرأة انّ هذا المال لمن ياخذ

بثار الحسين ع وقد انبئتك اخبرك فان شئت تسير معي حتى اوقفك على الكنز فافعل وان اردت
ان تنفذ معي احدا تثق به فافعل فلما سمع كلام العجوز ركب هو في عشرة رجال من خاصته وسار
مع العجوز حتى اوقفتهم على الباب ففتح السرداب ونزلوا اليه بمصباح واذا فيه سال لا يكون اكثر منه
فاحضر الانطاع وبسط عليها الاموال وكان مع ابراهيم اربعة وعشرون الف فارس فدفع الى
كل واحد منهم الف دينار وبقي المال على حاله كان لم يؤخذ منه شي ثم انه حمل منه مائة ناقة و
وجهها الى المختار في الكوفة ومعها خمسمائة فارس يحفظونها وجعل على الكنز خمسين رجلا
يحفظونه وكتب كتابا الى المختار يعلمه بالكنز وسار ابراهيم حتى نزل نصيبين وكان فيها
رجل من بني شيبان يقال له حنظلة بن مغاور التغلبي وكان له عشرة اولاد فكتب اليه ابراهيم
كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ابراهيم بن مالك الاشتر الى الامير حنظلة بن مغاور التغلبي
اما بعد فانك تعلم ماجرى على الحسين ع واولاده واهل بيته ع ونحن طالبون بثاره ممن ظلمه
من اعداء الله تعالى ورسوله ونحن نسالك ان كنت تؤمن بالله وبرسوله محمد ص واليوم الآخر ان
تاذن لنا بالعبور الى بلدك نجتاز به من دون اذية ولا نظلم احدا من الناس وندخل من باب
ونخرج من باب آخر غير قاطنين فتكسب الاجر فيما نفعله ووجه الكتاب مع الرسول الى حنظلة
فتوجه الرسول حتى اتى الى باب حنظلة وكان في ذلك الوقت وجه ابن زياد قاصدا الى حنظلة
وكتابا يقول فيه تريد ان تقيم الزاد والعلوفة لاربعمائة الف فارس من اصحاب مروان فنفسك
مرتهنة بذلك وها انا واصل اليك فاحذر المخالفة قال ابو مخنف ره فالتقى الرسولان على
باب حنظلة فاخبر حنظلة غلمانه ان قد ورد رسولان احدهما يزعم انه رسول ابراهيم بن مالك
الاشتر والثاني يزعم انه رسول ابن زياد فقال علي بهما جميعا فاحضرهما جميعا بين يديه
فسلما عليه فرد عليهما السلام وقال ايكما رسول ابراهيم صاحب الحسين ع فقال رسول ابراهيم انا
يا مولاي فقال له ادن مني يرحمك الله تعالى فدنا منه فاجلسه على سريره واخذ الكتاب منه
وقبله وتركه على عيونه فلما فضه وقراه بكى بكاء عاليا فلما فرغ من الكتاب قال السمع والطاعة
انا اول من يجاهد بين يديه اطلب بثار الحسين ع ثم التفت الى رسول ابن زياد وقال ما جئت
به انت فناوله الكتاب فاذا فيه الله الله نفسك مرتهنة باقامة الزاد والعلوفة لاربعمائة

الف فارس فاخذ الكتاب حنظلة ومزقه وقال لاصحابه علي بالسيف و نطع الدم فاحضروا ذلك
فضرب رقبة رسول ابن زياد ثم خلع على رسول ابراهيم وطوقه بطوق من ذهب واركبه سابقا من الخيل
وقال له انطلق الى صاحبك واخبره بما رايت وائتني به فقد اقمت له الزاد والعلوفة وان بلدي
موطو له واقرئه عني السلام وانا واولادي وقومي بين يديه وقل له تجد في اللقاء عدو الله وعدو
رسوله فرجع الرسول الى ابراهيم فناوله الكتاب وحدثه بما جرى من فعل حنظلة ففرح ابراهيم بذلك
وسار حتى نزل على نصيبين فضربت البوقات وتلقاهم اهل نصيبين الرجال منهم والنساء والمشايخ
ونسوانهم ناشرات شعورهن وهم ينادون وا سيداه واحسيناه واصحاب ابراهيم ينادون يا ال
ثارات الحسين واطلع لهم حنظلة الهدايا والعلوفة فقال ابراهيم وحق مولاي الحسين ما اخذ
منه شيئا الا بوافر الثمن وكانوا اذا اشتروا الشيء درهما ياخذونه منه بدرهمين والناس يدعون لهم
بالنصرة والظفر فاقاموا في نصيبين يومين ثم رحلوا منها يطلبون قلعة ماردين وخرج منهم
حنظلة واولاده واصحابه نزلوا على قلعة ماردين فنظر اهل القلعة الى جيش عظيم مقبل من اسفل
البلد فلما راوا ذلك بعث المتولي ولده وقال له امض الى هذا العسكر واخبرني عنه فاتى الغلام
فنظر واذا هو حنظلة وكانت قلعة ماردين لحنظلة وصاحبه فيها وكان ابراهيم الى جانب حنظلة
فتقدم الغلام وقبل الارض بين يديه فقال له حنظلة اين ابوك قال هو في القلعة قال ارجع وادع
لنا اباك فرجع الغلام واخبر اباه بذلك فنزل الرجل من القلعة واتى الى حنظلة وسلم عليهم جميعا
فحدثه حنظلة بحديث ابراهيم فقال له ايها الامير لو كنت سبقت ساعة سلمت اليك ابن زياد
قبضا باليد فقال له وكيف ذلك يا مبارك الطلعة قال له اعلم يا مولاي انه جاءني اليوم ومعه حرمه
واولاده ومعه اربعون بغلا موقرة مالا فاودعها عندي في القلعة قال له حنظلة وابراهيم بشرك
الله تعالى بالخير واين حرمه واولاده قال عندي فقالا له احضرهم فقال سمعا وطاعة ثم مضى الى
القلعة واحضر اولاد ابن زياد وهم اربعة اولاد ذكور وثلاثة جارية واربعون بغلا موقرة
مالا وصناديق مملوة من قباطي مصر وخز وديباج فلما احضروا بين يدي ابراهيم قال ايها
الناس ان ابن زياد قتل علي بن الحسين الاصغر وله من العمر عشر سنين وقتل يحيى بن علي وله
ثمان سنين وقتل عون بن علي وله من العمر اربعة عشر سنة وقتل العباس وله من العمر ثلثين سنة

وقتل فلانا و فلانا حتی عد ثمانیة عشر من اهل البیت ثم قال وقد هتک حرم الرسول وسیرهم علی
الجمال عرایا بغیر وطا فوالله لا ابقیت من بنی امیة من اقدر علیه وجرد سیفه وجرد اصحابه سیوفهم
ووضعوها فی اولاد ابن زیاد وحرمه فقتلهم عن اخرهم ثم اقبل صاحب القلعة علی ابراهیم وقال له
ایها الامیر انا اوقع ابن زیاد بیدک بلا طعنة ولا ضربة فقال له ابراهیم وکیف ذلک ایها المبارک
المیمون قال الی آبائی واولادی رانت متحنا وابعث ولدی یقول ابی یقرئک السلام ویقول
ان حنظلة معی وسار من حزب ابراهیم بن مالک الاشتر وقد بایعه وحالف له ان یجاهد بین
یدیه وانت تعلم ان القلعة له وملکه وانا من قبله لا آمن هذا الرجل ینزل علی القلعة ویتصل
الخبر الیک او لا لی ومراسلة عنی غیر ید ذلک منی ولا یمکننی ان ادفعه واریدان تخرج الی وحدک
ولا یکون معک احد من اصحابک حتی اشاورک فانی لا آمن ان یکون لهم فی عسکرک عین علینا
فیعلمه بذلک فاذا سمع ابن زیاد بذلک یاتی الی فانه یامننی علی نفسه واولاده وماله فاذا جاء ادخله
واجلسه بینی وبینک وبین اولادی واقبض وانت قائم سیفک واضرب عنقه وازحف بعسکرک
الی عسکره فانهم لا یجتمع منهم اثنان فی موضع واحد فقال له ابراهیم نعم ما اشرت به وبیض الله
وجهک ولکننی اشیر علیک برأی فقال هات قال قد بلغنی ان معهم سفن نحاس علی ظهور
الابل لاجل المعبر والرأی الصواب ان اجیئ معک کما ذکرت وتکون اصحابی کامنین عن یمین
المعبر بخمسة الاف فارس وعن شمال المعبر بخمسة الاف فارس واکون بباقی الجیش فان نستولی قتله
فی الخیمة کما ذکرت فالحمد لله رب العالمین وان لم نستول فلم جئت معک الی ان اقف علی المعبر لان
السفن الذی معه صغار لا یقدر ان یعبر علیها غیر فارس وانا اکون الی جنبک فانه یحسبنی بعض
اولادک فاذا رایته ارمیه عن فرسه واضرب عنقه فقال افعل ما بدالک فانی واولادی تبع لک
لکن اوص اصحابک ان یکونوا بالقرب منک حتی یسمعوا صوتک فجمع ابراهیم اصحابه واوصاهم ان
یکونوا حول المعبر وان لا یتباعدوا ویکون لهم طلائع تقف حول المعبر یعرفون هم ما یکون ففعلوا
ذلک وسار ابراهیم وصاحب حنظلة وتبعهم العسکر فلما صار بالقرب من عسکر ابن زیاد ضرب
خیمته وجلس فیها صاحب حنظلة وابراهیم وارسل واحدا من اولاده الی ابن زیاد یقول له اقبل
الی وحدک ولا یعلم بک احد من اصحابک فان جیش ابراهیم قد نزلوا نصیبین وقد اقام

حنظلة له الزاد والعلوفة وحلف ان يجاهد بين يديه وانا خائف ان يعلم بحرمك واولادك عندي فبادر الى وحدك لا خلوانا وانت فى مشورة فانى خاف ان يكون لهم فى عسكرك عين فمضى ابنه الى ابن زياد فابلغ كلام ابيه قال فلما سمع ابن زياد كلامه نهض فزعا مرعوبا وركب فرسه وسار فى وقته وساعته مع الغلام قاصد الخيمة وبين يديه عبد ومعه شمعة كقامة الرجل وكان بين الخيمة وبين المعبر اقل من ميل فلما راه صاحب حنظلة قام اليه وقبل يديه وكذلك ابراهيم قبل يديه فجعل ابن زياد يطيل النظر الى ابراهيم وصاحب القلعة يشغله بالحديث عنه قال ابراهيم فاردت ان اقوم اليه فافتكرت فى ضيق الخيمة وقلت فى نفسى اذا جردت سيفى لم يمكننى ان افتح باعى لصغر الخيمة ولا ادرى اتقع الضربة له فى مقتل ام لا وهو مع ذلك شجاع ورايت سيفه على فخذه مجردا ولا ان يصيح بعسكره فيلزمنى بعض اصحابه فيثور عسكره على وهم اربعمائة الف فارس قال فجعل صاحب القلعة يشغله بالحديث حتى يقوم اليه قال وابراهيم مطرق راسه الى الارض فقال ابن زياد لصاحب حنظلة اذا كان الامر كما ذكرت فلاى شئ اقعد انا اقوم هذه الساعة وامر اصحابى بضرب البوقات للرحيل والحقه قبل ان يروح ويرحل قال صاحب القلعة هذا الراى ايها الامير قال فنهض ابن زياد وقال لصاحب القلعة كن انت واولادك على المعبر لتتحدث انا وانت ثم خرج لعنه الله تعالى من الخيمة وقدم له العبد فرسه وركب الى عسكره ثم اقبل صاحب القلعة على ابراهيم وقال له والله ما شبهتك الا مسلم بن عقيل لما تمكن فى دار هانى بن عروة ولم يقتله وكان ابن زياد هو القاتل لمسلم بن عقيل فقال له ابراهيم بن مالك الاشتر يرحمك الله انى قد افتكرت فى جلوسه وسيفه على ركبتيه وصغر الخيمة وقرب عسكره منه فخفت ان يصيح فيسمعون اصحابه ورايت ان اقتله فى غير هذا الموضع اصلح انشاء الله وانا ارجو من الله تعالى ان لا يفلت من يدى قال فمضى ابن زياد الى عسكره سريعا واقبل صاحب القلعة واولاده وابراهيم فوقفوا على المعبر والجيش يعبر فوجا فوجا يسرعون فى المعبر على تلك السفن النحاس وفوقها الواح الخشب حتى عبر عنه منهم مائة الف فارس ثم اقبل ابن زياد على بغل اشهب وعلى راسه قلنسوة من الديباج المدبر محشا بريش النعام وريش العصفور الهندى وعلى دراعة ديباج بمنطقة من الذهب مرصعة بالدر والجواهر بين حمرة الذهب مع بياض الدر مثل مشعل

النار ودوره ثلثون شمعة فی انوار الذهب بایدی الخدم السقلانیة الرومیة وعن یمینه تمثالان ٩٣
من العنبر وعن شماله کلک وعلیه بردته من الوشی قلنسوة من الذهب مرصعة باللؤلؤ الرطب وکان
فی زی عظیم قال فتمکن ابراهیم من قائم سیفه وهو ملثم فقال له بعض الخدم تنح عن الطریق حتی
یعبر الامیر فقال له ابراهیم لی الی الامیر حاجة فلما صار ابن زیاد قریبا من ابراهیم نادی انا مستجیر
بالله فاخرج ابن زیاد راسه لینظر من یستغیث فجذبه ابراهیم وجذبه ورماه الی الارض فوقع علی
وجهه وصاح یا لثارات الحسین ع وجاءوه الکمناء وخرج کمین علی الیمین وکمین علی الشمال وعن القلب
وضربوهم بالسیف وجرد صاحب القلعة واولاده واصحابهم سیوفهم ووضعوها فی اصحاب ابن زیاد
وهم یقولون یا لثارات الحسین ع ولم یزل السیف یعمل فیهم الی طلوع الفجر فلما اصبحوا عدوا القتلی
وانا القتل من اصحاب ابن زیاد ثمانون الف فارس وکان ابراهیم بن مالک الاشتر قد کتف ابن زیاد
وثیقا وسلمه الی من یثق به من اصحابه ووکل به مائتی فارس فحملوه وشدوه بالطول واوثقوه
بالحبال القنب والرجال محدقون به وکل منهم یلعنه ویضربه فی وجهه وینادون یا لثارات
الحسین ع قال فلما اسفر الصباح طرح ابراهیم رحمه الله تعالی انطاع الادیم الطائفی ومن فوقها
ستور الدیباج ونزل هو واصحابه وکان معهم الف اسیر قد صبغ اصحاب ابراهیم ثیابهم
بالدم وصلوا صلوة الصبح ثم امر ابراهیم باحضار الاساری فاحضروا بین یدیه فاول من قدم ابن
زیاد وهو مکتوف فشدوا رجلیه فقال ابراهیم بن الاشتر اضرموا نارا فاضرموا فجذب ابراهیم خنجره
وجعل یشرح من لحم ابن زیاد فیشوی منه علی نصف النضاج ویطعمه وکلما امتنع ابن زیاد من الاکل
لحمه ینخسه بالخنجر حتی اکل لحم افخاذه فلما علم انه یموت وضع الخنجر علی حلقه فذبحه من الاذن الی
الاذن وابراهیم بن مالک الاشتر ینادی یا لثارات الحسین ع ثم احرق جثته الخبیثة بالنار وبعده
قدم الیه شبث بن الربعی وخولی بن یزید الاصبحی وعمرو بن الحجاج وسنان ابن انس النخعی وهم
الذین تولوا حرب مولانا الحسین ع وهتک حریمه ونهب ماله فاول ما بدا بسنان بن انس الملعون
وقال له یا ویلک اصدقنی ما فعلت یوم الطف قال ما فعلت شیئا غیر انی اخذت تکة الحسین ع
من سرواله فبکی ابراهیم عند ذلک فجعل یشرح لحم افخاذه ویشویها علی نصف نضاجها ویطعمه
ایاها وکلما امتنع من الاکل ینخسه بالخنجر فلما اشرف علی الموت ذبحه واحرق جثته الخبیثة وبعده

قدّموا الیہ شبث بن الربعی فقال لہ ابراھیم بن مالک الاشتر رہ اصدقنی ما فعلت یوم الطفوف قال
ضربت وجھہ الشریف بالسیف قال یا ویلک یا ملعون ابن الملعون ما خفت من اللہ تعالی ولا من جدّہ
رسول اللہ صلعم ثم جعل یشرح افخاذہ حتی مات وعزل راسہ واحرق جثتہ الخبیثۃ ثم قدّموا الیہ البحر
فقال لہ ابراھیم یا ویلک اصدقنی ما فعلت یوم الطفوف قال اخذت قناع زینب من راسھا وقرطیھا من
اذنیھا فجذبتھما حتی خرجت اذنیھا قال لہ ابراھیم وھو یبکی یا ویلک ما قالت لک قال قالت قطع اللہ
یدیک ورجلیک واحرقک اللہ تعالی بنار الدنیا قبل نار الاخرۃ فقال لہ یا ویلک ما فزعت من اللہ تعالی
ولا راقبت من جدّھا رسول اللہ صلعم ولا ادرکتک الرافۃ علیھا ثم قال لہ اطلع یدیک فاطلع یدیہ
واذا ھما مقطوعتان ثم قطع ابراھیم رجلیہ وقلع عینیہ وعذبہ بانواع العذاب قال وکلما قدّموا واحدا
یسالہ ما فعل ویقول اصدقنی ویعذبہ بانواع العذاب وبعد یقطع راسہ ویحرق جثتہ وبقیۃ الاشرار
یقطع اذانھم وانوافھم قال ابو مخنف رہ فامر ابراھیم باحضار النوق وابرکوھا واوقروھا رؤس القتلی
وکان عدد الرؤس عشرین الف راس وفیھا راس عبید اللہ بن زیاد وانفذ الاموال والغنایم جمیعا
الی الکوفۃ وکتب الی المختار یخبرہ بما جری من حنظلۃ والحیلۃ التی عملھا صاحبہ ثم ان ابراھیم بسط
بساطا علی رؤس القتلی وفرحا شدیدا ھو واصحابہ جلسوا علیہ قال صاحب الحدیث فلما
وردت الرؤس الی الکوفۃ خرج المختار خارج الکوفۃ واشھرھا وفرج الناس علیھا قال ونادی تحتھا
یا آل ثارات الحسین ع فلما صار راس ابن زیاد بین یدی المختار نظر الیہ وبصق فی وجھہ وقال احرقوہ
قال ابو مخنف رہ واما الباقی من عسکر ابن زیاد فبعضھم غرق فی الماء وبعضھم انھزم فی البراری
وتفرقوا وقلیل منھم بقی ورجع الی دمشق الی مروان بن الحکم قال فعند ذلک رجع ابراھیم الی الکوفۃ
واصحابہ فی غایۃ السرور والفرح مع الکسب المال الکثیر قال واما ما کان من مروان بن الحکم فانہ
لما سمع ما جری علی ابن زیاد وعسکرہ والقتل والنھب والسبی اغتم غما عظیما قال فلما کان من الغد
خرج الی المسجد وخطب بالناس خطبۃ بلیغۃ ثم قال ایھا الناس ان الخوارج الذین مع المختار قد
افتنوا العباد وافسدوا فی البلاد فمن منکم یخرج الیھم ویقتل ابطالھم ویبید رجالھم ولا یدع
منھم شیخا کبیرا ولا طفلا صغیرا فقام عامر بن ابی ربیعۃ الشیبانی وقال انا ایھا الخلیفۃ لذلک فقال لہ
مروان اریدک ان تحلف یمینا انک لا تدع منھم احدا حتی المرأۃ الحامل تشق بطنھا وتقتل جنینھا

البحر بن کعب خ ز

البساط الفرش و علی رؤس القتلی والاعلی علیھم الصلوٰۃ

معها فقال سمعا وطاعة انا افعل ذلك وازيد عليه قال فلما حلف له كتب جهزه معه مائتي الف فارس
وسار عامر بن ابي ربيعة مع العسكر يطلب الكوفة فوصل الى حوالي الكوفة واما ابراهيم فانه لما وصل الى
المختار ركب معه في يوم الى الصيد ومعه جيشه واصحابه فبيناهم كذلك اذا اقبل اليهم رجل راكب وهو
مقبل عليهم من صدر البرية قال فرآه المختار فقال لاصحابه علي بهذا الرجل فاحضر بين يديه
فقال له المختار من اين يا اخا العرب والى اين تريد قال اتيت من عسكر مروان بن الحكم الى عامر بن
ربيعة فقد ذكر انه وصل الى مصركم هذا ومعه مائتي الف فارس من مروان بن الحكم يطلب المختار
فقال له المختار يا ويلك اصدقني والا ضربت عنقك فقال انا رجل من الازد ولي في عسكر المختار
ابن عم وقد خشيت عليه فاقبلت اخرجه من الكوفة فان مروان قد بعث جيشا عظيما وامرهم
ان يسبوا ويهم اهل الكوفة ولا يتركوا منهم احدا فقال المختار لقواده كم في ديواني من الازد فقالوا
رجل واحد فقال علي به فاحضر بين يديه فقال له المختار هل احتجت اليك بشئ فقال الازدي
لا فقال له المختار انت بحكم نفسك فان اردت المقام عندي فانا لك كما تحب وان اردت ان تذهب
مع ابن عمك فصحوب السلامة ثم ان المختار امر ان يخلع على الازدي ووهبه الف دينار وقال انطلق
الى صاحبك عامر بن ابي ربيعة فاني اعلم انك عين له علينا فاذا سالك صاحبك عني فما تقول له
فقال اقول له ان المختار في ستين الف فارس فقال المختار سالتك بالله العظيم لا تكذب ولا
تقل الا الصحيح وقل قد لقيت عسكر المختار مع اصحاب ابراهيم اربعة وعشرين الف فارس فقال
الازدي حبا وكرامة فزاده على ما وهبه وسار الازدي حتى اتى عامر بن ابي ربيعة وحدثه بالحديث
من اوله الى اخره فقال له عامر بن ابي ربيعة اريد تقضي لي حاجة ولك صلتها مني عشرة الاف
درهم فقال الازدي وما حاجتك ايها الامير فقال تعود الى المختار وتوصل هذه الرقعة الى قوم
من اصحابه ثم سماهم باسمائهم حتى عد اربعة عشر رجلا وقال اني حالفتهم على قتل المختار وهم اليوم
خواصه فقال له الازدي ايها الامير اني اخاف على نفسي اذا رجعت الى عسكر المختار لان لهم
طلائع فيقبضوني ويضربون عنقي فقال له عامر اني اعلمك حيلة تقوم بها وتاخذ جائزتك
فقال وما الحيلة ايها الامير فقال هذه عشرة الاف دينار وعشرة الاف درهم فخذ الجميع وما
اعطاك المختار وسلم الجميع الى اهلك وادم ثيابك والبس ثياب اسمال خلقان وضم هذه الرقعة

التی الی اصحابی بین الخلقان وامض الیہم واذا قربت منہم فامض حافیا مکشوف الرأس فان الطلایع
یاخذونک ویوقفونک بین یدیہ فاذا رآک علی ہذہ الحالۃ یسألک عن حالک فقل لہ اعلم ان عامر بن
ابی ربیعۃ لما رای ما انعمت بہ علی ضربنی واخذ جمیع ما عندی فامر بقتلی فسئلہ بنو عمی فی امری
فاطلقنی فاتیتک فاذا سمع منک ہذا یرحمک ویخلع علیک ویجعلک من جملۃ اصحابہ فاذا امنت
وامن منک سلم الرقعۃ الی القوم الذین اخبرتک عنہم فقال السمع والطاعۃ ثم ان الازدی جمع کل
ما اعطاہ عامر کان من المختار وسلمہ الی اہلہ ولبس ثیابا مقطعۃ ورکب مطیتہ وسار یطلب
الکوفۃ ہذا والمختار علی تلک الحالۃ خارج قریب بلد الحیرۃ واذا راکب مقبل فقال المختار لاصحابہ
احضروا ہذا المقبل فاحضروہ عندہ فنظر الیہ واذا ہو الازدی فعرفہ فقال لہ المختار ما خبرک
یا اخا الازد وما ہذہ الحالۃ التی انت فیہا فقال الازدی اعلم ایہا الامیر ان عامر بن ابی ربیعۃ
لما رای ما انعمت بہ علی قبضنی وضربنی واخذ جمیع ما عندی وامر بقتلی فسالہ قومی وتشفعوا فی
فصفح عنی وطردنی وقد اتیتک قال فلما سمع المختار کلامہ امر لہ بخمسۃ الاف دینار وخلع علیہ
وقال لہ طب نفسا وقر عینا وتلطف لہ المختار کثیرا فلما رای الازدی الی کثرۃ احسان المختار
الیہ افتکر فی نفسہ وقال یا نفس ان الدنیا فانیۃ والاخرۃ باقیۃ وہذا المختار وابراہیم و
عسکرہم قوم مؤمنون لا اسمع فیہم صوت ملاہی ولا خمر وانما شغلہم ذکر اللہ تعالی
ورسولہ صلعم وتلاوۃ القران ومع ذلک لو عثر احدہم قال لعن اللہ تعالی ظالمی اہل البیت وان
شرب الماء لعن من ظلم الحسین ع ومن منعہ من شرب الماء فواللہ لا ابیعن اخرتی بدنیای ثم
انہ قرب من المختار وقبل الارض بین یدیہ وقال ایہا الامیر ارید ان تعتزل معی ناحیۃ عن اصحابک
فان عندی لک نصیحۃ لک فیہا وافر الحظ قال فخرج المختار معہ ناحیۃ حتی اختلی معہ قال فعند
ذلک حدثہ بحیلۃ عامر بن ابی ربیعۃ وان لہ فی عسکرہ جواسیس ہم اربعۃ عشر رجلا وسماہم
باسمائہم واحدا بعد واحد واخرج الکتاب الذی کتبہ عامر الی اصحابہ وسلمہ الی المختار وقال
یا مولای انی تفکرت فی الدنیا وفنائہا والاخرۃ وبقائہا وقد رجعت الی اللہ تعالی یا مولای
وانا تائب الی اللہ تعالی قال فشکرہ المختار علی فعلہ وقال لہ احسنت یا اخا العرب ثم ان
المختار رجع الی اصحابہ واخبر ابراہیم بخبر الازدی وبحیلۃ عامر بن ابی ربیعۃ وبالاربعۃ عشر

الذين فى عسكرهم قال فبعد ذلك امر باحضار الاربعة عشر الذين كانوا متفقين على قتل المختار فاحضروهم
قال فعند ذلك رمى المختار عمامته من راسه وجرّد سيفه من غمده وقتل الاربعة عشر الا واحدا منهم
فتقدم اليه ابراهيم وقال له ايها الرجل ان الامير ندم على ما فعل فاصدقنى كيف اردتم وكيف كنتم تفعلون
فقال له والله يا ابراهيم ان ندم المختار او لم يندم كنا فى هذه المدة نتوقع الفرصة وكنا هذه الساعة
نريد قتلك وقتل المختار ولكنكم سبقتمونا واعلم انكم ما ظلمتمونا قال فعند ذلك ضربه ابراهيم بحربة
وزنها ثلثة ارطال فى صدره فاخرجها من ظهره ثم التفت المختار الى الازدى وخلع عليه الخلع السنية
قال ثم ان المختار قال لاصحابه كل من يحب الحسين منكم يعطى الازدى قال فجعلوا يرمون على الازدى
الدراهم والدنانير والملبوس الحسن حتى صار المال مساويا لرأسه قال فقال الازدى ايها الامير والله ما
اخذ من هذا المال درهما ولا دينارا واصحاب الحسين احق منى بهذا المال ولو كنت راغبا لرغبت فى المال
الذى يعطينى اياه عامر بن ابى ربيعة ولكن اريد رضاء الله تعالى ولكن ان اردت ايها الامير انا اسلم
اليك عامر بن ربيعة قبض اليد فقال المختار وكيف ذلك فقال له تبعث معى ابراهيم واسير انا معه حتى
نقرب من عسكر عامر بن ابى ربيعة ويكمن هو وامضى اليه اقول له انى اوصلت كتابك الى القوم وقد
ارسلوا معى واحدا منهم يستوثق منك بالايمان والعهود وانك لا تقصر عنهم اذا قتلوا المختار ويكون
لهم عندك المرتبة العليا ويشاورك فى امر المختار فاخرج معى وحدك ناحية عن العسكر فقال
ابراهيم نعم الشورى والرأى ما قلت قال ثم ان ابراهيم ركب مع الازدى وسارا حتى اشرفا على عسكر
عامر بن ابى ربيعة قال فنظرتهما الطلائع وعرفوا الازدى ولم يعرفوا ابراهيم فقالوا للازدى من
هذا الرجل الذى معك فقال احد بنى عمى فقال ابراهيم انا لله وانا اليه راجعون هذا عدو الله
يعرفنى معرفة حقيقية قال فمضت الطلائع الى عامر وقالوا له ايها الامير ان الازدى الذى ارسلته
الى المختار قد جاء ومعه رجل ما نعرفه وهو يزعم انه ابن عمه قال فقال عامر على بهما فاحضروهما
بين يدى عامر قال وكان ابراهيم عنده ملثما فنظر اليه عامر فعرفه فقال عامر الله اكبر يا ابراهيم اسفر
عن وجهك اظننت انك تخفى على فوالله لاقتلنك قتلة شديدة يتحدث بها اهل المشرق
والمغرب ثم قال عامر لقواده اقبضوه فاحاطوا بابراهيم وكتفوه وقال على بالسيف والنطع والدم
قال ثم احضر قواده السيف والنطع قال وكان ذلك الوقت مغيب الشمس قال فقال بعض الحضور ايها

الأمير تعلم ان ابراهيم هو نصير المختار وهو عمدة عسكره وهذا وقت المساء فاذا كان الغداة مر بضرب البوقات
والطبول وتنادى بالعسكر ليحضر العسكر كلّه قتلة ابراهيم فاذا قتلته فسر الى المختار واقبضه قبض اليد
والعادة جرت عند الحكّام يحبسون شهرا وشهرين واكثر فكيف وهو سواد الليل فقال عامر هذا هو الرأى
ثم سلّمه الى قواده ووكّل به اربعمائة رجل من خواصّه وقال لهم ابصروا كيف تكونون فى حراسته وجعلوه
فى الخيمة وضربوا له فى الارض اربعة اوتاد وشدّوا يديه الى وتدين ورجليه الى وتدين ففعلوا
بالازدى مثل ذلك قال فلما غفت العيون واطلع الحى القيوم بكى الازدى وانتحب فقال له
ابراهيم يا هذا الرجل الذى تبكى فقال الازدى لعلمى اننا مقتولان فى غداة غد فقال له ابراهيم
ما ترضى ان تكون فى جوار الله تعالى وجوار رسوله صلعم وجوار امير المؤمنين ع ووالديه الحسن والحسين ع وفاطمة
الزهراء ع فان قتلونا فان الله يجمع بيننا وبينهم قال فلما سمع القائد الموكّل بهم كلام ابراهيم اقشعرّ
جلده وخشع قلبه وقال فى نفسه صدق والله ابراهيم وعيك يا نفس ما تقولين فى يوم القيمة
اذا وقفوك بين يدى الله ورسوله بما تعتذر والله لا عاونت ظالما مرق من الدين على هذا الحق فقام
القائد من وقته وساعته وقال يا ابراهيم هؤلاء الموكلون بكم نيام واعلم ايها الامير ما كان فى هذا
العسكر اقسى من قلبى عليكم وقد حصلت لى رقّة عليك من كلامك واريد ان اطلق سبيلك
وهذا الازدى اطلقه فقم قال فاطلق ابراهيم قال يا مولاى خذ سيفى هذا فانه سيف قاطع وخذ
يا ابراهيم لنفسك الحذر قال فخرج ابراهيم من العسكر واقتحم البرية مع الازدى قال فلما علم القائد
انّ ابراهيم بعد من العسكر صاح باعلى صوته هرب الرجلان قال فلما سمع عامر الصّياح قام و
ركب فرسه وفى عينه اثر النوم وتقلّد سيفه وصاح فى العسكر ويلكم اركبوا فى طلب ابراهيم فركب
العسكر جميعهم يطلبونهما قال فلمّا سمع ابراهيم والازدى حوافر الخيل وصياح الرجال قال
الازدى لابراهيم انا اختفى بهذا الرّمل فضمّ الازدى نفسه فى الرّمل قال ابراهيم فبقيت متحيّرا
ومالى ملجأ الّا الله تعالى فبينما انا كذلك اذ لاحت لى شجرة عظيمة فقصدتها فلما وصلت اليها صعدت
الى راسها وسترنى الله تعالى منهم فى اغصانها قال فاقبل العسكر من يمينى وشمالى وتفرّقوا
الى البريّة يسعون على هذه الحالة حتى حميت الشمس اشتدّ الحر هذا وابراهيم كامن فى الشجر وهو آيس
من رحمة الله عزّ وجلّ حجبه عن عينهم قال ابراهيم وصار الوقت قريبا من الظهر وقد تعدّى

عن كلهم قال واشتد عليهم الحر والتعب وصار كل واحد مستغيث فبينما انا كذلك واذا بفارس مقبل
على بريد في الشجرة التي انا في راسها قال فقرب الى الشجرة فنظرت اليه الى سائر في البرية فلم ار احدا
غيره فتاملته واذا هو عدو الله ورسوله عامر بن ابي ربيعة فقلت في نفسي اللهم مكنني من عدو الله
وعدو رسوله واهل بيته قال فوقف عند الشجرة وعيناه تجولان في البرية يريد احدا من اصحابه فلم ير احدا
وكظه العطش قال فادار كفله ورسه الى الشجرة ووجهه في البرية قال فنزل ابراهيم بن مالك الاشتر
من راس الشجرة قال ابراهيم فطفرت على كفل فرسه فقبضت رقبته ورميته عن ظهر جواده وقعدت
على صدره فقبضت لحيته فقال لي من انت يا ويلك فقلت يا عدو الله ما اعلم ما انكرتني انا
ابراهيم بن مالك الاشتر الذي كنت بالامس تريد قتلي فمكنني الله تعالى منك قال فجعلت السيف
على حلقه فذبحته وانا اقول يا ال ثارات الحسين فاخذت راسه واخذت سيفه عندي وقمت
واستويت على ظهر الجواد وكان سائرنا من الخيل واعطينه عنانه حتى اتيت الكوفة وكان لي من
يوم فارقت الكوفة اربعة ايام وكان المختار قد ابعد في طلبي وهو ينظر اني خرجت مع الازدي
الى بعض الصياع قال فبينما المختار كذلك وكان خارجا الى عيرة واذا ابراهيم مقبل ومعه راس
ذلك الملعون فتلقاه المختار وسلم كل واحد منهما على الاخر وقال المختار اين كنت هذه المدة
ايها الامير ما هذا الراس الذي معك قال كنت في عسكر عامر بن ابي ربيعة وهذا راسه
وقص عليه الحديث من الاول الى الاخر فتعجب المختار منه والعسكر وكيف نصر الله ابراهيم على عامر فقال
المختار يا ابراهيم وما فعل الازدي وما كان منه فقال ايها الامير عهدي من الازدي لما اندفن في
الرمل وما ادري ايش صار عليه قال فقال ابراهيم للمختار ما تقول ايها الامير قال فامر المختار بجمع
عسكره وركبوا على ظهور خيولهم اربع وعشرون الف فارس طالبين عسكر عامر بن ابي ربيعة
قال وساروا بقية يومهم وليلتهم حتى اشرفوا على عسكر عامر فوجدوا عسكر عامر يموج في البرية
عرضا وطولا لانهم فقدوا اميرهم وصار كل واحد يطلب الامارة لنفسه فجرد المختار سيفه و
ابراهيم وعسكرهم ونادوا يا ال ثارات الحسين ثم حملوا على القوم فما كان الا ساعة وقد تركوهم كل
يخوض بدمه فتفرق وانهزم عسكر عامر واخذ سيف المختار وغنموا اموالهم واستاسروهم
وما اطلق منهم احد فجمعوا رؤوس القتلى واذا هي من كثرتها لا تحصى ولا تعد فحملوا بعضها على

الرماح وبعضها على الجمال والعدول والجواليق والاموال والخيل وحملوا الجميع الى الكوفة وهم ينادون
يا آل ثارات الحسين ع قال فلما وصلوا جلس في قصر الامارة وامر باحضار من كان في الواقعة من الاسارى
وكان فيهم جماعة من كان في طلبهم منهم شرجيل والحصين وحرملة وجماعة يطول شرحهم فاما
الحصين فقال له الحمد لله الذى امكنني منك ثم قرض بالمقاريض الى ان مات لا رحمه الله واما
شرجيل فانه كان قد ضرب الحسين ع على عارضه يوم كربلا من خلفه فقال له الحمد لله الذى امكنني
منك ثم امر به فاحرق بالنار واما حرملة فلما رآه المختار بكا وقال له يا ويلك اما كفاك ما فعلت
حتى قتلت صغيرا ذبحته بسهمك يا عدو الله اما علمت انه ولد النبى فامر به فجعلوه مرمى فرمى
بالنشاب حتى مات لا رحمه الله ولم يزل يقتل بقتلة لا تشبه الاخرى حتى قتل جميع من كان معه
ثم ان المختار جمع الرؤس وشيئا من مال الغنيمة ووجه به الى محمد بن الحنفية وكتب اليه يخبره
بما جرى ثم فرق اصحابه وعماله في جميع البلاد وعدل وانصف قال ابو مخنف ره وان المختار
بلغه ان الشمر اخذ من النهب ناقة وفرق لحمها بالكوفة فعمد المختار الى كل دار دخلها من ذلك اللحم
شئ فنقضها ولم يبق ممن شهد كربلا الا عمر بن سعد والاشعث بن قيس واخوه محمد فجعل يطلبهم
وكان عمر بن سعد قد اختفى بالكوفة فظفر به المختار واحضره بين يديه وقال يا ابن سعد قتلت
رضيع الحسين ع قبحك الله من بين الاخوة ولا ذمة النبى ص حفظت ولا حق الاخوة رعيت والله العظيم
لان لم تنشدني ابياتك النونية لاعذبنك باشد العذاب فانشد عمر بن سعد يقول

فوالله ما ادرى لانى لصادق   افكر في امرى على خطرين   ءاترك ملك الرى والرى منيتى
ولكن لى في الرى قرة عين   يقولون ان الله خالق جنة   ونار وتعذيب وغل يدين
حسين بن عمى والحوادث جمة   ام اصبح ماثوما بقتل حسين   فان صدقوا فيما يقولون اننى
اتوب الى الرحمن توبة بين   وان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة   وملك عقيم دائم الحجلين
وان اله العرش يغفر زلتى   ولو كنت فيها اظلم الثقلين   ولكنما الدنيا بخير معجل
وما عاقل باع الوجود بدين   فقال له المختار ره يا ويلك هكذا يكون اعتقاد المسلمين والله لو
كنت مسلما على الحقيقة ما فعلت فعلت ثم قال له اريد ان تخبرني عما اسالك عنه لما وقع الامام
على الارض ما كان يقول فاخبره بما قاله الحسين ع الى ان بلغ الى قوله ليسلطن الله عليكم غلاما

يسفك دماءكم ويبيدكم وهو فتى ثقيف فقال له المختار اتعرف فتى ثقيف قال عمر بن سعد انت فقال المختار الحمد لله الذى استجاب دعوته ثم امر به فجرّد من اطماره وجعل له ثلاث زيانات واحد فى شفتيه واثنين فى اذنيه ولواهما كما يلوى فى البهيمة وشدّ لحيته وقلع اضراسه وسمل عقد اصابعه وقرض لحمه وقطع لسانه وغور عينيه فمات لا رحمه الله تعم واما قيس فانه دخل الكوفة وتخفى بها وقصد دار عبيد الله بن كامل فدخل عليه وتعلق باذياله وقال له ما اعرف صلاح حالى مع المختار الا منك وكان عبيد الله بن كامل من خواص المختار فقال له سأمنع عنك مهما قدرت ثم تركه وركب الى دار المختار فدخل عليه قال له ايها الامير ان قيس بن الاشعث قد دخل دارى وسالنى ان اسألك أن تعفو له فامسك المختار ساعة طويلة ثم قال يا عبيد الله اعطنى خاتمك فاعطاه اياه فجعل المختار فى اصبعه وجعل يحادثه زمانا ثم نهض من موضعه وجلس فى موضع اخر واستدعى بصاحب له يقال له عمير فقال امض بهذا الخاتم الى دار عبيد الله بن كامل وقل لزوجته يقول لك عبيد الله قد استوهب قيسا من الامير وقد وهبه له فقولى له يخرج معى حتى يدخل اليه وهذا خاتمه فاذا رأت الخاتم لا تشك فى قولك وتسلمه اليك فاذا صار معك فامض به الى دارك واتينى براسه فقال سمعا وطاعة ثم مضى الى دار عبيد الله بن كامل واعاد على زوجته ما امره المختار ففرحت بذلك واخرجت قيسا وبشرته وسلمته اليه فاخذه ومضى الى داره وجز رأسه واقبل به فطرحه بين يدى المختار فاستدعى المختار بعبيد الله بن كامل وقال يا ابا محمد اعيذك بالله ان تجير الاعداء ماهذا قيس الذى خذ القطيفة من تحت على بن الحسين ع نسمى قيس القطيفة فقال ايها الامير قيس قد هلك فلله الحمد على الظفر واما اخوه محمد فانه دخل البادية فمات فيها عطشا فلما علم المختار انه لم يبق منهم احد قال الحمد لله الذى انتقم لال نبيه ص ممن عاندهم على يدى واقام فى الكوفة ماشاء الله تعم وعمل اعمالا عظيمة ولم يخل احد ممن حضر قتل الحسين ع الا قتله قال صاحب الحديث فلما قتل المختار بنى امية وكل من جاهد الحسين ع جمع الرؤس وكان من بينهم رأس ابن زياد ورؤس خواصه ورؤس بنى امية الى محمد بن الحنفية بالمدينة المشرفة واتى على بن الحسين ع يومئذ بمكة فكتب المختار بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانى نفذت شيعتك وانصارك الى اعدائك يطلبون بدم اخيك الشهيد المظلوم فخرجوا محتسبين مجدين

اسیافہم علی اعداء اللہ واعداء رسولہ فلقاہم نصر من اللہ وفتح قریب فقتلناہم وافنیناہم عن آخرہم
والحمد للہ الذی اخذ لکم بالثار وادرم فی اعدائکم النار واشفی صدورنا وصدورکم وصدور قوم
مؤمنین وقد وجہت الیک براس عبید اللہ بن زیاد ورؤس قاربہ واصحابہ وبنی امیۃ لعنہم اللہ
تعالی ومن شایع وبایع وتابع علی قتل سیدنا ومولانا الحسین ؑ لعلہ یبرد بعض غیظک وانا بعد
ذلک بین امرک ونہیک والسلام قال فلما ورد الکتاب علی محمد بن الحنفیۃ وقراہ سجد شکر اللہ تم
بنصر اولیائہ وہلاک اعدائہ قال ثم ان محمد بن الحنفیۃ وجہ براس عبید اللہ بن زیاد الی ابن اخیہ
علی بن الحسین ؑ قال فادخل علیہ وہو یتغدی فوضعوہ بین یدیہ ثم قال الحمد للہ رب العالمین انا
دخلت علی ہذا اللعین وادخل راس ابی الیہ وہو یتغدی فقلت اللہم لا تمتنی حتی اری راس ابن
زیاد وانا اتغدی والحمد للہ الذی استجاب دعائی ثم امر ان یرفعوہ الی ابن الزبیر فرفعوہ الیہ ووضعوہ
علی قصبۃ فحرکہا الریح قال فسقطت منہ حیۃ من تحت لسانہ فاخذت بانفہ ثم رفعوہ علی
قصبۃ فحرکتہا فسقطت ایضا حیۃ اخذت بانفہ وہکذا مرارا عدیدۃ والناس ینظرون الیہ
ویلعنونہ ویتعجبون من ذلک ثم امر ان الزبیران یلقوہ فی شعاب بعض مکۃ وروی عن منہال
بن عمرو قال دخلت علی مولای علی بن الحسین ؑ عند انصرافی من مکۃ فسلمت علیہ فرد علی السلام
فقال لی یا منہال ما خبرک بحرملۃ بن کاہل الاسدی فقلت لہ یا مولای ترکتہ حیا بالکوفۃ فرفع
مولای علی بن الحسین ؑ یدیہ الی السماء ثم قال اللہم اذقہ حر الحدید اللہم اذقہ حر النار قال منہال
ثم دخلت الکوفۃ وقد ظہر المختار بن ابی عبیدۃ الثقفی فیہا وقد قتل من قتل وکان بینی وبینہ
صداقۃ فاقمت فی منزلی ایاما حتی استرحت من سفری وانقطع الناس عنی ثم رکبت ومضیت فی
طلب المختار فلقیتہ خارجا فی باب دارہ قال وسلمت علیہ فرد علی السلام فقال لی یا منہال
ما اتیتنا ولا شاہدتنا ولا ہنیتنا بما فتح اللہ تعالی علی ایدینا ونصرنا علی اعداء اللہ تعالی واعداء رسولہ
واہل بیتہ فقلت لہ یا مولای انی کنت بمکۃ وقد جئت الآن قال وسایرتہ قلیلا حتی اتینا
الکناسۃ قال فوقف کانہ ینتظر شیئا وکان قد اخبر عن حرملۃ بن کاہل فبعث قوما یفتشون
عنہ فلم یکن ساعۃ الا وجاء قوم یرکضون ویقولون لہ ایہا الامیر البشارۃ قد اتیناک بحرملۃ
بن کاہل الاسدی فلما احضر بین یدیہ واذا ہو مکتوف فلما نظر الیہ المختار قال الحمد للہ الذی

مكنني منك يا عدو الله قال ثم قال ابن الجزار فحضر الجزار فقال اقطع يديه ورجليه فقطعهما وهو
يستغيث ثم قال علي بالنار فاحضرت بين يديه فاخذ قضيبا من حديد وجعله في النار حتى احمر
ثم ابيض فوضعه على رقبته فصوت من النار وهو يستغيث حتى قطعت رقبته فقد .. قال
منهال سبحان الله فقال المختار يا منهال التسبيح حسن ولكن فيم سبحت فقال منهال اعلم ايها
الامير اني دخلت في سفرتي هذه عند انصرافي من مكة على مولاي علي بن الحسين ع فقال يا منهال
ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي فقلت يا مولاي تركته حيا بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر
الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام فقلت والله
سمعت ذلك منه قال فعند ذلك نزل المختار عن دابته فصلى ركعتين شكرا وحمد الله تعالى وطولهما
ثم قام وركب وسرنا راجعين فلما قربنا من ... فقلت له احب ان تشرفني وتكرمني وتتملح
بطعامي فقال يا منهال انك تعرف ان مولاي علي بن الحسين ع دعا بثلاث دعوات استجابها
الله على يدي ثم امرتني بالاكل والشرب فهذا يوم اصوم فيه شكرا لله تعالى على توفيقه وحسن صنعه نعم
ثم مضى وتركني والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله ومستحقه هذا ما انتهى الينا من
اخذ الثار على يد المختار ... ابي عبيدة الثقفي وابراهيم بن مالك الاشتر النخعي رحمه الله
رضوان الله عليهم والحمد لله رب العالمين قال ابو مخنف ... هذا ما كان من امر المختار واما
مصعب بن الزبير ... طلب ... فترك ... دخل البصرة واجتمع معه عسكر عظيم و
يطلب الكوفة فعلم المختار بذلك فسار اليه ... مصعب ... بينهم ... ونزل المختار
... ارسل المختار ... الكوفة ... وسار كل واحد منهما الى
الاخر فالتقيا وجرت بينهما الحرب فنصر مصعب ... المختار ووصل الى الكوفة ودخل الى
قصر الامارة فبقي فيه اربعين يوما حتى ... اصحابه ... فقال لاصحابه اني اريد ان
اخرج الى هؤلاء القوم فقد شنعني الحصار ... فخرج والتقى القوم وقاتل قتالا
شديدا وحمل عليهم وغاص في اوساطهم فطلب اصحابه فلم يروه فظنوا انه قد انهزم وطلب
اصحابه فلم يرهم ... حافظ القصر قاتل حتى قتل قدس الله
روحه ونور ضريحه واقام مصعب ... خرج ... عبد الملك بن مروان فسار مصعب

وقطع ... هذا اخر الملوا ..

حتى التقيا بالوماحية من سواد دجيل فنصره الله عبد الملك فقتله واحتز رأسه وسار حتى وصل الكوفة وجلس في قصر الامارة واحضر رأس مصعب بين يديه في طست فقال بعض مشايخ الكوفة لا اله الا الله لقد رأيت عجبا فقال عبد الملك ما الذي رأيت يا شيخ فقال رأيت رأس الحسين في طست رأيته حاضرا بين يدي عبيد الله بن زياد في هذا الموضع ورأيت فيه ايضا رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار ورأيت فيه ايضا رأس المختار بين يدي مصعب ورأيت ايضا رأس مصعب بين يديك فقال عبد الملك لا اراك الله الخامس ثم استقر الملك في بني امية الى ان ظهرت دولة العباسية وهذا ما انتهى الينا من احاديث على التمام والكمال ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا تمت

در مطبع گلزار حسنی واقع بمبئی ماندوی استریت
طبع گردید